الخميس 26 تشرين الأول 2017
العدد 3308 السنة الثانية عشرة
jeudi 26 Octobre 2017 no 3308 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ذكرى

وادي عربة
سلام على رمال متحركة

12

«الدولة» تدخل حي السلم لإزالة مخالفات

أنقذوا الضاحية من الزعران [4]

تشكيلات قوى الامن

زمن رستم مستمر!

[2]

لم تشهد المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تشكيلات عامة للضباط منذ «تشكيلات رستم غزالة» عام 2004 (مروان طحطح)

الحدث

معارك «طريق الحدود» تتصاعد
القوات العراقية تنتظر «أمر العمليات»

10

ليبيا

الاتفاق السياسي في حقل ألغام

10

العراق

مبادرة ميتة لوقف إطلاق النار
أربيل تتمسك بالاستفتاء

11

على الغلاف

تشكيلات قوى الأمن: زمن رستم غزالة مستمر!

تئن مؤسسة قوى الأمن الداخلي من حمل السياسة. تشكيلات الضباط متوقفة فيها منذ 13 عاماً، استعيض عنها بقرارات فصل قبل أن يجمدها، هي الأخرى، نزاع أهل السياسة. وإذا لم يصدر مجلس قيادتها تشكيلات عامة في اجتماعه المقبل، ستبقى «تشكيلات رستم غزالة» سارية المفعول

آخر امر نقل عام للضباط كان في عهد اللواء علي الحاج عام 2004 (مروان طحطح)

رضوان مرتضى

طيف اللواء رستم غزالة لا يزال حاضراً في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. يصعب تصديق أن آخر تشكيلات عامة للضباط في المديرية الأمنية أبصر النور عام 2004، في عهد المدير العام الأسبق اللواء علي الحاج. تشكيلات الضباط تلك عُرفت بـ«تشكيلات أبو عبدو»، لكونها أُجريت بمباركة من غزالة. لكن نعمة «أبو عبدو» لم تدم. إذ بعد خروج الجيش السوري من لبنان، عجز المديرون العامون المتعاقبون عن إجراء أي تشكيلات. وحتى اللواء أشرف ريفي الذي كان حاكماً بأمره في فترة سطوة تيار المستقبل على رأس المديرية، لم ينجح في إصدار «أمر نقل» عام. كان فقدان النصاب في مجلس قيادة قوى الأمن يُعطّل الاتفاق، والخلافات السياسية تُرحّل جلساته، وباتت جميع مناقلات الضباط تجري بموجب «قرارات فصل مؤقت»، يُصار إلى تمديدها بعد ثلاثة أشهر.

ورغم أن اللواء عماد عثمان تسلّم موقعه في آذار الماضي، وفيما تمكنت الحكومة من إجراء تعيينات وتشكيلات في أرفع المناصب في الدولة، إلا أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عاجزة عن تعيين ضباط أصلاء في الفصائل والمفارز والسرايا والأقسام والشعب. الغالبية العظمى من المواقع يشغلها ضباط «مفصولون» بموجب قرارات تُمدَّد منذ عام 2005، ما يضع علامة استفهام كبرى حول قانونية ذلك. فقرارات الفصل ينبغي أن تُستخدم في حالات استثنائية، ولمدة محدودة، لا أن تصبح نمط عمل يدوم 12 عاماً. يوم 11 تشرين الثاني المقبل، سينعقد مجلس قيادة المديرية. وإذا اقترح عثمان على أعضاء المجلس تمديد قرارات الفصل، فإن بعضهم سيعترضون، وسيطلبون إجراء تشكيلات عامة. ومن «سيتصدّون» لعثمان هم ضباط مسيحيون وشيعة. بهذه الوقاحة تُقال الأمور في المديرية. فالمجلس ليس مجلس قيادة، بكل ما للكلمة من معنى. هو مجلس ملّيّ، تتمثل فيه الطوائف والقوى السياسية. يتألف من 11 عضواً: المدير العام (سني)، شيعيان، سنيان، درزي، وخمسة مسيحيين. نصاب الانعقاد 8 من أصل 11. والرقم 8 هو نفسه اللازم لإصدار أي قرار.

بعد انسحاب الجيش السوري، صارت الحصص الطائفية والسياسية أكثر «وضوحاً» من ذي قبل. بات الضباط يحتمون بالمظلة السياسية ـ الطائفية وحدها، بلا أي اعتبار آخر. ثمة ضابط عام يمثّل طائفته في المجلس، فيخطب ودّه الضباط من أبناء طائفته. ومن دون الحظوة السياسية أو الطائفية، تُصبح حظوظ الضابط في ارتقاء المناصب الحسّاسة ضعيفة. ثمة مثال حيّ و«مباشر» حالياً. مع اقتراب إحالة قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري على التقاعد، سيختار النائب وليد جنبلاط الضابط البديل. انتقى رئيس الحزب الاشتراكي العميد أسامة عبد الملك خلفاً للمصري، رغم أنّه ليس «اشتراكياً». ورغم أنّ الضابط درزي، إلا أنّ ثمة «نقمة» عليه من بعض زملائه، لكونه متزوّجاً سيدة مسيحية. ويأخذ عليه المعترضون أنه تزوّج زواجاً كنسياً وعمّد أولاده وانتقل للعيش في كسروان، فيما هناك ضابط آخر، العميد ماجد طربيه، اشتراكي الهوى، وهو، في نظر بعض زملائه، «درزي قح»، و«أحقّ بحصّة الطائفة»! وعلمت «الأخبار» أنّ العميد طربيه زار على رأس وفد كبير منزل النائب وليد جنبلاط في كليمنصو أول من أمس، والتقى نجله تيمور والنائب وائل بو فاعور، ليحتج على اختيار عبد الملك عوضاً عنه، بذريعة أنّ الأقدمية تعزز فرصته لا فرصة عبد الملك.

بهذه الخفة والخطورة، تُدار أمور «المؤسسة». لا وجود للدولة في مؤسسة الدولة. ثمة زعماء طوائف، بيدهم مصير الضباط، ولهم حصص في المراكز، موزعة عليهم بأعراف باتت أقوى من الدستور. يمكن تجاوز الدستور لانتخاب رئيس للجمهورية عام 2008، ولتمرير موازنة الدولة بلا قطع حساب عام 2017، لكن لا يجرؤ أحد على التفكير في تعيين ضابط غير درزي في قيادة الشرطة القضائية، أو ضابط غير ماروني في قيادة الدرك، أو ضابط غير شيعي في الإدارة المركزية، أو غير سني في معهد قوى الأمن. وللأمانة، ليس اللواء عماد عثمان من أرسى هذه الأعراف. هكذا هي المؤسسة. تبدو كذلك منذ الأزل.

الطريق أمام التشكيلات ليست معبّدة بالورود. ثمة الكثير من المطبّات، أولها مطالب «الأعضاء المسيحيين». قرارهم السياسي بات شبه محصور في يد الوزير جبران باسيل. وفي اجتماع سابق للمجلس، طالبوا بـ«حصّة مسيحية» في رئاسات الشعب في المديرية. مجدداً، بهذه الفجاجة كانت الأمور تُقال في اجتماع مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. «لسنا (أي المسيحيون)، شركاء في القرار المالي للمديرية. نريد رئاسة شعبة الشؤون الإدارية». ثم قال آخر: «إذا لم تعطونا

> **يبلغ المبلغ المحجوز في «المالية» 8 مليارات و400 مليون ليرة، تهدد المديرية بخسارته إذا انقضى عام من دون حل الخلاف**

الشؤون الإدارية، فسنطالب برئاسة شعبة المعلومات». انفضّ الاجتماع بلا اتفاق.

ثاني المطبات، «الأزمة الشيعية». لأن الأمور تُدار بهذه الطريقة، كان على عثمان أن يقصد الرئيس نبيه بري في آذار الماضي، ليستأذنه بتعيين العقيد علي سكينة قائداً للدرك في الشمال، والرائد ربيع فقيه مسؤولاً عن «الأمن العسكري» في فرع المعلومات. «الموقعان شيعيان». يقولها ضباط، و«مسؤولون» سياسيون وأمنيون بكل راحة ضمير. اعترض بري على اقتراحَي عثمان، رغم أنهما من أفضل الضباط. مستشار رئيس المجلس، أحمد بعلبكي أبلغ عثمان بوضوح: «مشكلتنا ليست في الاسمين، لكن بما أنك سألتَنا رأينا، فنحن نفضل تعيين المقدم مصطفى بدران في الأمن العسكري، والعقيد يوسف درويش في درك الشمال». غادر عثمان عين التينة، وأصدر قراره بتعيين سكينة وفقيه، فنزل عليه غضب حركة أمل، من خلال وقف وزارة المالية صرف النفقات السرية لقوى الأمن الداخلي. وهذه النفقات تُستخدم لعدة أهداف: تمويل العمل الأمني لفرع المعلومات وغيره من القطعات، شراء معدات وتجهيزات بلا مناقصات؛ منح جزء منها لضباط المعلومات (وبعض الرتباء والعناصر) وبعض القطعات الأخرى كراتب إضافي، توزيع جزء منها على أعضاء مجلس القيادة لينفقوها بلا أي حسيب أو رقيب.

لا جديد يلوح في الأفق. الشلل مستمر في المديرية إن لم يُسوَّ «الخطأ المرتكب من قبل اللواء عماد عثمان». عين التينة طرحت استبدال العقيد علي سكينة، لكن عثمان يُصرّ على قراره، ويتذرّع ـ بحسب مقربين منه ـ بأنّه يُبعِد قوى الأمن عن السياسة، لكن الطرف الخصم يرى في تصرفات عثمان كيدية: «كيف تنأى بالمديرية عن السياسة، لكنك تُرضي بهية الحريري في الجنوب والقوات اللبنانية في جبل لبنان والتيار الوطني الحر في زحلة، ووليد جنبلاط في كل موقع لضابط درزي، فيما تتبرّع لتسأل الرئيس بري رأيه ثم تفعل عكسه؟».

حل هذه المعضلة لم يعد بيد عثمان، بل عند الرئيس سعد الحريري الذي سيُبادر إلى اقتراح حل على بري. فالمديرية تئنّ تحت ضغط غياب المصاريف السرية منذ 7 أشهر. ويقول ضباط بارزون: «مؤسسة قوى الأمن ليست مديرية أمن الدولة». عديد الأولى يعادل نحو 10 أضعاف الثانية. هذه المقارنة تُستحضر للقول إنّ تجربة وزارة المالية مع «أمن الدولة» على مدى سنتين (وقف دفع نفقاتها السرية جرّاء اتهام مديرها العام السابق جورج قرعة بمخالفة القانون)، لا يجوز أن تتكرر مع الأمن الداخلي. فرغم «خطأ اللواء عماد عثمان، جرّاء انفراده باختيار أسماء اثنين من الضباط الشيعة بعد استشارته مرجعيتهما السياسية»، إلا أنّ حرمان المؤسسة الأمنية، التي يصل عديدها إلى نحو 29 ألف عسكري، من المصاريف له انعكاسات خطيرة قد تشلّ قدرتها على العمل الأمني. إذ من دون المال، لا تستطيع الذراع الأمنية في المديرية العمل بشكل طبيعي. فقد دخلت الأزمة شهرها الثامن، ليبلغ المبلغ المتراكم ثمانية مليارات و400 مليون ليرة لبنانية، تُهدَّد المديرية بخسارته إذا انقضى العام الحالي من دون حلّ الخلاف.

المطب الثالث الذي يحول دون التوافق على التشكيلات متصل بعدم قانونية بعض القطعات. فحتى اليوم، لم يُعدَّل مجلس الوزراء مرسوم تنظيم المديرية، بما يتيح تحويل فرع المعلومات إلى شعبة، ومكتب مكافحة الإرهاب إلى قسم (هذا القسم لا يحمل من مكافحة الإرهاب سوى الاسم)، وإنشاء مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية الملكية الفكرية. ورغم ذلك، فإن التوافق السياسي يجعل هذه العقدة الأسهل للحل.

لماذا تقع كل هذه الصراعات في قوى الأمن الداخلي، دون باقي الأجهزة الأمنية؟ يرى بعض الضباط أن هذا الصراع مردّه إلى «الديمقراطية المفروضة» على قوى الأمن. فالسلطة الممنوحة للمدير العام مقيّدة بالتصويت في مجلس القيادة، بينما صلاحيات باقي قادة الأجهزة الأمنية مطلقة. ففي الأمن العام يقرر المدير العام وحده، جراء التفويض الممنوح من وزير الداخلية. وفي أمن الدولة، يتوافق المدير العام ونائبه. أما في الجيش، فهناك مجلس عسكري مؤلف من ستة ضباط (بينهم قائد الجيش) يقترعون بالأكثرية، ويُرجِّح الكفة عند التعادل صوت القائد. والجدير ذكره أن الرئيس الراحل رفيق الحريري، اقترح أن يقتصر مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي على المدير العام وقادة المناطق الخمس، فيكون على هيئة المجلس العسكري في الجيش. غير أن الاقتراح لم يبصر النور.

بعد 15 يوماً، (2017/11/11)، سيجتمع مجلس القيادة ليبحث أمر التشكيلات. فإما أن يُنتج التوافق السياسي قراراً بهذا الشأن، وإما أن يبقى فرمان رستم غزالة هو الحاكم.

بنك بيبلوس ش.م.ل

رأس المال المدفوع ٦٤٠,١٩٨,١١٣,٦٨٩ ل.ل. الأموال الخاصة ٣,١٦٧,٦٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الياس سركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ – ١١ بيروت – لبنان

البيانات المالية المجمّعة كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٧

بيان المركز المالي المجمّع
كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٧

	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٧	مدققة ٣١ كانون الأول ٢٠١٦
الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)		
الموجودات		
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١١,٨٨٥,٢٥٢	٨,٧٨٣,٠٩٢
المصارف والمؤسسات المالية	٣,٧٥٤,٥٥٥	٢,٦٥٧,٤٢٩
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	٩٢٥,٢٦٥	٩٦٤,٠٦٦
أصول مالية معطاة كضمانة	٣٢٨,٨٦١	٢٢٤,٠٤٤
أدوات مالية مشتقة	٤,٤٠٢	٤,٤٢٠
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٢٩,٤٤٠	٤٠,٠٦٥
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٣٤٧,٢٣١	٧٤٩,١٠٧
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة*	٧,٩٧٩,٣٩٨	٧,٧٨٧,٢٧٤
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٢١,١٠٨	٢٠,٧١٤
المدينون بموجب قبولات	٣٢١,٥٠٧	٢٢٣,٨٨٣
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	١٠٩,٧٥١	١٠١,٣٠٥
أدوات مالية مصنفة بالكلفة المطفأة	٧,٦٠٣,٠٤٠	٩,٤١٦,٩٧٩
أصول ثابتة مادية	٢٦٥,٩٢٣	٢٤٧,٠٩٥
أصول ثابتة غير مادية	٢٩٦	٣٨٠
أصول غير متداولة برسم البيع	٤٤,١٦٧	٤٣,٢٩٩
موجودات أخرى	١٤١,٣٢١	١١٠,٤٣٨
مجموع الموجودات*	٣٣,٧٦١,٥١٧	٣١,٣٧٣,٥٩٠
(*) بعد تنزيل:		
– فوائد غير محققة على الديون دون العادية والمشكوك في تحصيلها والرديئة.	٧٠,٣٢٩	٥٣,٩٦٤
– مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها والرديئة.	١٦٧,٢٤٣	١٥٨,٢٧٨
– مؤونات مكونة على أساس إجمالي.	٩٤,٠٥٥	٧٨,٦٤٣

المطلوبات وحقوق المساهمين
(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٣٠ أيلول ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	٩٩٠,٧٤٤	٣٣٢,٩٧١
المصارف والمؤسسات المالية	١,٠٣٧,٢٥٩	٧٧٤,٠٩٥
أدوات مالية مشتقة	٤,٠٦٩	٢,١٠٦
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٦,٧٥٧,٢٩٤	٢٥,٤١٥,٦٣٤
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٨١,٢٧٨	٣٦٦,٠٢٨
تعهدات بموجب قبولات	٣٢١,٥٠٧	٢٢٣,٨٨٣
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٤٦١,٢٩٣	٤٤٤,٠٧٢
مطلوبات أخرى	٣٢٦,٢٧٧	٣٧٤,٩١١
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٣١٤,١٤٦	٣٠٠,٢٩٢
ديون مرؤوسة وما يماثلها	٤٢٢,١٥٢	٤٢٠,١٦٥
مجموع المطلوبات	٣١,٠١٦,٠١٩	٢٨,٦٥٤,١٥٧

حقوق مساهمي المؤسسة الأم
(القيم بملايين الليرات اللبنانيّة)

	٣٠ أيلول ٢٠١٧	٣١ كانون الأول ٢٠١٦
الرأسمال – أسهم عادية	٦٨٤,٢٧٣	٦٨٤,٢٧٣
الرأسمال – أسهم تفضيلية	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٢٢٩,٠١٤	٢٢٩,٠١٤
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٩١,٠٨٣	٥٩١,٠٨٣
احتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	٩٢٤,٧٤٦	٨٤٣,٣٢٠
احتياطيات حرة قابلة للتوزيع	١١٠,٦١٦	١٠٣,٢٤٦
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٥,٩٧٣)	(٥,١٦١)
أرباح مدورة	٥٠,١٨٤	٦٧,٥١٧
فائض إعادة تقييم العقارات	٥,٦٨٩	٥,٦٨٩
احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	(٢,٩٥٨)	(٩,٠٨١)
نتائج الدورة المالية	١٦٧,٣٠٩	٢٣٢,٦٧٠
احتياطي تحويل العملات الأجنبية	(٥٢,١٩٢)	(٦٥,٣٤٠)
	٢,٧٠٦,٦٣١	٢,٦٨٢,٠٧٠
حصّة حقوق الأقلية	٣٨,٨٦٧	٣٧,٣٦٣
مجموع حقوق المساهمين	٢,٧٤٥,٤٩٨	٢,٧١٩,٤٣٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٣,٧٦١,٥١٧	٣١,٣٧٣,٥٩٠

بيان المركز المالي المجمع
كما في ٣٠ أيلول ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٧	مدققة ٣١ كانون الأول ٢٠١٦
خارج الميزانية		
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٢٣,٥٥٩	٤٠١,٨٠٩
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٨٨,٤٨٨	١٠٦,٦٨٠
تعهدات للزبائن	٣,٢٤٧,١٥١	٢,٧٧٤,٧٦٤
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	١٦٢,٣٨١	١٧٩,٢٧٤
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٨٨٥,٦٧٩	٩١٣,٦٢١
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	٢٦,١٠٩,١٦٣	٢٥,٦٢٨,٢٨٧
عمليات بالعملة الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٥٤٥,٢٩١	٣١٠,٦٠١
عملات أجنبية للتسليم	٥٤٤,٧٤٦	٣٠٨,١٥٣
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	٤٤,٤٨٧	٤٤,٤٥٢
موجودات حسابات الانتمان	١٦١,٤٦٦	١٦٢,٧٢٢
موجودات حسابات إدارة الأموال	٤,٨٦٧,٥٤٩	٣,٠٨٤,٦٢٠
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	١٧٥,٥٠٤	١٦٧,٥٥٨

بيان الدخل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٧	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٦
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٢٥١,١٣٥	١,١٥٤,٣٤٠
الفوائد والأعباء المشابهة	(٩٤١,١٦٠)	(٨٧٧,٠٧٦)
صافي الإيرادات من الفوائد	٣٠٩,٩٧٥	٢٧٧,٢٦٤
الإيرادات من العمولات	١٠٦,٣٠٠	١٠٠,٧٨٥
الأعباء من العمولات	(٩,٣٨٥)	(٩,٢٠٥)
صافي الإيرادات من العمولات	٩٦,٩١٥	٩١,٥٨٠
صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٣٩,٩١٨	٨٢,٦٢٤
منها: صافي إيرادات/أعباء الفوائد	٢٧,١٠٣	٣٩,٧٦٨
صافي أرباح عمليات تصفية الأدوات المالية المصنفة بالكلفة المطفأة	٣١,٩٠٧	٥٢,٤٩٩
إيرادات الموجودات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٤,٤٤٣	٣,٨٧٣
إيرادات تشغيلية اخرى	١٩,٦٧٦	١٩,٧٩٣
مجموع الإيرادات التشغيلية	٥٠٢,٨٣٤	٥٢٧,٦٣٣
خسائر الائتمان	(٢١,٥٥٢)	(٢٧,٨٨٢)
صافي الإيرادات التشغيلية	٤٨١,٢٨٢	٤٩٩,٧٥١
أعباء المستخدمين	(١٥٣,٩٣٠)	(١٥٣,٤٧٩)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٤,٩٩٧)	(١٦,٤٢٨)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٨٥)	(٣٤٥)
أعباء تشغيلية أخرى	(٩٣,٨٠٢)	(٩٤,٩٢٥)
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	(٨,٣١٧)	(٢٣,٢٧٣)
مجموع الأعباء التشغيلية	(٢٧١,١٣١)	(٢٨٨,٤٥٠)
النتائج قبل الضريبة	٢١٠,١٥١	٢١١,٣٠١
الضريبة على الأرباح	(٣٧,٥٠٠)	(٣٩,٩٥٩)
النتائج الصافية	١٧٢,٦٥١	١٧١,٣٤٢
ربح الفترة العائد الى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	١٦٧,٣٠٩	١٥٦,١٥٤
– حقوق الأقلية	٥,٣٤٢	١٥,١٨٨
	١٧٢,٦٥١	١٧١,٣٤٢
ربحية السهم	ل.ل.	ل.ل.
ربح الفترة العائد الى مساهمي المؤسسة الأم:		
حصة السهم العادي من الأرباح	٢٣٢.٤٤	٢١٢.٨٤
حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح	٢٢٢.٠٨	٢٠٥.٥٣

بيان الدخل الشامل المجمّع
للفترة المنتهية في ٣٠ أيلول ٢٠١٧ (القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٧	غير مدققة ٣٠ أيلول ٢٠١٦
ربح الفترة	١٧٢,٦٥١	١٧١,٣٤٢
عناصر الدخل الشامل الأخرى:		
عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
فروقات تحويل العملات الأجنبية	١٢,٨٩١	(٢٧,٠٥٢)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة	١٢,٨٩١	(٢٧,٠٥٢)
عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة:		
صافي أرباح (خسائر) غير محققة على أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة	٧,١٩٢	(١,٢٩٧)
مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	(١,٠٦٩)	(١٥)
تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى	٦,١٢٣	(١,٣١٢)
صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى غيرالقابلة للتحويل الى بيان الدخل في فترات لاحقة	٦,١٢٣	(١,٣١٢)
مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى للفترة بعد الضريبة	١٩,٠١٤	(٢٨,٣٦٤)
إجمالي الدخل الشامل للفترة بعد الضريبة	١٩١,٦٦٥	١٤٢,٩٧٨
ربح الفترة العائد الى:		
– مساهمي المؤسسة الأم	١٨٦,٥٨١	١٣٦,٩٦٧
– حقوق الأقلية	٥,٠٨٤	٦,٠١١
	١٩١,٦٦٥	١٤٢,٩٧٨

قضية اليوم

أنقذونا من الزعران!

إبراهيم الأمين

يمكن أن يكون هذا العنوان علامة ثابتة في مسار الفوضى القائمة في مناطق كثيرة من لبنان، حيث يختلط الفقر بالإهمال، والجهل بالجريمة، والفلتان بعمليات النصب والاحتيال. وحيث تسقط الكثير من الضوابط التي يفترض بالدولة أن تقوم بها، ولا يمكن المؤسسات الاجتماعية القائمة على العائلة والعشيرة معالجتها.

في الضاحية الجنوبية لبيروت، تجمّع خلال خمسين عاماً أكثر من نصف مليون مواطن ومواطنة. مع الوقت، اختفت معالم الضاحية الهادئة، لمصلحة انتشار عمراني قائم على الفوضى، وتفريخ عشوائيات لإيواء الهاربين من عوز الريف، ومن الحروب المتعاقبة داخلياً، ومع العدو. لكن أهم ما في الأمر، أن هذه البقعة بقيت، على الدوام، مسرحاً وخزاناً لغالبية القوى المناضلة ضد الظلم والاحتلال. فكان نصيبها العقاب المفتوح من الدولة على اختلاف سلطاتها.

في ربع القرن الأخير، نجح حزب الله، دون غيره من الأحزاب، ليس في مدّ نفوذ سياسي واجتماعي كبير فحسب، بل في استقطاب أبناء الضاحية الأساسيين، أو الأصليين، وصارت له تركيباته التنظيمية والاجتماعية والخدماتية التي لم تتعارض يوماً، مع كون الضاحية تمثل مركز القيادة الأساسية للمقاومة سياسياً وعسكرياً وأمنياً. ولم يحصل يوماً أن خرج أبناء الضاحية يطالبون الحزب بالرحيل عنه، رغم كل الدمار الذي أصابهم، وظلت التضحيات كبيرة وكبيرة جداً. لكن هذه الكتلة البشرية صارت، منذ سنوات، تطالب الحزب بدور أكبر. وبعكس ما يروّج له خصوم الحزب، فإن السكان أرادوا منه تولي مسؤولية إدارة شؤونهم كافة، وأن يحلّ فعلياً محلّ الدولة التي لا تأتي أبداً. كان الناس، وربما لا يزالون، يريدون من الحزب الإشراف على إدارة الأمور اليومية في ما خص الكهرباء والماء والهاتف وتنظيم الأسواق وإدارة الخدمات العامة، وتولي الأمن اليومي، وليس الأمن السياسي أو العسكري.

لكن ما تطور مع الوقت، هو أن التدهور الاقتصادي الكبير في البلاد أصاب أبناء هذه المناطق كما غيرهم، فانتشرت الآفات الاجتماعية الناجمة دوماً عن الفقر والتسرب المدرسي والفوضى وغياب السلطة الرسمية الواضحة. وخلال السنوات الخمس الأخيرة، صار أبناء هذه المنطقة يتداولون أخبار جرائم القتل والخطف والبلطجة، والحديث عن أسواق الممنوعات من مسروقات ومخدرات، وحتى الدعارة التي يفترض أنها تتناقض مع البيئة الضاحيوية المحافظة. وكان على الحزب أن يتصدى لهذه المهمة.

وفي كل مرة يرفض فيها الحزب هذا الدور، كان يحاول استدراج الدولة لتولي المسؤولية. لكنْ مجنونٌ من يعتقد أن في السلطات المتعاقبة على إدارة البلاد من يهتم لهذا الأمر. أكثر المشاريع تكاملاً، قدمه رفيق الحريري تحت اسم «إليسار»، لكنه كان مشروعاً منسوخاً عن مشروع سوليدير، وكان هدفه إبعاد الناس عن هذه المنطقة، لا يهم إلى أين، وتحويلها إلى منطقة خدمات لمركز العاصمة الميت أصلاً. وهو ما فرض مواجهته بقوة، لكن من دون بدائل.

المهم أن الأمر وصل إلى حدود صار فيها الفقراء المحرومون من الدولة يشكون قلة الأمن الاجتماعي إلى أبعد الحدود، ولم يعد بإمكان الحزب السكوت. لكنه ليس الطرف القادر على تحمل المسؤولية. كل ما عليه هو عدم وضع أي فيتو، ولا سيما أنه أطلق منذ فترة طويلة ورشة إعادة ترتيب الأمور في الضاحية، وأطلق ورشة «ضاحيتي» التي تعمل بإشراف اتحاد بلديات الضاحية

«الدولة» تدخل «حي السلم»: الفقير الكبير يأكل الفقير

بدأ الأمر في الثالثة فجراً. ربما في الرابعة. أو أقل بقليل. حضر الجيش، بطلب من بلدية الشويفات، لإزالة المخالفات في «موقف حي السلم». أزيلت المخالفات. صباحاً، ذاب الثلج وبان المرج. المعترضون هم المخالفون. أحرقوا ما أحرقوه. وعادت الأمور إلى طبيعتها. فقراء. وهذا قد يكون صحيحاً. إلا أن المعترضين على المخالفات أشد فقراً بكثير

على عكس ما أشيع، يؤكد أحد سكان المنطقة أن ما جرى تداوله عن ظهور مسلح «عار من الصحة» (مروان طحطح)

يارا سعد

الناس في حيّ السلّم، الذي يحدث اسمه وقعاً ثقيلاً، ليسوا كما يقال على مواقع التواصل الاجتماعي. هناك آثار حريق في «الموقف» الذي يبدو أشبه بساحة. هكذا يعرّف سكّان الحيّ مكان الأحداث: «الموقف». هذه نقطة ينبغي توضيحها. ما حدث لم يحدث في «حي السلم»، بل في «موقف حيّ السلم». من يعرف المنطقة يمكنه تمييز الفارق. رغم آثار التكسير والحرائق على الأرض، وآثار «التعاطف» الطارئ على «فايسبوك»، الناس كانوا راضين. يأملون خيراً. ظهراً، انتهى كل شيء في الواقع، واستمر على «المواقع». ما قد يفاجئ كثيرين هو أن سكان المنطقة يريدون «الدولة». يؤكدون ذلك. العبارة ترد على ألسنة كثيرين يؤكدون أنهم مستعدون للالتزام والانضباط. يريدون «الدولة» التي تخلّت عن مسؤولياتها، وتخلّت عنهم، تاركة الساحة فارغة أمام أحزاب «غير مبالية»، وأشخاص باسم العشائر يأكلون «أخضر الطرقات ويابسها». سئم الناس المخالفات. الخوّات. البلطجة. غياب الأمن. من الأكثرية؟ الذين سئموا أم المخالفون؟ لا يحتاج الأمر إلى إحصاء. اجتماعياً، الجميع فقراء. قد ننحاز إلى الجميع، في قياس الأسباب. ولكن، في القانون، المخالفون يتكاثرون. «ما يحدث يحدث باسم العشائر»، يقول أحد أصحاب المحال التجارية في الموقف: «يفرضون علينا الخوّات وعلى العاملين السوريين أيضاً». كان ينتظر الفرصة ليعلن موقفاً معاكساً لما ظهر على الشاشات: «يأخذون من كل عامل ألفي ليرة عن اليوم الواحد، ويبلغ عدد هؤلاء العمال نحو ستين». من هم؟ «الزعران»، يجيب. ليس خائفاً. لا يمثلون العشائر، هذه صفة يحاولون أن يلصقوها بأنفسهم. يقول آخر بين كومةٍ من الخراب: «يزعجون الزبائن ويمنعوننا من ركن سياراتنا أمام محالنا، أما المخفر فإنه لا يسمن ولا يغني من جوع». لهذه الأسباب تدخل البلديات والقوى الأمنية والجيش؟ ربما. حديث الناس مدخل أساسي لفهم المعترضين على إزالة المخالفات. وهؤلاء المعترضون، في الأساس، تبلغوا القرار قبل شهر عبر البلديات. أسئلة كثيرة يجب أن تسأل عن «تسوية أوضاعهم»، وعن عدم جواز «المساواة» بينهم. وهم، في جميع الأحوال، يستحقون إجابة واضحة عن سؤال يسألونه دائماً: «ما البديل؟». لكن الناس ضاقوا ذرعاً بالمخالفات، ولا بد من بداية.

الاعتراضات وافرة. مِن أمام محله، يضيف رجل مرحّب بالحملة: «يبنون محالّ غير شرعية على الطرقات العامة ويؤجّرونها بما يقارب ألف دولار، متناسين أن خلف محالهم المزعومة محال لأناس آخرين». المخالفات كبيرة. والفقراء يأكل بعضهم بعضاً كالسمك. الكبير يأكل الصغير. ثمة «قطبة» مخفية. علاقات القوة في حيّ السلم لم تعد قائمة على العلاقة مع الدولة. الدولة غائبة. العلاقة تقوم على «الغابة». هناك درجات في «الاستضعاف». الذين ينتمون إلى العشائر يستقوون بهذا الانتماء. لا يعني ذلك أن العشائر موافقة. أبناء الجنوب ليس لديهم «حظوة» في حيّ السلم. وهناك رجل من طائفة أخرى يدفع الخوّات، ويخاف أن يتحدث. محله الشرعي يقبع قرب محل غير شرعي مهدّم. هل إزالة المخالفات بارقة أمل؟ ربما. لا يملك الناس هناك إلا الأمل.

على عكس ما أشيع، يؤكد أحد سكان المنطقة أن ما جرى تداوله بخصوص الظهور المسلح «عار من الصحة»، ويقول جازماً إنه لم يسمع «طلقة

«ضاحيتي»
آمال معلقة على حبال الانتظار الطويل

فجأة، أعلن «اتحاد بلديات الضاحية» عن مشروع تنموي واجتماعي وتجميلي للضاحية بعنوان: «ضاحيتي». في البداية، تفاوتت آراء القاطنين هناك، بين يائس من التغيير ومتأمل خيراً. الناس في الضاحية ملت الوعود. وتريد حلولا عملية. كنا، قبل أحداث حي السلم أمس، قد حملنا هذه الأسئلة إلى رئيس الاتحاد محمد درغام، للوقوف على تفاصيل الخطة التي كان لا بد أن تبدأ من مكان ما. وهذا المكان هو «إزالة المخالفات والتعديات»

رحيل دندش

تشتمل خطة «ضاحيتي»، كما يقول رئيس «اتحاد بلديات الضاحية» محمد درغام، على أربعة محاور: خطة السير، التجميل والإنارة والنظافة، إزالة التعديات عن الأملاك العامة، وقمع مخالفات الدراجات النارية والحافلات. تبدو هذه العناوين غير معقدة، وهي لا تدخل إلى الجذور الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المنطقة. أحداث أمس تسمح بطرح هذه الأسئلة. يجيب درغام بأن على الناس أن يعرفوا أن البلديات ليست مخوّلة قانوناً معالجة كل المشاكل، ولا تقع معالجتها ضمن إمكانياتها المادية، «وعلى عكس ما يتصور كثيرون ممن يحمّلون البلديات المسؤولية، فإن غالبية المهمات تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها. ونحن كاتحاد نعمل فوق طاقتنا لنسدّ تقصير الدولة».

السؤال الضروري المطروح دائماً: أين الدولة؟ يؤكد درغام أن لا أحد يحول دون ممارسة الدولة دورها في الضاحية. لا الفعاليات السياسية ولا «قوى الأمر الواقع»، بل هناك تنسيق في كثير من المسائل. «الدولة يجب أن تفرض هيبتها». أما لماذا لا تتدخل؟ فهو سؤال للدولة: «هناك كتب خطية إلى وزير الداخلية نناشده فيها التدخل وحضور الدولة الدائم وليس المؤقت، ونحن نطلب من الدولة أن تكون حاضرة من خلال خطة ضاحيتي لقمع المخالفات وإزالة التعديات».

لم يأتِ مشروع «ضاحيتي» فجائياً كما يؤكد درغام، وإن أُعلن عنه فجأة. قبله، عمل الاتحاد مع شركة «خطيب وعلمي» على إنجاز خطة سير تتضمن شقين؛ شق تستطيع البلديات القيام به ضمن إمكانياتها من قبيل ضبط اتجاه السير والإشارات، والآخر يحتاج إلى متابعة مع الدولة لتنفيذه؛ فالأشغال وبناء الجسور والأنفاق وغيرها ممّا اقترحته «خطيب وعلمي»، يقع تنفيذها على عاتق مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال العامة.

معالجة الأزمة من الداخل

النقل المشترك، أو ما يسميه درغام «النقل الحضري»، شقّ أساسيّ من الخطة. وهذا النقل سيأخذ في الاعتبار «الفانات» القانونية التي يجب أن تدخل ضمن تصوّر النقل المشترك. وكذلك الأمر في ما يتعلق بمصلحة النقل المشترك والسكك الحديد التي يعمل الاتحاد من خلال الخطة على دفع الدولة لإعادة تفعيلها، إضافة إلى إدارة دخول الآليات التي تفوق زنتها 9 أطنان إلى الضاحية وخروجها منها، «لأننا يجب أن لا ننسى أن الضاحية منطقة سكنية وصناعية وتجارية». يؤكد درغام غير مرة، أثناء الحديث، أن استنباط حلول للمنطقة يكون من خلال التعامل مع واقعها. فالضاحية تحتل مساحة جغرافية صغيرة مقارنة بالاكتظاظ السكاني الذي تعاني منه ووجود مخيمين فلسطينيين داخلها. إلى ذلك، هي ولدت من رحم الحرب. معظم قاطنيها انتقلوا إليها من البقاع والجنوب وبنوا بيوتهم عشوائياً من دون تنظيم مدني. التعامل مع الموضوع من خارج الواقع، بحسب درغام، يستلزم على سبيل المثال إزالة الكثير من الأبنية. أما لماذا لا يتم شراء هذه العقارات وإزالتها من أجل التنظيم؟ فلأن ذلك «ليس ضمن إمكانيات البلديات، وهي إمكانيات متواضعة عموماً». وهنا يعرض لإشكالية كبيرة تتعلق بحصة المنطقة من أموال الصندوق البلدي المستقل، إذ إن هذه النسبة تتحدّد وفقاً لعدد الناخبين وليس القاطنين. والناخبون في الضاحية لا يتجاوز تعدادهم 200 ألف، فيما يقطن فيها حوالى 750 ألف نسمة... «كيف سأقوم باحتساب الميزان التجاري وموازنة الإيرادات مع المصروفات؟»، يسأل درغام، وعلى «الدولة» أن تجيب.

المشاريع

رغم ذلك، يؤكد رئيس «الاتحاد» وجود حجم «مهول» من المشاريع في الضاحية يتجاوز حجمها ملايين الدولارات، بين محطة الكهرباء وأشغال البنى التحتية ومشروع استجرار مياه سد بسري ـ الأوّلي. ولكن لماذا تحفر الشوارع أكثر من مرة في السنة الواحدة؟ يضرب مثالاً حسيّاً: «مشروعا الماء والكهرباء منفصل أحدهما عن الآخر، لأنهما من وزارتين مختلفتين. كبلديات نعمل قدر المستطاع على التنسيق بينهما. ورغم أنه ليس لنا سلطة الإشراف على هذه المشاريع، فرضنا سلطتنا عبر خلق فريق استشاري مع الاستشاري الذي تعتمده الدولة للمتابعة وملاحقة تنفيذ المشاريع». لكنه يؤكد أن هناك «استحالة فنية أن تجري بعض الأعمال في الوقت ذاته، كأشغال الماء وأشغال الكهرباء، ما يدفع إلى حفر الطريق أكثر من مرة».

أزمة المياه الطويلة

المياه، أحد أسباب المعاناة في الضاحية، والتي تقوم الصهاريج إلى حدّ كبير بسدّ فجوة انقطاعها. يشير درغام الى أن الاتحاد فكّر في حفر آبار لتوزيع المياه وشبكات المياه، «لكن لا مصادر المياه متوافرة ولا القانون يسمح باستخراج المياه وبيعها. وجيولوجياً، مياه الضاحية الجنوبية كبريتية». أما واجب البلديات في هذا الخصوص فهو المتابعة مع الجهات المعنية، لأن مصادر الماء مشاريع استراتيجية على مستوى الدولة وليس على مستوى بلديات... «راجعنا المسؤولين في مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، فقالوا إن مسؤوليتهم تنحصر في توزيع الماء، لكن تأمين مصادر الماء يقع على عاتق الدولة». مجدداً، الدولة هي المسؤولة. السؤال نفسه: أين الدولة؟

لا إجابة. طيب. ماذا عن مصادر مياه «السيترنات»؟ يؤكد درغام أن صهاريج الماء تُعبّأ من آبار خاصة من خارج نطاق الضاحية، وأنها «غير ملوثة». بالنسبة إلى كثيرين، هذا «تفاؤل مبالغ فيه». غير أن درغام يعترف بأن نسبة الملوحة فيها عالية «كما هي حال الماء التي تأتي من «مصلحة مياه بيروت». لم يوافق درغام على تعبير «المافيات» في ما يعني «سيترنات» المياه، مؤكداً استعداد بلديات الضاحية لمؤازرة مؤسسة (مياه بيروت) لإزالة المخالفات عندما تطلب ذلك. والناس ينتظرون المياه.

النظافة من الإيمان

أزمة النفايات في الضاحية من أبرز المشاكل الظاهرة، نظراً إلى تكدّسها على جوانب الشوارع. يقول درغام إن هناك حجم نفايات مهولاً في الضاحية، حتى إن حاويات النفايات تمتلئ أكثر من مرة في اليوم، نظراً إلى كونها منطقة صغيرة مكتظة سكنياً. أخيراً، تسلّمت شركة «سيتي بلو»، بعد «سوكلين»، عملية تجميع النفايات، لكن المشكلة كما يشير رئيس الاتحاد تكمن في الكنس، لأن مجلس الإنماء والإعمار لم يلزّم الكنس لأحد. لا شركة تكنس الطرقات، وهذا ليس في الضاحية فقط، بل في كل محافظة جبل لبنان. ويشير إلى «أننا ضغطنا على الشركة لإنزال 120 موظف كنس لتنظيف الشوارع، ولكن ذلك غير كاف، لأن الضاحية تحتاج إلى نحو 300 موظف».

متى نلمس على الأرض نتائج خطة «ضاحيتي»؟ يَعِدُ درغام بأن ذلك سيكون خلال مهلة تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر. فهي، كما يؤكد، تسير على سككها السليمة، وإن كانت، من دون شك، ستواجه مشاكل خلال التنفيذ. أمس بدأ الأمر في حيّ السلم، والطريق طويلة، كذلك فإن المحاسبة ضرورية، في نهاية الطريق. الناس ينتظرون «تقريش» الخطط الطويلة.

الناس ينتظرون «تقريش» الخطط الطويلة (مروان طحطح)

الصفير!

الجنوبية، وغايتها تنظيم الحركة اليومية ومنع المخالفات. وهو عنوان مهمة الجيش اللبناني فجر أمس في موقف حي السلم.

من الطبيعي أن يكون الحدّ الفاصل بين الفقر والجريمة دقيقاً للغاية. وسيكون من الصعب ضبط الموقف في حالة الدعوة إلى علاج كامل للأزمة. لكن بات من الصعب رهن الأمور كلها بخطوة واحدة. ومن دعا إلى معالجة الظواهر الأمنية في مناطق شبيهة من حيث الواقع الاجتماعي والاقتصادي، كما جرى في طرابلس أو مخيمات لبنان، عليه أن يكون أكثر وعياً وهو يتحدث عمّا جرى أمس في حيّ السلم. أما الرهان من فريق 14 على زعران لمواجهة حزب الله، فهذا مفهوم في قاموس هؤلاء!

رصاص واحدة». وثمة من يحب أن يسجّل موقفاً سياسياً: «مع المقاومة حتى النفس الأخير»، ثم يستدرك معاتباً: «كنا نظن أن حزب الله نسينا، لكن الآن بإمكاننا أن نقول حزب الله عاد طالما الدولة عادت». أحد الواقفين يجد الأمر فرصة

> نغادر «موقف حي السلم» كما دخلناه: لا مسلحين ولا جيش ولا شيء من خيال «ناشطي» فايسبوك

ليطالب بـ«سرية لقوى الأمن الداخلي أو الجيش لحل كافة المشاكل وفرض السلطة والقانون». الناس تعبوا. من جهة أخرى، رفض كثيرون التحدث عمّا جرى، تفادياً «لوجع الرأس» أو تخوّفاً من «أيّ ردّ فعل تجاههم». الحملة ما زالت في بدايتها. في حيّ السلم، تكفي الناس مشاكلهم. المياه والكهرباء والأوضاع المادية وضيق الطرقات والأحوال. يخشون أن تكون الحملة «غيمة صيف»، وأن يتركوا وحدهم، كما اعتادوا... «بلا دولة».

نغادر «موقف حيّ السلم»، كما دخلناه. لا مسلّحين. ولا جيش. ولا شيء من خيال «الناشطين» على فايسبوك. ما استقبلك ستجده في وداعك: أعلامٌ صفراء وخضراء ترفرف هنا وهناك. دراجات نارية تسير «عكس السير» المزدحم دائماً. على الأطراف سيارات مركونة بفوضى. شرائط الكهرباء المتشابكة تأكل السماء. أكياس النفايات على الطرقات. ألم تجد من يلمّها منذ الصباح؟ تسأل، والناس يسألون «ماذا بعد الحملة؟»، على أمل أن تحل بركة «الدولة» على هذه المنطقة. في حي السلّم الجميع يعترض. المخالفون والذين أرهقتهم المخالفات. الفقر ينسحب على الجميع.

تقرير

صمت الفاتيكان أقوى من الضجيج اللبـ

طوال سبعين عاماً من العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان، ندر أن تواجه لبنان الرسمي مع الكرسي الرسولي. الإصرار على تعيين سفير لبناني رغم علاقته بالماسونية، وخلق مشكلة ديبلوماسية، سيكونان سابقة تسجل على لبنان

لا يمكن للبابا أن يزور لبنان من دون سفير لبناني في الفاتيكان واحتمال غياب سفير فاتيكاني عن بيروت (دالاتي ونهرا)

هيام القصيفي

«الله مع العهد». عبارة كتبها الرئيس بشارة الخوري حين اعترف الفاتيكان باستقلال لبنان عام 1946، قائلاً إنه تعوّد والرئيس رياض الصلح أن يقولاها في «الظروف الخطيرة». لا نعرف إذا كانت العبارة ملائمة، بعد تسجيل أول خطوة متعثرة لم يشهد

الدوائر المعنية تعاطت مع الفاتيكان بما لا يشبه مطلقاً تاريخ علاقة لبنان به

لبنان مثيلاً لها، طوال 70 عاماً من العلاقات الديبلوماسية مع الكرسي الرسولي. فإذا كان الخوري قد تعامل مع قبول الفاتيكان بهذه العلاقات بأهمية كبرى، معتبراً أنها «ظروف خطيرة»، فكيف يمكن لهفوة ديبلوماسية أن تمر اليوم مع الفاتيكان مروراً عابراً؟
عدم قبول الفاتيكان باسم السفير اللبناني المقترح جوني إبراهيم، لأسباب تعود الى علاقته بمحفل ماسوني، ليس أمراً عادياً. والتقليل من أهميته، كما يدور في أوساط التيار الوطني الحر، يتعدى بأشواط المناكفات المحلية الداخلية، أو تحميل المسؤولية لدوائر القصر الجمهوري والمستشارين فيه، أو وزارة الخارجية، باختيار شخصية يعرف المتعاطون مع الفاتيكان، من روحيين ومدنيين، أنها لم تكن لتقبل، رغم علاقة عائلة المعني ببكركي وبأوساط كنسية. فتعيين سفير في الفاتيكان، كما جرى العرف، كان ولا يزال محصوراً برئاسة الجمهورية. هكذا كانت الحال رغم اختلاف العهود والرؤساء. ولا يتدخل رئيس الحكومة أو رئيس مجلس النواب، لا قبل الطائف ولا بعده، في اختيار الاسم، الامر الذي يحصر مسؤولية اختيار السفير برئاسة الجمهورية. كذلك، فإن مجرد التعاطي الاعلامي والسياسي طوال هذه المدة ودخول مسؤولين روحيين على خط الفاتيكان، والاسئلة التي طرحها الكرسي الرسولي حول اسم الشخصية المعينة وعلاقتها بالمحافل الماسونية، كل ذلك كان كفيلاً بأن يدرك طارحو الاسم أنّ من الضّروري إصلاح الهفوة التي ارتكبت، لا الإصرار عليها والتخفيف من تأثير كلمة «الماسونية»، متذرعين بعلاقة سياسيين لبنانيين على مدى تاريخ لبنان بها. فسحب التعيين من التداول والمسارعة الى لملمة العلاقة مع الكرسي الرسولي، الذي لا يمكن أن يتراجع فيقبل ما يرفضه وفقاً لأعرافه، وتبليغ الدوائر المعنية الديبلوماسية والسياسية بذلك من دون ضجة، ومن دون إعلان رسمي أو تبجّح بالرفض، كان سيكون أكثر ملاءمة لعلاقة لبنان بالكرسي الرسولي. لكن الدوائر المعنية تغاضت عن كل ذلك لأسابيع، وتعاطت مع الفاتيكان بما لا يشبه مطلقاً تاريخ علاقة لبنان بالكرسي الرسولي وبما لا يتماشى مع الأصول المتبعة، خصوصاً أن المعنية هذه المرة بما سيذكره تاريخ العلاقة بين البلدين، هي دولة الفاتيكان، بكل ما تمثله من رمزية دولية ومسيحية. فجاء افتعال المشكلة التي لم تُفهم أسبابها، خصوصاً أن الحساسيات السياسية لا دور لها خلافاً لما يحصل مع دول اخرى، ليترك تساؤلات عن مغزى المضيّ بافتعال المشكلة والنتائج السيّئة لها، لا سيما أن البابا فرنسيس مدعوّ رسمياً الى زيارة لبنان. فكيف سيعالج وضع السفيرين من الآن حتى موعد الزيارة، إذ لا يمكن للبابا أن يلبّي الدعوة من دون وجود سفير لبناني في الفاتيكان واحتمال عدم وجود سفير فاتيكاني في بيروت.
منذ تعيين أول سفير لبناني في الفاتيكان، وهو الرئيس الراحل

الكنيسة والماسونية ضدان لا يلتقيان

لا يمكن اختصار العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية والماسونية ببضعة سطور، نظراً الى كثرة الأفكار والعقائد والقوانين التي تحيط بها والتي كتب عنها الكثير. لكن ما يختصر موقف الكنيسة منها منذ عام 1884 هو أن الكنيسة ترى في الماسونية «أفكاراً فلسفية ومعايير أخلاقية تعارض العقيدة الكاثوليكية». وبحسب رؤية القوانين الكنسية، فإن الماسونية تهدف الى تهديم الكنيسة، وهي تختلف بنظرتها الى الله عن نظرة الكنيسة وإيمانها، وتعارض مبدأ العقيدة، إضافة الى السرية التي تطبع اجتماعاتها. ويصف علماء لاهوتيون العلاقة بين الكنيسة والماسونية بأنها «لا يمكن لأي فرد الانتماء الى الاثنين معاً؛ فالالتزام بواحدة منهما يعني التخلي عن الأخرى». ورغم حوارات جرت بين الطرفين ونظرة متغيرة الى بعض المحافل الاوروبية، إلا أن العنوان الرئيسي ظل يعبّر عن رفض الكنيسة لأي علاقة مع الماسونية واعتبار أن كل كاثوليكي ينتمي الى أحد هذه المحافل يرتكب خطيئة مميتة ولا يستحق تناول القربان المقدس، كما قال الكاردينال جوزف راتزينغر الذي أصبح البابا بنديكتوس السادس عشر، حين كان رئيساً لمجمع العقيدة والايمان. لكن هذا البند الاخير لا يزال ملتبساً، بين من يرى أنه أصبح لاغياً، ومطالب بضرورة التمسك به، لأن من ينتمي الى الماسونية يدرك أفعاله، ولا يستحق الانتماء الى الكنيسة.

ناني

شارل حلو، وصولاً الى السفير المتقاعد العميد جورج خوري، حافظ الفاتيكان على علاقة وطيدة مع لبنان الرسمي، بعيداً عن روابطه بالمسيحيين والكنائس التابعة له، وبالطوائف الاسلامية وشخصيات سياسية بارزة فيها. يقول الرئيس بشارة الخوري في مذكراته «حقائق لبنانية»، إن لبنان سعى الى اعتراف الفاتيكان باستقلاله «لضرورة اطمئنان بعض الفئات من المسيحيين أن الاستقلال اللبناني (...) سيؤدي الى أن الدول العربية الاسلامية سوف تبتلع لبنان وتقضي عليه»، مشيراً الى أن اعتراف الفاتيكان كأوسع سلطة معنوية في الدنيا والعالم الكاثوليكي بالاستقلال «يرسِخ استقلالنا ويرفع الشبهة عنه».
في 17 آذار عام 1947 قدم السفير شارل حلو أوراق اعتماده الى البابا بيوس الثاني عشر كوزير مفوض الصلاحية. أهمية كلام البابا حينها أنه حدد دور لبنان المستقل للمرة الاولى، حين تحدث عن حريته واستقلاله وعن دعوته الى «تحقيق العيش المشترك الهادئ والأخوي». وعلى مرّ السنوات السبعين، عايش لبنان بعد الاستقلال ستة بابوات، هم بيوس الثاني عشر والبابا يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس ويوحنا بولس الثاني وبنيديكتوس السادس عشر وفرنسيس، ولجميعهم محطات بارزة في إطار تعزيز العلاقة مع لبنان. تكفي مراجعة كلماتهم أثناء تقديم السفراء اللبنانيين المنتدبين الى الفاتيكان أوراق اعتمادهم، عن لبنان الحضارة والقيم والتعايش، وعن المحنة التي مرت به والمصالحة الوطنية التي يجب ألا تتم على حساب العدالة والحقوق الاساسية، وعن العلاقات بين مختلف الطوائف. وتكفي الخطوات الاساسية لوقف الحرب ومساندة اللبنانيين من خلال الزيارات البابوية المتكررة، وتحرك الموفد البابوي الى جزين سيلستينو بوهيغاز ومبادرات السفير بابلو بوانتي والسينودوس من اجل لبنان.
كل ذلك تم القفز فوقه، لأسباب غير جوهرية، وافتعلت مشكلة من لا شيء، بحسب أوساط كنسية على صلة دائمة بدوائر الفاتيكان الاساسية، وسياسيين اعتادوا مواكبة التعيينات الديبلوماسية في الكرسي الرسولي. فمجرد صدور خبر الرفض في الإعلام الكاثوليكي المتخصص في أوروبا والتذكير برفض البابا فرنسيس، وقبله بنديكتوس، ومحاربته الماسونية علناً، وبأن لبنان أخطأ بنشر اسم السفير قبل إبلاغ الفاتيكان به، يعني أن الضرر قد وقع.
يقول شارل حلو في مذكراته، واصفاً الفاتيكان أثناء مهمته فيه، «إذا كان الفاتيكان عاصمة الروح خصوصاً، فهو أيضاً عاصمة الصمت... تحت سقوف تهيمن على أجوائها الحكمة والفطنة والرصانة». المشكلة تكمن في أن البعض اعتبر أن كثرة الضجيج اللبناني قادرة على كسر صمت الفاتيكان ورصانته وفرض أعراف جديدة عليه.

مقال

بشير الخائفين من الخائفين

محمد نزال

«الجسم الساكن يظلّ ساكناً ما لم تؤثّر عليه قوّة خارجيّة». هذه خلاصة القانون الأول للحركة في فيزياء نيوتن. مَن الذي حرّك ملف اغتيال بشير الجميّل قضائياً؟ جائزة لِمَن لديه الجواب. كان ملفاً ساكناً، يعلوه غبار المجلس العدلي، على غرار عشرات الملفّات «المحنّطة» هناك. ما الذي أراده ذاك المُحرّك؟ ربّما هذا أهم مِن معرفة هويّته، فرداً كان أو جماعة. عودة الحرب؟ سيُقال: وهل انتهت الحرب أصلاً! عبارة شهيرة، إلا أنّها، على علكها المُمل، لا تخلو مِن واقعيّة. حسناً، الحرب الأهليّة لم تنتهِ، فليكن ذلك، ولتُفتح كلّ الملفّات القديمة، المنقطعة منها والمتّصلة، وفي كلّ الاتجاهات. قضيّة اغتيال معروف سعد لا تزال عالقة لدى المجلس العدلي نفسه. ملف زاد عمره على أربعين عاماً. هذا مثلاً. إمّا أنّ الشعوب اللبنانيّة اتفقت على طيّ صفحة الحرب، بكلّ ما فيها، كما اعتدنا أن نسمع، وإمّا أنّ لا «عفو» عن أحد. هذا ما لم ولن يحسمه اللبنانيّون، وهذا طبيعي، منطقي، ذلك أنّهم ليسوا شعباً واحداً، لا عصبيّة عليا تجمعهم، فضلاً عن أنّها الذاكرة الأليمة. ذاكرة لا تموت بموت أصحابها، إذ يورّثها هؤلاء لأبنائهم، فهي أحاديث الهمس المنزلي وثرثرة الجماعات وبوح الأسلاف.
المسيحيّون خائفون في لبنان. ذاك الخوف الأزلي. قال لهم الحاكم الأجنبي إن هذه البلاد لكم، ومِنهم، بإصرار، مَن سعى إلى ذلك. صيغت الأساطير، مِن إرساليّات وقناصل وأمراء، مِن «تأسيس» فخر الدين المعني مروراً بالشهابي بشير الثاني... إلى بشير الأخير. مؤرّخون وشعراء ولاهوتيّون صاغوا «الفينيقيّة» وغيرها، هرولوا غرباً وشرقاً، كلّ ذلك بدافع الخوف. آخرون قالوا نحن أيضاً خائفون. هنا يأتي ابتكار «الخصوصيّة المسيحيّة» (المتفرّعة مِن طرح «لبنان الملجأ» للأب هنري لامنس). يأتي التاريخ ويقول للماروني أنت، وبكلّ دليل، لم يتأسس مذهبك إلا في منطقة «حوض العاصي» (حمص وحماة وشيزر، وبعدها حلب)... فيقول لا، بل في جبل لبنان. المسألة أصبحت وعياً جماعيّاً مقدّساً. هذه الحكايات كانت رائجة بقوّة زمن الحرب الأهليّة. كم يبدو مضحكاً أن تضطر لتخبر أحداً أنّ كلّ أرض كانت، ذات يوم، خالية مِن البشر؟ كلّنا أفارقة. أن تجد صيغة للعيش بأمان، أو بالقدر الممكن مِن الأمان، هو غاية ما يُمكن أن تسعى إليه الجماعات، خاصّة في بلادنا. على مرّ التاريخ يُحكى عن جماعات أبت أن تهضم درس التاريخ. نبش الماضي، عشوائيّاً، أو «استعلائيّاً» بمعنى أدق، هو خيار بائس... خاصّة في الراهن. مِن مشاكل «الحالة المسيحيّة» في لبنان، تحديداً، أن شارعها لا يزال يعيش أزمة إسلام ـ مسيحيّة. هذا زمن انتهى. اليوم الأزمة في المنطقة، في البعد الطائفي المُعطى لها، هي سنيّة ـ شيعيّة. جبّاران

> لا تزال قضية معروف سعد عالقة لدى المجلس العدلي منذ أكثر من أربعين عاماً

تُطحَن بينهما الجماعات الأخرى. لا طمع لأحدهما بالفوز على مسيحي بذاته. لا يرى أحدهما بذلك مفخرة ولا فروسيّة... إلا أخذاً بالطريق. وصل الأمر إلى أنّ فريق الثقل السُني في لبنان تحالف مع فريق مسيحي، وعلى المقلب الآخر كان فريق الثقل الشيعي يتحالف مع فريق مسيحي آخر. هذا ليس تفصيلاً. فتح الملفّات القديمة اليوم، ببعدها الطائفي القديم، أي مسلم ـ مسيحي، يبدو سخيفاً جدّاً. الماضي لو فُتح فلن يقف عند عتبة الحرب الأهليّة، بل سيرتدّ إلى الوراء أبعد، ولو خطابيّاً، إلى حكم الشيعة قبل قرون لكسروان ونفوذ الدروز في الجبل (تأسيسيّاً)... في ظل حكم السنة، كإمبراطوريّة، على سائر البلاد. لو يَعلم المسيحيون (الزعماء ـ المُصابون بتوتر خاصّة) في لبنان اليوم أنّ المُسلم، بمختلف طوائفه، هو بحالة خوف مثل خوفهم، وربّما أكثر، وأن سؤال المصير (طائفيّاً) يأكل أرواح الجميع. الكلّ في الخوف أخوة. مَن ذاك الذي يُريد إدخالنا في خطاب الجنون القديم مجدداً؟ فلتكن لدينا قضايا ومفردات جديدة، أقلّه لمكافحة الملل، وتأكيداً للإبداع اللبناني!
ذات يوم كانت بيروت، عاصمة عربيّة، يُسحق وجدانها باجتياح إسرائيلي والعالم يُراقب. يُنتخب بشير الجميّل رئيساً للجمهوريّة (بتهريبة دستوريّة شارك فيها مسيحيّون ومُسلمون). يفرح أرييل شارون، قائلاً: «سيكون هذا هو الرد على جميع الذين سخروا مِن أهداف الحرب في لبنان» (شيمون شيفر). بعد اغتيال بشير يجتمع شارون مع رؤساء «الكتائب» في بيروت، ويقول: «مؤسف أننا فقدنا الإنسان، بشير، كانت لدينا الكثير مِن الآمال. لم أخفِ عنه أسراراً قط». يأتيه الردّ: «المهم الآن أن تسيطروا على بيروت كلّها». هو الوزير الإسرائيلي الحربي الأعتى الذي مدحه بشير، في سهرة جونية، وباسم والده بيار وكميل شمعون، لكونه «صاحب الآراء المعروفة عن ميزة التعاون بين الجيش الإسرائيلي والمسيحيين في لبنان». هذا تاريخ. أين نذهب به؟ المسيحيون عانوا، وعاشوا لحظة تاريخيّة، وبظرف خاص؟ حتماً. لكنّه إرث التاريخ. لمصلحة مَن إعادة النبش؟ ما العمل الآن؟ هي المعضلة اللبنانيّة إيّاها. تلك التي أرّقت مؤرّخاً مثل كمال الصليبي، في «بيت بمنازل كثيرة» عن الكيان اللبناني: «هل كان هنالك شيء اسمه الخصوصيّة اللبنانيّة التاريخيّة؟ أو أن هذه أيضاً لم تكن في أيّ وقت إلا ذريعة ووهماً؟ هل هنالك جوائز سيتم توزيعها على جميع اللاعبين اللبنانيين في نهاية اللعبة؟ أم هل اللبنانيّة الراهنة لعبة لا يُمكن لأيّ طرف أن يربحها أو يخسرها في النهاية، لأنّها مِن نوع لا ينتهي؟».

المشهد السياسي

الكونغرس صوت على 3 مشاريع لفرض عقوبات على حزب الله

اعتداء قواتي على صلاحيات الرئيس

يزداد الضغط الأميركي والخليجي على إيران وحزب الله، وتسير إجراءاته في الكونغرس الأميركي الذي صوّت أمس بالإجماع على 3 مشاريع قوانين لوقف تمويل حزب الله، وفرض عقوبات على أي جهة ممولة له، من أجل إرسالها إلى مجلس الشيوخ للتصويت عليها، وتُحال فوراً على الرئيس الأميركي لتصبح نافذة. وتستهدف القوانين الجديدة، وفق ما نقلت وكالات أجنبية وعربية، «التمويل الدولي لحزب الله واستخدام هذه الميليشيا للمدنيين كدروع بشرية». ودعت «بشكل غير ملزم الاتحاد الأوروبي إلى تصنيف حزب الله، المرتبط بإيران، بكامله كمنظمة إرهابية». ومن المقرر أن يصوّت المجلس اليوم على مشروع قانون رابع «يستهدف مزيداً من العقوبات على الحرس الثوري الإيراني وبرنامج إيران للصواريخ الباليستية».
وكان وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوتشين قد أعلن من العاصمة السعودية قبل التصويت «أنّنا سنتّخذ إجراءات رادعة ضدّ حزب الله لوقف إرهابه»، مشيراً إلى «أنّنا نؤسّس مركزاً متعدّد الجنسيات لقطع الدعم المالي لشبكات الإرهاب».
محلياً، تتزايد مؤشرات التباعد بين القوات والتيار الوطني الحر وسط ارتفاع منسوب التوتر بينهما، والذي يعززه اختلافهما على الملفات الداخلية. ومن الواضح أن العونيين «لن يخضعوا» لابتزاز معراب لهم، وتهديد القوات باستقالة وزرائها من الحكومة. جديد مسلسل الخلافات اليومية بين الطرفين وصل إلى صلاحيات رئيس الجمهورية، إذ يرى العونيون أن القوات تعتدي على هذه الصلاحيات، وتحديداً المادة 52 من الدستور التي نصّت على أن «يتولّى رئيس الجمهورية مع رئيس الحكومة المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها». إذ فوجئت دوائر القصر الجمهوري ببند يُراد طرحه على جدول أعمال مجلس الوزراء لعقد اتفاقية قرض بين وزارة الصحّة والبنك الدولي بقيمة 120 مليون دولار. وتبيّن أن الوزير القواتي غسان حاصباني، فاوض البنك الدولي منذ أشهر على هذا القرض، ولم يُطلع رئيس الجمهورية على الأمر. وكانت «الصحّة» قد أرسلت في أيار الماضي كتاباً إلى وزارة الخارجية تعلمها فيه بمشروع الاتفاقية وتطلب رأيها، إلا أن الوزير جبران باسيل أكد أن المفاوضة لعقد اتفاقية تدخل ضمن الصلاحيات الدستورية الحصرية لرئيس الجمهورية. إلا أن وزير الصحّة لم يُعر تنبيه الخارجية أي اهتمام، واستكمل التفاوض مع البنك الدولي، وأنهى الاتفاق في حزيران الماضي.
وسألت مصادر عونية عن سبب «إخفاء» هذا المشروع منذ حزيران الماضي، ومحاولة وضعه على جدول أعمال الجلسة، رغم أن القوات تقدّم نفسها كحليفة للعهد، وتزعم الحرص على الرئاسة الأولى وصلاحياتها. واستغربت أن يكون «مشروع الاتفاقية محالاً على الأمانة العامة لمجلس الوزراء من دون نصّ الاتفاقية»، لافتة إلى أن «المشروع تقدّم بصيغة عرض الموافقة عليه على سبيل التسوية»، علماً أن الموافقة على طلبات الوزراء «على سبيل التسوية» تجري عندما يُكلَّفون بأمر ما لا يكون قضية خلافية، ومن ثمّ يحصلون على تغطية لاحقة (كتمثيل لبنان في الخارج في بعض المؤتمرات).
من جهة أخرى، وبعد توقفها عن الاجتماع منذ أكثر من 40 يوماً، استأنفت اللجنة الوزارية لمتابعة الانتخابات اجتماعاتها أمس، حيث استعرض وزير الداخلية نهاد المشنوق اقتراحه القائم على فتح باب الاقتراع في مكان السكن، لا في مكان القيد، لمن يرغب في ذلك، على أن يُحصر شرط الحصول على بطاقة الهوية البيومترية بهذه الفئة من الناخبين، ويُتاح للناخبين في مكان قيدهم الاقتراع ببطاقة الهوية المعمول بها حالياً، أو بجواز السفر. وبحسب مصادر اللجنة، لا يزال النقاش قائماً حول هذه النقطة، مع اتفاق الجميع على إجراء الانتخابات. وقالت المصادر: «إننا ننتظر رداً على هذه الخطة خلال يومين، وإن لم يكن هناك توافق ستجرى الانتخابات كالمعتاد، أي أن ينتخب الجميع في قراهم»، مشيرة إلى أن «اللجنة ستجتمع قريباً جداً». وأعلن الوزير باسيل عقب انتهاء اجتماع اللجنة أنّ «هناك 3 أمور استهدفها قانون الانتخابات الجديد، وهي حرية الناخب وزيادة نسبة المشاركة ومنع التزوير»، موضحاً أنّ «حرية الناخب مستهدفة من خلال موضوع التسجيل المسبق، والمشكلة سياسية وليست تقنية». وأشار إلى أنّ «بعض القوى استهدفت بعض الأمور في القانون، منها آلية التنفيذ والتعاطي بموضوع شعبوي بمناقصة البطاقات ووضع شروط إضافية على القانون»، مركّزاً على «أننا كتيار وطني حر نطالب بتطبيق القانون وأي تعديل عليه يجب أن يكون حوله توافق سياسي». فيما أكد وزير المال علي حسن خليل أنّ «الثابت الوحيد هو أنّ الانتخابات ستجري في موعدها».
وكان الرئيس نبيه بري قد لفت في لقاء الأربعاء إلى أنه «إذا لم تتوافر البطاقة البيومترية، فإنّ هناك نصّاً صريحاً في القانون باعتماد الهوية أو جواز السفر»، مؤكّداً رفضه «لأي عقود بالتراضي بالنسبة إلى البطاقة البيومترية»، وكرر أن «لا تمديد ولا تجديد للمجلس النيابي».

(الأخبار)

تقرير

الشركات الناشئة في بيروت:

لم نبلغ النضج بعد

"إن منظومة شركات التكنولوجيا الناشئة في بيروت تُعتبر في مرحلة مبكرة إلى متوسطة، إذ أنها تجاوزت مرحلة النمو لكنها لا تزال بعيدة عن مرحلة النضج"، هذا هو الاستنتاج الذي خلص إليه البنك الدولي في تقرير أصدره الشهر الفائت بعنوان "منظومة شركات التكنولوجيا الناشئة في بيروت: النتائج والتوصيات"، إذ حاول الباحثون أن يدرسوا منظومة ريادة الأعمال التي بدأت تتشكل في بيروت منذ سنوات. أراد البنك الدولي أن يقدّم وصفاً دقيقاً للمنظومة البيئية للشركات التكنولوجية الناشئة، محلّلاً أربعة عناصر رئيسية هي مهارات رواد الأعمال، التمويل، البنية التحتية والمجتمع المحلي، بهدف توفير فهم لكيفية تشكيل رواد الأعمال منظومتهم، الديناميكيات الداخلية لهذه المنظومة، ما الذي

> **هناك دلائل على بدء تكون فقاعة ما سيشوه قدرة المنظومة على اختيار أفضل الشركات الناشئة**

يجعلها تنمو وتحقّق الاستدامة، كيفية اتصالها مع الاقتصاد المحلي لدفع الإنتاجية والعمالة، ولماذا بعض النظم أكثر فعالية من غيرها.

في المتوسط، يتم تأسيس 12 شركة ناشئة جديدة كلّ سنة في بيروت مقارنة مع العام السابق. غالبية رواد الأعمال ذكور يركّزون بشكل مضاعف على الأعمال التجارية بدل الوظائف التقنية. نحو ثلثي الشركات الناشئة أعلنت توظيف موظف واحد على الأقل، بمتوسط ثلاث وظائف لكلّ شركة ناشئة. كما أنّ مؤسسي الشركات الناشئة الذين حصلوا على التمويل بنجاح في بيروت كانوا متخصصين أكثر في مجال إدارة الأعمال.

يتحدث التقرير عن نقاط قوة رئيسية في هذه المنظومة هي توفر المواهب، ارتفاع مستوى التعليم عند رواد الأعمال وتوفر تمويل للمبتدئين في المراحل المبكرة. لكن بالمقابل يوجد عدّة نقاط ضعف أبرزها عدم توفير برامج مسرعات الأعمال تدريباً نوعياً كافياً لرواد الأعمال ليكون مستداماً، ضعف وجود مستشارين أو مرشدين ذوي خبرة عالية، واستغراق عمليات التمويل والإقراض وقتاً أطول بالمقارنة مع المنظومات الأخرى في المراحل المبكرة والمتوسطة؛ وبما أن المجتمع الريادي لا يزال في مراحله المبكرة، فإن الأفراد ذوي التفكير المماثل لا يتصلون بسهولة ببعضهم البعض لتشكيل مجموعات، مما يشير إلى نهج من التكتل في جماعات بين المشاريع من شبكات مختلفة.

يعترف البنك الدولي أن بناء هذه المنظومة حفّزته برامج مصرف لبنان وأبرزها التعميم 331، إذ كانت برامج مسرعات الأعمال محدودة جداً في بيروت حتى عام 2015، بعدما أدى التعميم 331 إلى زيادة كبيرة في البرامج للشركات الناشئة. وعليه، تلقت ثلاث مسرعات أعمال تمويلاً من مصرف لبنان هي UK-Lebanon Tech Hub، Altcity Bootcamp و Speed at BDD (استثمرت في تسع شركات ناشئة)، وفق التقرير.

تُظهر الأرقام التي جمعها الباحثون أنّ الشركات الناشئة في بيروت التي تنضم إلى مسرعات الأعمال تتضاعف فرص حصولها على تمويل، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للمنظومات الوليدة، حيث تكون المسرعات حاسمة في زيادة كمية تمويل الشركات الناشئة. لكن المفارقة هي أن تضاعف فرص حصول الشركات الناشئة على تمويل لا يعود لكون هذه الشركات بات لديها خبرات أفضل أو أنها تطوّرت وتقدّمت جراء البرنامج لتصبح أفضل من الشركات الأخرى، لأن ما يخلص إليه التقرير استناداً للأرقام، هو أن مسرعات الأعمال في بيروت ليس لها تأثير مفيد في تحسين جودة الشركات الناشئة. ماذا يعني هذا الأمر؟ ببساطة، يصعب الوصول إلى تمويل للشركات الناشئة من دون الانضمام إلى مسرعات أعمال، على الرغم من أن هذه المسرعات لا تحسّن بشكل ملموس نوعية الشركات الناشئة التي تستضيفها بالمقارنة مع الشركات الناشئة التي لا تنضم إلى مسرعات. ومع ذلك، يقول التقرير، "تتلقى نصف الشركات الناشئة المنضمّة إلى مسرعات أعمال استثمارات إضافية في السنوات التي تلي تخرجها من برنامج المسرعات، مما يشير إلى وجود الكثير من رأس المال المتاح في المنظومة البيئية بغض النظر عن نوعية الشركات الناشئة وهذا أمر لا يثير الدهشة نظراً للدور الذي لعبه التعميم 331 في تحفيز توافر الاستثمارات".

يسجّل التقرير 43 مستثمراً في بيروت نصفهم شركات لإدارة الاستثمار venture capital firms والنصف الآخر هم مستثمرون ملائكة Angel Investors. وقد قاموا بإجمالي 58 استثماراً في 35 شركة ناشئة، وتم تحديد جميع الاستثمارات على أنها تمويل بإصدار أسهم equity financing.

يشير التقرير إلى أنّ الاستثمار في الوقت الحالي وفير ولكن هناك دلائل على بدء تكوّن فقاعة ما سيشوه قدرة المنظومة على اختيار أفضل الشركات الناشئة، محذّراً من أن استدامة المستوى الحالي من التمويل، الذي يغذّي هذه المنظومة، غير مضمون إذا تم إلغاء التعميم 331، داعياً إلى تقييم جودة تمويل الشركات الناشئة والإعداد للإنهاء التدريجي للتعميم 331 وفتح الطريق أمام تمويلات من القطاع الخاص.

إعداد **إيفا الشوفي** للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: **echoufi@al-akhbar.com**

تقرير

كيف نخدع أنظمة التعرف على الوجه؟

رامي حيدر أحمد *

للثورة التكنولوجية إيجابيات كبيرة وانعكاسات بنّاءة على حياة المجتمعات، لكن بالمقابل هناك انعكاسات خطرة على حقوق الإنسان؛ وأبرزها الحق في الخصوصية. لم يعد الموضوع فقط مواقع تواصل اجتماعي، حيث يتم جمع كميات ضخمة من المعلومات عن الناس والمجتمعات والتعامل معهم كمنتجات. لم يعد أيضاً هواتف ذكية تحدد تنقلاتك واتصالاتك وبياناتك بالصوت والصورة. فاليوم، حتى لو لم يكن لديك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى لو لم تكن تملك هاتفاً ذكياً... أنت مراقب. المعادلة التي يروّج لها الكثيرون عن التكنولوجيا مقابل الخصوصية، باعتبار أن فقدان الخصوصية هو ضريبة استعمال خدمات تكنولوجية معينة، أصبحت سياسات حكومية عالمية تستثمر في التكنولوجيا للسيطرة على المجتمعات من خلال المراقبة والترصد بهدف إدارة الجموع وتوجيه الرأي العام والنخب، وهو ما لا تنفك تخبرنا به تسريبات إدوارد سنودن ومنظمة "ويكيليكس"، ولن تكون فضيحة المكسيك الأخيرة واستعمال الدولة برمجيات تجسسية إسرائيلية للتجسس على ناشطين حقوقيين آخرها.

من أهم المواضيع المطروحة برمجيات تحديد الوجوه، حيث يتم ربط كاميرات الشوارع والمطارات والمحطات وكل ما يحمل كاميرا مراقبة بخوادم وبرمجيات تسمح بتحديد هوية الشخص من خلال تفاصيل وجهه (يتم تحفيظ وجوه كافة الناس رقمياً وخاصة تفاصيل معينة في الوجه)، فيقارن البرنامج الصورة الحالية. وباستعمال الذكاء الاصطناعي، يتم البحث في قواعد

> **صمم عدد من الباحثين نظارات تخدع برنامج التعرف على الوجه عن طريق تغيير البكسل في الصورة**

المعلومات الضخمة، حتى يتعرف على شخصية صاحب الوجه من خلال نسب التطابق. في العديد من الدول، بدأ الناس يتحركون رفضاً لهذه المراقبة القسرية التي يتعرضون لها. من بريطانيا والولايات المتحدة، وصولاً إلى ألمانيا أخيراً، تزداد نقمة الناس على الشركات والحكومات التي تستعمل هذه التكنولوجيا لتتبع المواطنين وحركتهم. ولمواجهة هذه التقنيات التي تنتهك الحق بالخصوصية، يقوم العديد من الناشطين بتطوير تقنيات وأساليب تسمح بخداع هذه الأنظمة والتملص من المراقبة والتعرف على الوجوه من أجل الحفاظ على الخصوصية.

البداية مع URME surveillance وهي مبادرة للفنان ليو سيلفاغيو الذي يعيش في شيكاغو حيث يوجد أكثر من 25 ألف كاميرا مراقبة متصلة ببرامج التعرف على الوجوه. فكرة سيلفاغيو بسيطة: قناع بسمات وجهه، وبالتالي فإن الكاميرات ستتعرف على وجه ليو. هكذا بدأ ليو بإنتاج مجموعة أقنعة مختلفة من قناع ورقي متوفر للجميع، إلى قناع مطاطي مطبوع بأبعاد ثلاثة. وقد تم اختبارها لتكون واقعية جداً، بحيث تمنع التعرف على الشخص خلف القناع. يريد ليو أن يثبت فكرته بوجوب حماية الجمهور من المراقبة وخلق مساحة آمنة لاستكشاف هوياتنا الرقمية، لذلك يبيع الأقنعة من دون أي أرباح لأنه يعتقد بأن الجميع يجب أن يكونوا قادرين على تحمل كلفة الحماية من المراقبة.

السنة الماضية، نجحت مجموعة من الباحثين في جامعة Carnegie Mellon في ابتداع نظارات ملونة قد تبدو للوهلة الأولى للأطفال، إلا أنها تسمح للناشطين والصحافيين بالتنقل من دون أن تستطيع البرمجيات التعرف على وجوههم لتحديد هويتهم، وذلك من خلال تغيير معالم الوجه التي يبحث عنها عادة برنامج التعرف على الوجوه. فإطارات هذه النظارات مصممة خصيصاً لتخدع برنامج التعرف على الوجه عن طريق تغيير البكسل الموجودة في الصورة بشكل انتقائي، بحيث يمكن أن تجعل مرتديها غير مرئي أساساً من قبل هذه الأنظمة، كذلك يمكنها أن تخدعها لتظن أنك شخص آخر. وعن طريق تغيير الأنماط المطبوعة على النظارات، تمكن العلماء من جعل البرنامج يعتقد بأنه يبحث عن المشاهير. تعمل النظارات من خلال استغلال الطريقة التي تفهم الآلات الوجوه، إذ إن هذه البرامج تعتمد غالباً على تقنية التعلم العميق، وبالتالي تقوم بالبحث في عدد هائل من البيانات عن أنماط متواترة. وفي حالة التعرف على الوجوه، هذا يعني قياس المسافة بين العينين أو الحاجبين أو شكل الأنف. لذلك إذا كنت تعرف ما هي الأنماط التي تبحث عنها الأنظمة، يمكنك خداعها بسهولة.

يسعى آدم هارفي إلى إقلاق الخوارزميات بكمية كبيرة من الوجوه لإبعاد الرؤية الحاسوبية عن وجوه الأشخاص

لليل أيضاً نظارات خاصة وجميلة طوّرها سكوت أوربان من شيكاغو (أيضاً)، باسم reflectables. تسمح هذه النظارات بإعماء كاميرات المراقبة، وبالتالي تقنيات التعرف على الوجوه، من خلال عكس الضوء والأشعة تحت الحمراء، وهذا يعني الكاميرات الأمنية التي تعمل باستخدام تقنية الأشعة تحت الحمراء وهي الأكثر شيوعاً، بحيث تصبح صورة الشخص مموهة ويستحيل تحديد هويته. لذلك في بيئات الإضاءة المنخفضة، فإن معظم الكاميرات التي تستخدم تقنية الأشعة تحت الحمراء لن تكون قادرة على التقاط ملامح الوجه الخاص بك. الفنان آدم هارفي يحضّر مشروعاً جديداً للتغلب على هذه الأنظمة وإرباكها من خلال تقديم الآلاف من الوجوه الخاطئة حتى لا يتمكن المراقبون من معرفة الوجوه الحقيقية، وذلك من خلال مشروع HyperFace الذي يقوم على طباعة أنماط مختلفة على الملابس والمنسوجات، لديها عيون وأفواه وغيرها من الميزات التي بإمكان الكمبيوتر تفسيرها كوجوه. وعليه، يسعى هارفي إلى إقلاق الخوارزميات بكمية كبيرة من الوجوه لإبعاد الرؤية الحاسوبية عن وجوه الأشخاص. وكان لهارفي مساهمات أخرى في هذا المجال، مثل مشروع CV Dazzle الذي صمّم فيه تسريحات شعر وماكياج مدروسة تمنع الخوارزميات من رصد الوجوه من خلال كسر استمرارية الوجه لأن خوارزميات التعرف على الوجه تعتمد على التطابق والعلاقة المكانية لملامح الوجه الرئيسية، مثل التماثل وتناغم الملامح.

* مهندس وباحث في موضوع أمن الاتصالات والتكنولوجيا

تطبيق

DreamLab: تبرع بقوة هاتفك لمحاربة السرطان

يحتاج تطوير علاجات لمرض السرطان إلى بحوث طبية كثيرة، وهذه البحوث تحتاج إلى قوة حوسبة كافية لمعالجة الكمية الهائلة والمعقدة من البيانات التي يجب تحليلها للتعرف على المرض ودراسته. هنا يأتي دورك وأنت نائم من خلال تطبيق DreamLab الذي طورته شركة فودافون أستراليا ومعهد غارفان للبحوث الطبية، والذي يستخدم قوة المعالجات في الهاتف الذكي أثناء عدم استعماله، وتحديداً أثناء شحنه ليلاً، لحل مسائل تساعد في علاج السرطان، لأن معهد غارفان للبحوث الطبية يحتاج إلى مزيد من القدرة الحاسوبية لتسريع أبحاث السرطان، وبالتالي يمكن للشخص أن يتبرع بقوة هاتفه من خلال تحميل التطبيق وشحن الهاتف أثناء نومه.

معهد غارفان لديه مشروعان بحثيان ضخمان هما Project Decode وProject Genetic Profile في السحابة يسعيان لفهم السرطان على أساس الملف الشخصي للحمض النووي للمريض، بدلاً من الأنسجة التي بدأ فيها السرطان ويحتاج ذلك إلى احتساب أكثر من 25 مليون معادلة صغيرة مختلفة من أجل فهمها وإدراك البيانات في المشروع الأول، وأكثر من 35 مليون معادلة في المشروع الثاني.

يقوم التطبيق تلقائياً بتحميل أجزاء صغيرة من المشروع من الإنترنت ومن ثم تتم معالجة هذه المعلومات باستخدام وحدة المعالجة المركزية في الهاتف الذكي وإرسالها مرة أخرى إلى المعهد لاستخدامها في أبحاث السرطان. يمكن للشخص أن يختار أيّ نوع من السرطان يريد أن يساعد في البحث عنه من خلال اختيار المشروع الذي يبحث في سرطان الثدي والمبيض والبروستات وسرطان البنكرياس (Project Decode)، أو مشروع الملف الوراثي الذي يسعى لفهم سرطان الرئة، الجلد والدماغ (Project Genetic Profile). حالياً يوجد 66 ألف "حالم" (الاسم الذي يستخدمه التطبيق للإشارة إلى المستخدم) في المشروع الأول ساهموا بحل نحو 69% من المعادلات، في حين يوجد فقط 190 "حالماً" في المشروع الثاني.

على سبيل المثال، واحدة من المشاكل التي يمكن لهاتفك حلّها هو مقارنة جزء صغير من المعلومات الوراثية من مريض سرطان الثدي مع مريض سرطان البنكرياس. يجري التطبيق عملية حسابية باستخدام خوارزمية خاصة، لفهم ما هو مشابه ومختلف وراثياً بين هذين المرضين. سوف تساعد الأنماط المُكتشفة في الحسابات الباحثين على تحديد المرضى الذين يشتركون في التشوهات المشابهة لطفرات الحمض النووي، على الرغم من أنه قد يكون لديهم أنواع سرطانات "مختلفة".

يمكن للمستخدمين أن يحدّدوا كمية البيانات التي سيخصصونها للتطبيق في حال كانوا خارج أستراليا، أما بالنسبة لعملاء فودافون في أستراليا فإن البيانات التي يستخدمها التطبيق مجانية. القوة المحتملة التي يولدها التطبيق كبيرة وتقارب الحواسيب الفائقة القوة، بحيث أن كل 33 جهازاً جديداً ستحلّل نفس كمية البيانات التي يحللها المعالج المركزي الأساسي لمركز أبحاث بحاسوب فائق القوة.

يمكن للجميع، سواء كانوا في أستراليا أو في أيّ مكان في العالم، تحميل التطبيق على أجهزة "أندرويد" وIOS والمساهمة في محاربة السرطان من خلال الاستفادة من قوّة هواتفهم ليلًا.

الحدث لا توفر قوات «التحالف الدولي» أي جهد لوقف اندفاعة الجيش السوري وحلفائه شرقاً نحو البوكمال، خاصة أن التحرك هذه المرة، منسق مع الجانب العراقي، الذي استعدت قواته للمعركة المرتقبة «خلال ساعات» في انتظار «أمر العمليات» من بغداد

معارك «طريق الحدود» تتصاعد شرق دير الزور

القوات العراقية تنتظر «أمر العمليات»

تتسارع مجريات المعارك في الريف الشرقي والجنوبي لمحافظة دير الزور، في إطار التنافس على المنطقة الحدودية بين العراق وسوريا، وخاصة معبر القائم ـ البوكمال. ويبدو أن القرار العراقي بالتحرك غرباً نحو القائم، دفع «التحالف الدولي» إلى استعجال سيطرة قواته البرية العاملة في ريف دير الزور الشرقي، على المناطق النفطية عبر اتفاقات مع تنظيم «داعش»، لدفعها شرقاً نحو البوكمال، التي لطالما حاول السيطرة عليها عبر «حلفاء» مختلفين على الأرض.

التحرك المشترك من الجانبين السوري والعراقي كان يتطلب نقاطاً متقدمة للجيش السوري شرقاً، وهو ما حُصِّل في دير الزور والميادين وفي البادية حول محطة «T2». وكانت الولايات المتحدة قد حاولت لجم التحرك العراقي لمرات عديدة، وحوّلت الأولوية نحو معارك مختلفة. اليوم تبدو الصورة مختلفة، مع تأكيدات واردة من بغداد، حول قرب انطلاق «معركة استعادة القائم»، وبمشاركة من «الحشد الشعبي» الذي جرّبت واشنطن تحييده عن معارك عديدة، أهمها معركة الأنبار. ووفق المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار»، ستتحرك القوات الأمنية العراقية إلى جانب قوات «الحشد» وفصائل المقاومة، في منطقة عمليات تتجاوز مساحتها ثلاثة آلاف كيلومتر مربع، وذلك ضمن عملية تتوزّع على ثلاث مراحل قد تمتد لنحو ثلاثة أسابيع. وتهدف المرحلة الأولى إلى تطويق مدينتي راوه والقائم، وعزلهما عن مدينة البوكمال السورية. أما في الثانية، فستعمد القوات إلى اقتحام المدن وتنظيفها من بؤر التنظيم وخلاياه، على أن تتضمن الثالثة استعادة الحدود، ومن ثم تطهير جيوب «داعش» المنتشرة في الصحراء الغربية.

وأوضحت مصادر عراقية في حديثها إلى «الأخبار»، أن المعركة ستشهد تنسيقاً فعلياً بين الجانبين العراقي والسوري، عبر «الوسيط» الإيراني، في محاولة من بغداد لتجنّب أي «عرقلة» أميركية قد تظهر في خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن قنوات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، أبلغت عدداً من قيادات «العمليات المشتركة» حساسيتها «البالغة» من تحشّدات «حلفاء إيران» في تلك المنطقة ومشاركتها في معركة القائم. ولمّحت المصادر إلى أن التنسيق قد يتضمن «كسراً للحدود»، من قبل الجانبين العراقي والسوري، حيث من المحتمل أن تدخل القوات السورية خلال تحركها لمسافة كيلومترات قليلة داخل الأراضي العراقية، بما يتيح الالتفاف حول مدينة البوكمال. وضمن السياق نفسه، ألقت القوات العراقية آلاف المناشير فوق مدينتي راوه والقائم، بالتوازي مع إعلانها انتظار «أمر العمليات» من رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وبينما يفترض هذا السيناريو

> تحاول «قسد» قطع طريق الجيش نحو ناحية البصيرة

في أحد شوارع مدينة دوما أول من أمس (أ ف ب)

بوتين يلتقي أردوغان في أنقرة

يصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى العاصمة التركية أنقرة، للقاء نظيره رجب طيب أردوغان، وبحث عدد من الملفات الثنائية والإقليمية، وفق ما أوضح المركز الإعلامي للرئاسة التركية.

وتأتي الزيارة في توقيت مهم، نظراً إلى ما تشهده مناطق الشمال السوري، وخاصة محيط منطقة عفرين، من تحركات عسكرية تركية، مترافقة مع تهديدات بشنّ حملة عسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية هناك. وقبيل الإعلان عن الزيارة، خرج المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، ليؤكد أن التحرك التركي في مناطق ريف حلب وإدلب يأتي بالتنسيق مع بلاده والأطراف الأخرى ضمن مسار محادثات أستانا. وجاء كلام بيسكوف رداً على سؤال حول التقارير التي تتحدث عن تنسيق أنقرة مع «هيئة تحرير الشام»، وما إذا كانت تحركاتها العسكرية تخالف اتفاق «تخفيف التصعيد». وهي اتهامات وجّهتها دمشق سابقاً إلى تركيا، مصنّفة قواتها على أنها «قوات احتلال».

ليبيا

مؤتمرات تونس لم تحل العقد بعد:

الاتفاق السياسي في حقل ألغام

بين 15 من الشهر الجاري ويوم 21 منه، اجتمعت للمرة الثانية في غضون شهر أطراف ليبية في تونس، حيث سعت برعاية الأمم المتحدة إلى إيجاد مخارج لمآزق العملية السياسية... لكن من دون جدوى

طرابلس ـ **نهلة الترهوني**

لم يرقِ الكثيرين في ليبيا، سواء على مستوى المشهد الإعلامي، أو حتى على المستوى الشعبي، المؤتمر الصحافي الختامي للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة، إثر انتهاء الجولة الثانية، يوم السبت الماضي، من اجتماعات لجنة الصياغة المشتركة الليبية التابعة لمجلس النواب (طبرق في الشرق) والمجلس الأعلى للدولة (طرابلس في الغرب).

وُصِفَ الكلام بالمُبهم وبأنّه لا يحمل نتائج واضحة عما تمّ إنجازه والاتفاق عليه، ولا حتى إجابات بشأن النقاط الخلافية التي لمّح إليها سلامة دون الكشف عنها صراحةً. وبإضافة «العبارات الفضفاضة»، يمكن القول إنّ المؤتمر الصحافي اتسم بالغموض. تعليقاً على هذا المشهد، يرى الكاتب الصحافي الليبي فتحي بن عيسى، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «ما يحدث ليس حواراً، وإنّما مناكفات تهدف الى إضاعة الوقت». ويُدرج بن عيسى ذلك في خانة «أمل كل فريق بتحقيق مواقع سيطرة جديدة على الأرض، إذ إنّ الهدف هو الغنيمة، والغنيمة فقط». ويقول: «يوجد اعتقاد بأنّ ليبيا مركب غارق لا محالة، وبالتالي يسعى من يقودها إلى النجاة بنفسه من خلال أخذ كل ما هو ثمين وخفّ حمله تأميناً لمستقبله الشخصي، بدلاً من إنقاذ البلاد».

وعن رأي الكاتب الصحافي بالبيان الختامي الذي تلاه غسان سلامة يوم السبت، فإنّه يرى أنّ «سلامة رجل دبلوماسي مكلّف من الأمم المتحدة بلعب دور وسيط بين أطراف هي في أغلبها لا تريد الخير لبلدها، وتتميز بالعناد لأجل العناد، وشعارها أنا ومن بعدي الطوفان، ولهذا لن تكون بياناته إلا دبلوماسية ناعمة ويلجأ إذا دعت الحاجة إلى التلميح دون التصريح». وبينما يتساءل بن عيسى: «إلى متى نلقي اللوم على غيرنا طالما أنّ المشكل ليبي، والمتصارعين ليبيون، والبلد الذي يضيع هو ليبيا، والشعب الذي يعاني هو الليبي؟»، فإنّه يختم حديثه بالإشارة إلى أنّ «سلامة يبلي بلاء حسناً، إذ إنّه يسير في حقل ألغام ويتعامل مع حالات مجنونة لا تعي مصلحة بلدها ولا شعبها، ولذا أنا لا أتوقع شيئاً من هذه المناكفات سوى المزيد من إهدار الفرص والمزيد من المعاناة، ولا يمكن أن تحصل على نتائج مختلفة طالما أنّك تستخدم نفس الطريقة بنفس الأدوات».

من جهة أخرى، وفي التعليق على الحدث نفسه، يعتبر الإعلامي عبد الناصر خالد، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «مؤتمر سلامة حاول كسر الجليد بين الطرفين على الأقل... وحتى إن لم تحقق الحوارات النتائج المرجوّة منها، إلا أنّ تقريب المسافة بين طرفي الصراع شيء طيّب بحد ذاته». ويعتبر خالد أنّ «دور سلامة مهم لعدة اعتبارات، من بينها أنّه عربي ويعي تماماً كيف تُفكِّر العقلية العربية، وخاصة في مثل هكذا أزمات، إضافة إلى أنّه من بلد خاض حرباً أهلية كان لها تداعيات إقليمية، وبالتالي يملك سلامة من المقوّمات ما يجعله يحقق نتائج في الأزمة الليبية».

جدير بالذكر أنّ الجولة الثانية التي انعقدت في تونس الأسبوع الماضي، تبعت تلك التي أُقيمت في البلد نفسه في شهر أيلول الماضي، في حراكٍ يهدف عامة إلى إدخال تعديلات على اتفاق الصخيرات السياسي الموقّع في كانون الأول/ ديسمبر 2015 بين الأفرقاء الليبيين. إلا أنّ انطلاق أعمال الجولة الثانية جاء متعثراً، إذ بعد يومين فقط أعلن رئيس لجنة الحوار التابعة لمجلس النواب (طبرق) عبد السلام نصيّة، تعليق الجلسات بسبب

ثمة من يعتقد بأن غسان سلامة يملك مقومات تجعله قادراً على تحقيق نتائج (أ ف ب)

نجاح القوات السورية والعراقية في تطويق القائم والبوكمال، تتشابك تفاصيل الصراع من الجانب السوري مع اندفاع «قوات سوريا الديموقراطية» شرقاً نحو بلدات وادي الفرات القريبة من البوكمال. وشهد أمس تقدماً جديداً لتلك القوات باتجاه حقل التنك النفطي، جنوب شرق حقل العمر في ريف دير الزور الشرقي. ولم يخرج أي تأكيد رسمي من «قسد» أو «التحالف» حول تأكيد السيطرة على الحقل من عدمها. وبدا لافتاً أن «قسد» لم تنشر أي صور عن العمليات الجارية في منطقة الحقول النفطية، وهو ما ردّه متابعون إلى أن عناصر «داعش» الموجودين في منطقة الحقول انشقوا عن التنظيم وانضموا إلى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» ضمن الوساطة العشائرية.

ويشكل تقدم «التحالف» الأخير ضغطاً إضافياً على الجيش وحلفائه، الذين يواجهون مقاومة عنيفة في محيط مدينة الميادين الجنوبي، وتحديداً في محيط العشارة، وأطراف بلدة محكان المحاصرة. وبالتوازي، استكمل الجيش تعزيز مواقعه في محيط محطة «T2» في ريف دير الزور الجنوبي، وسيطر على نقاط إضافية جنوب المحطة، ستتيح له تغطية نارية أفضل باتجاه خطوط إمداد «داعش» من الجهة الشرقية.

وبعيداً عن العمليات نحو البوكمال، سيطر الجيش على حيّ الصناعة داخل مدينة دير الزور، في تقدم لافت بعد أسابيع من الضغط على هذا المحور. وتابع تحركه نحو أطراف حي خسارات، في محاولة لخنق التنظيم داخل مساحة صغيرة من الأحياء السكنية. ويبقى أمام الجيش تحرير الأحياء الباقية في يد التنظيم، وعلى رأسها الحميدية، إلى جانب منطقتي العلاليش وحويجة كاطع، قبل تحرير المدينة ومحيطها بالكامل.

في موازاة ذلك، شهدت خطوط التماس بين الجيش و«قسد» توتراً في عدد من المواقع، كان أبرزها في منطقة محطة قطار الجفرا، شمال شرق طابية الجزيرة، على الضفة الشمالية للفرات. وأفادت «قسد» بأن قذائف مدفعية أطلقتها قوات الجيش، استهدفت مواقعها هناك، في وقت كانت تتعرض فيه لهجوم من «داعش». وتشير المعطيات إلى أن «قسد» تحاول تعطيل تحرك الجيش نحو بلدة جديد عكيدات، في وقت تهاجم فيه محيط ناحية البصيرة. وتهدف عبر ذلك إلى منع تقدم الجيش شرقاً، وإنهاء احتمال سيطرته على مركز ناحية ثانٍ شرق الفرات، إلى جانب خشام.

(الأخبار)

العراق

أربيل تتمسك بالاستفتاء «على طريقتها»

مبادرة ميتة لوقف إطلاق النار

«على طريقتها»، تواصل أربيل تمسكها بنتائج الاستفتاء، بالرغم من إطلاقها لمبادرة ميتة، تدعو إلى وقف إطلاق النار مقابل تجميد نتائج الاستفتاء، وهو أمر يتناقض مع شرط حكومة حيدر العبادي للعودة إلى طاولة الحوار، وحل القضايا الخلافية بين الطرفين

عرضت حكومة «إقليم كردستان» فجر أمس، مبادرةً لوقف فوري لإطلاق النار في المناطق المتنازع عليها، والانتقال مع الحكومة في بغداد إلى طاولة الحوار لحل المشاكل العالقة بين الطرفين. مبادرة طرحتها أربيل، دون أي سابق إنذار، خصوصاً أن المعطيات الميدانية، التي كان آخرها هجوم قوات «البشمركة» على موقع للقوات العراقية في قضاء مخمور وأسرها لجنديين عراقيين، تشي بأن المواجهة بين بغداد وأربيل لا تزال قائمة. ورأت حكومة «الإقليم»، برئاسة نجيرفان البرزاني، أن «الوضع والخطر الذي يتعرض له كردستان والعراق، يفرض على الجميع أن يكون بمستوى المسؤولية التاريخية، وعدم دفع الأمور إلى حالة القتال بين القوات العراقية والبشمركة»، مضيفةً أن «الهجمات والصدامات بين الطرفين (منذ منتصف الشهر الجاري)، أدّت إلى وقوع خسائر، قد تؤدّي إلى حرب استنزاف، وبالتالي إلى تدمير النسيج الاجتماعي بين المكونات العراقية».

مقدمة «المبادرة»، تبرز لغة تراجع إزاء ردّ فعل بغداد على إجراء أربيل للاستفتاء الانفصال»، فظهر «الإقليم» من موقع «المستسلم» أمام «الرأي العام العراقي، والعالمي». هذه الصورة المعتمد رسمها، من قبل القيادة الكردية، توزّعت بين إظهار «الضعف» والتشبّث بالرأي. فالبند الأوّل من المبادرة يدعو إلى «وقف إطلاق النار فوراً، ووقف جميع العمليات العسكرية في الإقليم»، فيما شدّد البند الثالث، الذي جاء «نتيجةً» إعلان المبادرة على «البدء بحوار مفتوح بين حكومة الإقليم، والحكومة الاتحادية على أساس الدستور العراقي».

أما البند الثاني، الذي جاء ربطاً بين «الدعوة» و«نتيجتها»، فهو «تجميد نتائج عملية الاستفتاء، التي أجريت في كردستان، في 25 أيلول الماضي»، وهو «فخّ نصبته أربيل لحكومة (حيدر) العبادي»، بوصف عددٍ من المصادر العراقية في حديثها إلى «الأخبار».

فالقيادات العراقية، بمختلف ألوانها، وإن استبشرت خيراً بالمبادرة، إلا أنها وقفت مليّاً عند عبارة «تجميد»، باعتبار أن الدعوة كانت إلى «الإلغاء». فحكومة «الإقليم» حاولت إظهار «سلميتها» إزاء التقدّم «العنيف» للقوات العراقية في المناطق المتنازع عليها، وهو أمرٌ يُكسب أربيل صفةً إيجابية أمام المجتمع الدولي، باعتبارها «حريصةً على إنهاء النزاع المسلّح».

وتفسّر قيادات عراقية عدّة، في حديثها إلى «الأخبار»، مبادرة أربيل، داعيةً إلى التنبّه من «الفخ»، فـ«التجميد يعني إرجاء المفعول، والمحافظة عليه»، ما يُخضع بغداد لابتزازات أربيل في المرحلة المقبلة، وهو أمرٌ لن تقبله الحكومة الاتحادية. إذ تحذّر القيادات العراقية في أحاديثها من أن رئيس «الإقليم» مسعود البرزاني، العازم على اعتزال العمل السياسي قريباً، يعمل على نصب آخر فخاخه لبغداد، التي قضت على مسيرته السياسية باسترجاع كل المكتسبات التي حازها البرزاني طوال الأعوام الماضية.

وبناءً عليه، تفرّق قيادة «العمليات المشتركة» بين المبادرة وما يجري في الميدان، إذ شدّدت مصادرها، في حديثها إلى «الأخبار»، على أنها «غير معنية بما يجري على الصعيد السياسي، وهي مصممة على استكمال فرض سيطرتها على المناطق المتنازع عليها، والعودة إلى حدود 2003».

وفرضت القوات العراقية، أمس، سيطرتها على منفذ ربيعة الحدودي مع سوريا، بعد انسحاب مسلحي «حزب العمال الكردستاني» إلى داخل الأراضي السورية، عند منفذ «اليعربية ب».

وجدّد رئيس حكومة «الإقليم»، أمس، دعوته إلى إجراء حوار جدي بين أربيل وبغداد على أساس الدستور العراقي، وذلك في لقاءٍ جمعه بالمبعوث الخاص للأمم المتحدة في العراق، يان كوبيش، الذي أبدى قلقه حيال الأحداث التي وقعت خلال الأيام الماضية في كركوك والمناطق المتنازع عليها.

ورحبت وزارة الخارجية الأميركية، بالمبادرة الكردية، إذ قالت المتحدثة باسم الوزارة هيذر نويرت، في تغريدة على «تويتر»، أمس: إننا «نرحب ببيان حكومة إقليم كردستان الذي أعلنت فيه وقفاً فورياً لإطلاق النار، ووقف العمليات، والتقدم خطوات نحو الأمام عبر إجراء الحوار».

ورحبت طهران أيضاً بالمبادرة، إذ اعتبر مستشار السياسة الخارجية لمرشد الثورة علي أكبر ولايتي، أن «الاستفتاء ونتائجه لم يكونا ليحققا أي شيء للأكراد أو العراقيين»، مشيراً إلى أن «مصلحة جميع العراقيين عدم تغيير الوضع الراهن للبلاد». وأعلنت القنصلية الإيرانية في مدينة أربيل إعادة افتتاح منفذ باشماق مريوان، الحدودي مع محافظة السليمانية، الذي أُغلق بعد إجراء استفتاء الانفصال. وقالت القنصلية في بيان لها إنه «نظراً إلى طلب مجلس محافظة السليمانية، والمثقفين وعوائل الشهداء بالقصف الكيميائي بمحافظة حلبجه، فإن منفذ باشماق مريوان الحدودي ستُستأنف نشاطاته العادية ابتداءً من صباح الأربعاء».

(الأخبار)

تفرق قيادة «العمليات المشتركة» بين المبادرة وما يجري في الميدان (أ ف ب)

مقالة

المبادرات السياسية في اليمن ... «التحالف» يبحث عن ثغرة في الجدار

لقمان عبدالله

قبل شهر، أصرّ الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي على أنّ الحلّ الوحيد في اليمن هو الحلّ العسكري. إلا أنّ التطورات الأخيرة على الجبهات أظهرت تفوّق اليمنيين على «التحالف»، وإخفاق الرهان على إسقاط مدينة الحديدة الواقعة عند البحر الأحمر. وإلى جانب التأثير المباشر لـ«الأزمة الخليجية» التي تُلقي بظلالها على «التحالف» وعلى الأطراف المحسوبة عليه، فقد حصل تغيّر في مزاج الرأي العام الدولي لمصلحة وقف الحرب، كما أخفق الرهان على الخلاف بين «أنصار الله» و«حزب المؤتمر».

لعلّ هذه المعطيات أجبرت القوى المشاركة في الحرب وتلك الداعمة لها على البحث عن فتح ثغرة في جدار الجمود السياسي والعسكري في اليمن. وفجأة تحرّك المسار السياسي، وجاءت كلمة السرّ من السفير الأميركي في اليمن، ماثيو تولر، فتحركت على إثر ذلك الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ. غير أنّ الأخير، وقبل الشروع في أيّ مفاوضات أو إحياء للمسار السياسي، ومهما كان مضمون الطروحات التي سيقدمها، فإن انحيازه فاضح للسعودية من دون أي مداراة لدور الأمم المتحدة المفترض فيه ما وصفه «إصرار وفد مجلس الدولة على عدم الحسم في القضايا الخلافية والرجوع إلى نقاط سبق الاتفاق حولها».

عادت الأمور إلى نصابها إثر حصول ذلك الفريق على رؤية مكتوبة من نظرائه في مجلس الدولة (طرابلس) بشأن مختلف التعديلات التي سوف تشمل الاتفاق السياسي والمتعلقة أساساً بباب السلطة التنفيذية وبالمادة الثامنة من باب الأحكام الإضافية من اتفاق الصخيرات التي تمنح «مجلس الوزراء» سلطة تعيين قائد الجيش، وذلك قبل أن تتوقف أعمال هذه الجولة بصورة رسمية يوم السبت الماضي، من دون نتائج إيجابية كما ظهر.

للإشارة أيضاً، فمن بين تعقيدات المشهد الليبي، ومن بين الصعوبات التي لا بدّ أنّ فريق الأمم المتحدة يواجهها، تعدد الأطراف المعنية بأي حوار، إذ إنّ الأمور لا تقتصر على تبسيط العملية واختزال التحاور بجمع فريقين يمثلان: الشرق بقيادة المشير خليفة حفتر، والغرب الذي «تقوده حكومة الوفاق الوطني» برئاسة فائز السراج. ومن الدلالات البسيطة على ذلك، اعتراض «الهيئة التأسيسية لمشروع الدستور» على إدراج مسوّدة مشروع الدستور كأحد المحاور الرئيسة في الحوار السياسي القائم في تونس، وذلك من خلال إصدار أعضاء من الهيئة بياناً يوم الخميس الماضي، أبدوا فيه استغرابهم واستنكارهم طرح العملية الدستورية ضمن مجريات الحوار السياسي واعتراضهم على المساس بمسوّدة المشروع المعروضة على الشعب الليبي.

وفي حديث إلى «الأخبار»، يشرح طارق الزبيدي أنه «كان من المفترض أن يُعلن سلامة في البيان الختامي التوصل إلى اتفاق سياسي نهائي بين الطرفين، لكن في اللحظات الأخيرة من الاجتماع عادوا إلى النقطة الصفر». ويلفت الزبيدي إلى أنّ «هناك إجابة ضمنية في تصريح لسلامة بأنّ الحوار قد فشل والإعداد جارٍ للخطة البديلة وهي (عقد) المؤتمر الوطني الجامع»، مبدياً اعتقاده في الوقت نفسه بأنّ «الحوار (الأخير) مضيعة للوقت، إذ يبدو واضحاً أنّه حوار للحصول على مناصب ونفوذ».

أما بالنسبة إلى دور غسان سلامة، فيرى الزبيدي أنّه «أفضل اختيار للأمم المتحدة نظراً إلى خلفيته السياسية ومنصبه السابق، والأهم من ذلك أنّه من بلد عربي مرَّ بتجربة شبيهة... لكن للأسف، المشكلة الحقيقية لا تكمن في مبعوث الأمم المتحدة، بل في الليبيين أنفسهم».

وفي مقابل ذلك، فإنّ مطّلعين في العاصمة اليمنية يقولون إنّ «إثبات الحيادية يجب أن تكون بدايته بفتح مطار صنعاء، وهذا أضعف الإيمان».

ومن الجدير ذكره أنّ ما تمّ تسريبه من مبادرة ولد الشيخ لم يأتِ على ذكر وقف إطلاق النار والطلعات الجوية من الجانب السعودي، وعلى كيفية إجراء الترتيبات الحدودية بين البلدين. وفضلاً عن أنّ المبادرة لم تلحظ المناطق التي تحتلها كل من الرياض وأبو ظبي في المحافظات الجنوبية والشرقية، فإنّها تُظهر الحرب كأنّها صراع داخلي بين المكوّنات اليمنية، من دون أيّ ذكر للعدوان على البلد. وتخلو المبادرة كذلك من أيّ التزامات سعودية بالانسحاب ودفع التعويضات.

لكن لعلّ اللافت في الأفكار الجديدة أنّ الحديث عن «عودة أنصار الله إلى شمال الشمال»، أي إلى معقلهم التقليدي في جبال مران، لم يعد حديثاً صالحاً بأيّ حال. وبالتالي، إنّ المبادرات التي تطرح تتخطّى الشروط السابقة، في وقت ترى فيه «مجموعة الأزمات الدولية» في تقريرها الأخير بشأن اليمن أنّه «كي تنجح المبادرة الإقليمية والمحادثات اللاحقة، يجب أن تخرج عن القيود المفروضة بموجب قرار مجلس الأمن 2216 الذي أعاق مفاوضات الأمم المتحدة بسبب طابعه الأحادي الجانب وغير الواقعي».

«وادي عربة» والدور الجيوسياسي للأردن

علي حيدر

أياً يكن النظام السياسي الذي يحكم الأردن، وتوجهاته الإقليمية والدولية، يبقى لهذه الدولة موقعها المتقدم جداً في أولويات الأمن القومي الإسرائيلي. ويعود ذلك إلى الحدود الطويلة للدولة مع فلسطين المحتلة، نحو 400 كيلومتر، وكون الأردن يُشكّل منطقة عازلة عن المحيط المعادي لإسرائيل.

من هذا المنظور، إنّ أيّ انهيار أو ضعف للنظام الأردني يمكن أن يؤدي إلى «تغيّر الوضع الاستراتيجي لإسرائيل بين عشية وضحاها»، كما يعبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في كتابه «مكان بين الأمم». وانطلاقاً من هذا المفهوم، كان الموقف الإسرائيلي الدائم أنّ دخول قوات معادية لإسرائيل إلى الأردن هو بمثابة إعلان حرب.

هذا التوصيف لا ينفي حقيقة وجود تباينات وخلافات بين الطرفين، تتصل بالموضوع الفلسطيني والتسوية النهائية. لكن على المستوى الاستراتيجي، يتعامل الكيان الإسرائيلي مع الأردن على أنّه صمام أمان لأمنه القومي. وترى إسرائيل نفسها أنّها قوة احتياط لنجدة النظام الأردني في مواجهة أي تهديد استراتيجي، بينما يرى الأخير أنّ ديمومته وأمنه واستقراره تكمن في المحافظة على معاهدة السلام القائمة بين الطرفين.

في ضوء هذه الخلفية الجيوسياسية، يسود في تل أبيب مفهوم أنّ الأردن هو الحليف الأهم لإسرائيل في الشرق الأوسط، إذ منذ «عشرات السنين» وهما يتقاسمان المصالح المشتركة، ويتعاونان أمنياً في الحفاظ على الحدود والتنسيق الاستراتيجي في مواضيع مختلفة.

مع ذلك، فقد كان الأردن جزءاً من الجبهة الشرقية المعادية لإسرائيل، وشارك في حربَي عام 1948 وعام 1967، وشكّل معبراً لمرور قوات عراقية للمشاركة في الحرب ضد إسرائيل. ولكن حتى في تلك الفترات، لم يكن الأردن يُشكّل بذاته تهديداً استراتيجياً لإسرائيل، وذلك بفعل محدودية قدراته العسكرية وصغر جيشه، ولأسباب أكثر جوهرية تتعلق بحقيقة التوجهات الاستراتيجية للنظام الأردني. وتتحدث تقارير ودراسات إسرائيلية عدة عن الكثير من الحالات التي تمّ فيها تعاون استخباري بين البلدين، وذلك حتى قبل قيام العلاقات العلنية بعقود. من بين تلك التقارير، ما يتناول أدواراً إسرائيلية استخبارية ساهمت في الحفاظ على النظام الأردني.

من بين أبرز المحطات التي تعكس موقع الأردن في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، التهديد بالتدخل العسكري المباشر في عام 1970، وذلك إذا لم تنسحب القوات السورية التي دخلت إلى الأردن خلال المعارك بين النظام الأردني والمقاومة الفلسطينية.

بعيداً عمّا يتعلق بالقضية الفلسطينية، لم يكن هناك قضايا معقدة تحتاج إلى حلول من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بين الطرفين. إنّما على الدوام، كانت النظرة الإسرائيلية تجاه النظام الأردني على أنّه الأكثر استعداداً من بقية الأنظمة لعقد مثل هذه التسوية. لكن موازين القوى العربية في مراحل سابقة، وارتباطها الوثيق بالقضية الفلسطينية، حالت دون ترجمة هذه الخصوصية إلى اتفاقية سلام في وقت أبكر. من هنا، بدا مفهوماً أن تكون الخطوة التالية بعد التوصل إلى اتفاقية أوسلو في أيلول 1993، عقد اتفاقية سلام بين الأردن وإسرائيل في السنة التالية.

المحاولة الأبرز لترجمة الخصوصيات الأردنية إلى معاهدة سلام، قبل وادي عربة، كانت اتفاقية لندن عام 1987، التي تمّ التوقيع عليها بين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريز، ومعه المدير العام لوزارة الخارجية يوسي بيلين، مع الملك حسين، ورئيس حكومته زيد الرفاعي. لكنّ الذي حصل أن «حزب الليكود» برئاسة إسحاق شامير، في ذلك الحين، رفضها وأسقطها.

من بين أهم ما يُميّز اتفاقية وادي عربة عام 1994، أنّها وفرت «الغطاء القانوني» لتظهير العلاقات القائمة فعلياً بين الطرفين، والانتقال بها إلى مستويات إضافية. ومن هنا، يُلحظُ حضور الأردن ـ موقعاً ودوراً ـ في كلّ استراتيجية إسرائيلية إقليمية لمواجهة التحديات والتهديدات الإقليمية، وهو العنوان الذي يتظلّل به النظام الأردني لأيّ دور جيوسياسي.

تفرض الخصوصية الجيوسياسية للأردن دوراً مركزياً في مستقبل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. فهو يشكل مدخلاً رئيساً لأي سيناريو يتم رسمه لمستقبل الواقع الفلسطيني، سواء لمصلحة خيار المقاومة، أو لاحتوائها وخنقها. وهو خط الدفاع الذي تختبئ خلفه إسرائيل في مواجهة أيّ تطورات على الجبهة الشرقية (وهو مفهوم يظهر بقوة على ألسنة القادة الإسرائيليين)، والقناة الأهم لتدفق مفاعيل أيّ مسار إقليمي باتجاه فلسطين.

ومع أنّ إسرائيل كانت ولا تزال على استعداد للتدخل المباشر في مواجهة أيّ تطور يهدد النظام الأردني بشكل جديّ، إلا أنّها في الوقت نفسه لا تخفي مخاوفها من أيّ تداعيات مستقبلية على الواقع الأردني. وهذا ما يُفسِّر إصرارها على تمركز الجيش الإسرائيلي في منطقة غور الأردن، الذي وصفه نتنياهو قبل أيام بأنه جزء من الحزام الاستراتيجي لحماية دولة اسرائيل، حتى في ظلّ تسوية نهائية مع السلطة الفلسطينية. والأمر نفسه ينسحب على قرار تسييج الحدود مع الأردن.

ومن بين أبرز المحطات الأخيرة التي عكست المخاوف الإسرائيلية إزاء الواقع الأردني، ما كشفته تقارير إسرائيلية عن لقاء جمع في مطلع السنة الجارية، رئيس أركان الجيش غادي ايزنكوت، والسفيرة الإسرائيلية في الأردن عنات شلاين، التي قدَّمت تقريراً متشائماً بشأن استقرار النظام. ونتيجة هذه الجلسة، أعرب ايزنكوت في جلسة مغلقة مع دبلوماسيين، عن قلقه من الأقوال والتقديرات التي سمعها من السفيرة، مؤكداً أنّه «إذا اقتضت الحاجة والضرورة، فإسرائيل مطالبة بدعم صديقتها بالطرف الشرقي ومساندتها».

ذكرى بعد 23 عاماً، ماذا جنى الأردن من «وادي عربة»... أو ماذا جنت إسرائيل من هذه الاتفاقية؟ تبدو إجابة السؤال من جانبه الثاني أوفر حظاً، إذ حصد العدو راحة بال لم تكلفه حتى إنشاء سياج متين، أو جدار كما الحال مع غزة والضفة وجزء من سيناء، على أطول حدود مع دولة عربية. أكثر من ذلك، بينما

«سلام» على رمال

مرت الذكرى الأولى لاتفاقية استيراد الغاز من العدو بهدوء

عمان ـ **أسماء عواد**

ترتفع لوحات تحذيرية من قطعان الجِمال والرمال المتحركة ما إن تصل إلى وادي عربة على الطريق الصحراوية بين البحر الميت وخليج العقبة، جنوب الأراضي الأردنية. في هذا الوادي الذي يبلغ طوله نحو 85 كلم، اجتمع في مثل هذا اليوم عام 1994 كبار المسؤولين الأردنيين برئاسة الملك الراحل حسين، والإسرائيليين برئاسة عيزر وايزمن وشمعون بيريز، والأميركيين برئاسة بيل كلينتون. كان الهدف توقيع «معاهدة سلام» بين الأردن وإسرائيل برعاية أميركية.

كانت النتيجة أن اعترف الأردن بإسرائيل «دولة ذات سيادة على فلسطين» لا يشار إليها بوصف كيان محتل، ولا حتى عدو سابق استولى، على أقل تقدير، على أراضي الضفة المحتلة عام 1967 حينما كانت تحت السيادة الأردنية. أما النتيجة الأهم، فكانت أن إسرائيل فصلت بالاتفاقية الموضوع الفلسطيني عن علاقتها بالأردن، إذ إن كامل البنود مقتصرة على «مواضيع تتعلق بالدولتين» حتى في الزاوية المتعلقة باللاجئين والنازحين، كما وصفت العلاقة السابقة بين الجانبين بأنها نزاع، على سبيل النزاع الحدودي مثلاً!

ذريعة الاقتصاد

شكّلت جملة الظروف التي مرّ بها الأردن قبل ما يقارب ربع قرن ذرائع للنظام استند إليها في المضي إلى طريق «السلام» الذي وصف كثيرون بأنه «سلام حار»، وهو وصف يتطابق حقيقة مع اتفاقية شاملة تقفز عن مفهوم الاتفاق السياسي الأمني العسكري حصراً. جاء آنذاك على لسان الملك حسين في خطابه أمام «المؤتمر الوطني العام» عام 1991، قبيل التوجه إلى «مؤتمر مدريد للسلام»، قوله: «لا أظنني أفاجئكم في الحديث عنه (السلام)، أو في سعينا الجاد لبلوغه أو التبشير بمركزيته في حزمة آمالنا، وبأهميته لمواصلة مسيرتنا كدولة وشعب، وبضرورته حتى نعيش حياتنا الطبيعية التي هي حق مشروع لكل إنسان كي يحلم ويعمل ويخطط لنفسه ولأسرته ويرفع من مستوى معيشته».

الآن، بعد 23 عاماً على توقيع ذلك الاتفاق، هل نجحت الدولة الأردنية بالفعل في تحقيق مكاسب لمواطنيها ورفع مستوى معيشتهم كما وعد الملك، شرط التزام بنود «وادي عربة» (سميت الاتفاقية على اسم القطاع الثالث من أصل أربعة قطاعات تمثل الحدود الرسمية بين الأردن وفلسطين إلى جانب نهر الأردن والبحر الميت وخليج العقبة). بنظرة سريعة إلى الواقع الاقتصادي، نجد أن النظام الأردني بدأ علاقاته الرسمية مع إسرائيل بمديونية تبلغ ما يقارب 7 مليارات دولار أميركي لتصل الآن إلى نحو 38 ملياراً. وبعبارة أخرى: يشكّل الدين العام ما يربو على 96% من الناتج المحلي الإجمالي المعتمِد على الضرائب بنسبة تناهز 70% من مجمل ما يدخل للخزينة!

جراء ذلك، يتعرض الأردن لضغوط من «صندوق النقد الدولي» بسبب ارتفاع مديونيته، وفي المقابل، لم تجد الحكومة سوى بعث رسائل «حسن نيات» تتعهد فيها تحصيل ملايين الدولارات بسنّ قانون ضريبة جديد ورفع الدعم عن بعض السلع، حتى إن الحديث الآن عن نيتها رفع أسعار الخبز، فأين الانتعاش الموعود؟ الاتفاقية الأردنية ـ الإسرائيلية الدقيقة ترتبط نصف بنودها

> **الاتفاقية فصلت الموضوع الفلسطيني عن علاقة إسرائيل بالأردن**

الثلاثين مباشرة بقضايا اقتصادية لا تستهدف العلاقات الثنائية فقط، التي تظهر كأنها هدف مرحلي، بل تؤسس بصورة استراتيجية لعلاقات «ضمن الإطار الأوسع للتعاون الاقتصادي الإقليمي»، كما ورد حرفياً في المادة السابعة منها، وذلك بالتركيز على العلاقات التطبيعية أو «الطبيعية» طبقاً للنص الرسمي.

تؤكد الوقائع التالية أن المشاريع التي أُعلنت لم ينتعش إثرها الاقتصاد الأردني، وحتى تلك المشاريع التنموية المشتركة لمنطقة العقبة (البوابة البحرية الأردنية الوحيدة) و«إيلات»، والمتعلقة بالسياحة والرسوم الجمركية ومناطق التجارة الحرة والطيران، أو التي تناولت النقل والتفاهمات التي لحقت توقيع «وادي عربة»، وأيضاً البند الخاص بالعلاقات الاقتصادية، استفاد منه أكثر ما استفاد الطرف الإسرائيلي، الذي تخلص من مبدأ المقاطعة الأردنية بإزالة ما كان يعوق العلاقات الاقتصادية «الطبيعية»، علماً أن هذه النقطة ترد أيضاً في اتفاقية «كامب ديفيد» مع مصر، بل كُتب تعهد بأن العلاقات «ينبغي أن تسير بهدي مبادئ الانسياب الحر الذي لا يعترض شيء سبيله» وفق البند السابع.

واليوم الجانب الإسرائيلي هو المستفيد الأكبر، فقد ضَمِن سوقاً لبضائعه ومعبراً لها إلى دول المنطقة حتى لو استدعى الأمر إزالة بلد المنشأ (عن المنتج) واستبدال بلد آخر به، كما تمتعت آلاف السلع الإسرائيلية بإعفاءات ضريبية، عدا مشاريع المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) بدعم من الولايات المتحدة التي منحت منتجات هذه المصانع إعفاءات جمركية في سوقها المحلية، بشرط أن تكون 8% من مدخلات الإنتاج إسرائيلية، ما يعني عملياً أن هذه التجربة لم تنجح في رفد الاقتصاد الأردني، خاصة أن استيراد المواد الخام يكون من الخارج وإسرائيل، كما لم تقدم فرص عمل حقيقية إلى العمال الأردنيين الذين حلّت مكانهم العمالة الوافدة ذات الأجور الزهيدة وشروط العمل الأقل كلفة على المستثمرين.

ومع مرور السنين واستقرار الجبهة الشرقية للإسرائيليين، صاروا يستطيعون التقدم لمشاريع مهمة في المنطقة، ومنها توقيع عمان اتفاقية لاستيراد الغاز من إسرائيل لمدة 15 عاماً دون بيان سبب مقنع لهذا الخيار من أجل توليد الكهرباء، رغم وجود خيارات أخرى متعددة تعتمد على الطاقة المستدامة أو استيراد الغاز من دول أخرى، بل إنه حتى اللحظة لم تكشف بنود الاتفاقية ولم يناقشها البرلمان بعد!

«ما بدك وطن بديك، ليش بتحمي إسرائيل؟»

رغم حرص النظام الأردني على أفضل علاقات مع إسرائيل طوال السنوات الماضية، أحرجت «حادثة السفارة» التي قتل فيها مواطنان أردنيان على يد حارس إسرائيلي

يدخل الإسرائيلي حدود المملكة بلا تأشيرة، يحتاج الأردني إلى تأشيرة من سفارة العدو لدى بلاده ليدخل إلى فلسطين. ليس هذا من باب محاربة عمان التطبيع، بل لأن مبدأ المعاملة بالمثل غائب، لا في دخول رعايا الطرفين إلى حدود بعضهما بعضاً... بل في كل بنود اتفاق التسوية وملحقاته

متحركة

الجانبين، ما اضطرهما إلى صفقة، تغادر بموجبها البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية لعمّان مع إغلاق شكلي للسفارة من دون انقطاع العلاقات، وذلك بما يضمن سلامة الحارس. وعملياً، استمرت العلاقة بصورة طبيعية (راجع العدد 3299 في 16 تشرين الأول)، وبقي السفير الأردني لدى تل أبيب وليد عبيدات. كذلك لا يتوقع أن تنظر الأخيرة في طلب عمان محاكمة الحارس بعين الاعتبار.

رويداً رويداً اختفى الغضب الشعبي على الجريمة، بل مرّت الذكرى الأولى لتوقيع اتفاقية الغاز مع العدو بهدوء دون ردود فعل مؤثرة كحال الفعاليات الأخرى منذ بضع سنوات المناصرة لإضرابات الأسرى في سجون الاحتلال وذكرى النكبة وغيرها الكثير. هؤلاء المتظاهرون كانوا قد رفعوا شعار «ما بدك وطن بديل، ليش بتحمي إسرائيل؟»، في إشارة إلى مشروع «الوطن البديل»، الذي كان يمثل إحدى القضايا المقلقة للنظام الأردني والمعارضين له في آن واحد! وهنا يأتي السؤال الثاني بعد الاقتصاد: هل تضمن «وادي عربة» حماية الجانب الأردني بالفعل من موضوع «الوطن البديل» الذي لم يختفِ يوماً من أجندات أحزاب صهيونية متطرفة تصرّ على أن الأردن هو فلسطين؟

في الواقع، هناك تحايل إسرائيلي في الاتفاقية بخصوص هذا الموضوع، بل إن «وادي عربة» لا يمثل مرجعية للبت في مسألة «الوطن البديل»، إذ لم تتحدث عنه ولم تأت على ذكر حق العودة لا للاجئين ولا للنازحين الذين يشكلون النسبة الكبيرة من سكان المملكة، بل يشار إلى الموضوع على أنه مشكلة إنسانية، وسيسعى الطرفان إلى تخفيفها! كذلك يدخل موضوع العودة في الاتفاقية ضمن متاهات اللجان والأطر والمحافل المختلفة التي تشترك في حل قضيتهم دون رؤية واضحة أو خط زمني ملزم بالأمر، ولكن الضربة القاضية جاءت في البند الثامن وبالتحديد في النقطة الثالثة، حيث يذكر توطين الفلسطينيين صراحة مقروناً بتطبيق برامج الأمم المتحدة!

من زاوية أخرى، يمكننا قياس مدى التزام تل أبيب الاتفاقية، عبر البند الحادي عشر المعنون بـ«التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار» الذي يتضمن «احترام السيادة... والامتناع عن بث الداعيات المعادية»، لكن تل أبيب غضّت الطرف عن مؤتمر دعا إليه «المركز الدولي اليهودي - الإسلامي للحوار» في القدس منتصف تشرين الأول الجاري، بعنوان «الخيار الأردني: الطريق الوحيد للسلام»، وذلك بحضور شخصيات يمينية إسرائيلية ومعارضة أردنية تروّج من الخارج لفكرة «الوطن البديل». أما ردود الفعل الرسمية الأردنية، فجاءت باهتة وغير مكترثة، مع أن قضية هذا المؤتمر تتجاوز سقف «إطالة اللسان على رموز الدولة» وحتى «تقويض نظام الحكم»، وهاتان تهمتان يلاحق عليهما المعارضون في الداخل على خلفية هتافات أو منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي من باب الحفاظ على هيبة الدولة!

ما وراء التمسك بـ«وادي عربة»

تختبئ إسرائيل وراء جدران إسمنتية شيّدتها لتفصل الأراضي التي احتلتها عن الضفة وغزة، وحتى الأردن، كذلك أعلنت بداية هذا العام مخططات لجدار فاصل رابع مع مصر. هذه العقلية المتشككة حتى مع أولئك الذين يبذلون كامل طاقتهم في الحفاظ على نهج التفاوض معها (موقّعي المعاهدات معها) وحماية مصالحها بحجة البروتوكولات الديبلوماسية وسيادة الدول رغم الخروقات الإسرائيلية الدائمة لمواثيقها معهم، هي عقلية لا تؤمن بـ«نيات أصدقائها الحسنة»، ولذلك تبحث دائماً عن حليف جديد ذي ثقل أكبر، تستطيع بجانبه الشعور بأمان. لعاب الاحتلال يسيل لمثل تطبيع عربي كهذا تبوح به دول الخليج، ولكنها تحاول بحذر الحفاظ على حلفاء الأمس ومحطة عبورها للإقليم. لهذا السبب، يظل عتاة الساسة الإسرائيليين، وحتى أشد المتحمسين لاقتناص «الفرصة الذهبية» وسط خراب المنطقة، متمسكين بمعاهدات التسوية مع دول الطوق كمصر والأردن.

والمملكة، صاحبة أطول حدود مع فلسطين، تمر اليوم في مأزق اقتصادي كبير قد يُفضي إلى هبّة شعبية، وهي ليست المرة الأولى، حتى إنه إذا كانت دائرة صنع القرار قد احتوت الحراك الذي انطلق متزامناً مع «الربيع العربي» عام 2011، فالملاحظ أن ثلاثة من رؤساء الوزراء من أصل خمسة (فايز الطراونة، عون الخصاونة، معروف البخيت)، الذين عُيِّنوا في تلك المرحلة، كانوا من طاقم الوفد المفاوض في وادي عربة!

وبينما تحيط بالأردن من الشمال والشرق معارك مع تنظيمات إرهابية، تقلق عمّان من خلو السفارة الإسرائيلية من طاقمها رغم ارتفاع العلم الإسرائيلي فوقها، خاصة أن الثقل الإسرائيلي يتجه إلى السعودية والإمارات الآن، وهو ما يبرز تساؤلات عن وضع المملكة اللاحق، والمساحة المتاحة لها على هامش معاهدات جديدة قد تسطع على ما قبلها.

مع ذلك، فإنه قبل ثلاثين عاماً، وبينما كانت تمرّ القضية الفلسطينية بمرحلة ركود، عُقد في عمّان مؤتمر للقمة العربية «قمة الوفاق والاتفاق»، الذي أعطى النظام الأردني تفويضاً للمضي قدماً نحو تسوية الصراع مع العدو. لم تمضِ آنذاك بضعة أسابيع حتى اندلعت «انتفاضة أطفال الحجارة»، وحظيت بجماهيرية واسعة، وكان لها حاضنة شعبية داخل الأرض المحتلة وخارجها في مخيمات الشتات والمدن العربية. هذه الحاضنة اليوم، رغم كل مشاريع التوطين والتغريب والنسيان، هي الوحيدة القادرة على دفع عربة السلام لتغرق في وادٍ من الرمال المتحركة.

اتفاقية «بأراض ضائعة»!

في البداية، استند موضوع ترسيم الحدود بين الأردنيين والإسرائيليين في بنود «وادي عربة» إلى الخطوط المرسّمة زمن الانتداب البريطاني (خط الهدنة المحدد عام 1949)، لكن سرعان ما جرى تدارك الأمر بالتشديد عند ترسيم الحدود على تجنب المساس بـ«الأراضي الواقعة تحت سيطرة الحكم العسكري الإسرائيلي»، أي التي احتلها العدو عام 1967. بناءً على ذلك، جرى التعامل مع الأراضي التي استرجعت وفقاً للاتفاق (الباقورة شمالاً والغمر جنوباً) كخرائط صمّاء وأماكن يستخدمها الجانب الإسرائيلي فقط، أي إنها تقع تحت السيادة الشكلية الأردنية والفعلية لإسرائيل، وذلك من باب «المتصرفون بالأرض» كما في الباقورة أو «المستخدِمون للأرض» كما في الغمر.

ورد ذكر ذلك في ملحق ساري المفعول لمدة 25 عاماً، فضلاً عن أنه يجدد تلقائياً ما لم يعلن أحد الطرفين رغبته في ذلك قبل عام من انتهاء المدة المقررة (أي 2018). ووفق الشروط المدرجة في الملاحق، هناك حرية لمن يعمل فيهما ولضيوفهم ومستخدميهم وهم لا يخضعون للقوانين الأردنية المتعلقة بالضرائب والجمارك وحتى الهجرة.

الطريق إلى «وادي عربة»

1978 توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بعد 12 يوماً من المفاوضات

1982 اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميّل في المرحلة التي كانت تجرى فيها مباحثات لعقد اتفاق بين لبنان وإسرائيل

1987 إخفاق لقاء لندن بين وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز، والملك حسين، للاتفاق على إعادة الضفة (الغربية) المحتلة إلى الأردن والمشاركة في مؤتمر للسلام

8 كانون الأول
اندلاع الانتفاضة الأولى في فلسطين

1988 **قرار أردني بـ«فك الارتباط» مع الضفة**

رسالة سرية من «منظمة التحرير» إلى إسرائيل بقبولها التفاوض في إطار مؤتمر دولي لتحقيق تسوية شاملة للصراع

1989 «هبة نيسان» في الجنوب الأردني احتجاجاً على رفع الأسعار وتدهور الوضع الاقتصادي

إجراء انتخابات نيابية بعد عودة الحياة السياسية إلى المملكة بعد تعثرها بسبب الاحتلال (مرحلة ما يسمى «الانفراج الديموقراطي»)

1991 إعلان تشكيل لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني يحدد إطار العمل الحزبي من أجل عودة الحياة الحزبية بعد توقفها منذ فرض الأحكام العرفية عام 1957

انعقاد «مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط»

1992 صدور قانون الأحزاب الذي بموجبه انتهى العمل السري وخرجت للعلن عدة أحزاب منها أحزاب المعارضة الحالية

1993 عقد انتخابات نيابية وفق قانون الصوت الواحد أفرزت مجلس نواب لم تستطع أحزاب المعارضة أن تكون جزءاً منه، وهو البرلمان الذي صدّق على معاهدة وادي عربة

13 أيلول
توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الإسرائيلي (اتفاقية أوسلو)

الاتفاق على جدول الأعمال الأردني ـ الإسرائيلي بعد يوم واحد من توقيع «أوسلو»

1994 **توقيع اتفاقية وادي عربة**

تصميم **سنان عيسى**

مصر

هجوم الواحات يثير أزمات «الداخلية»: لا حلول... حتى على أبواب «الرئاسية»؟

جاء هجوم الواحات الذي أودى بحياة عشرات الضباط والمجندين في الشرطة المصرية ليفتح ملف أداء وزارة الداخلية من جديد، خصوصاً مع الاتهامات التي وجهت إليها على خلفية العملية، في وقت برزت فيه تساؤلات عن تأثير الهجوم بصورة الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي بدأ بالاستعداد لخوض الانتخابات الرئاسية

القاهرة ـ أحمد فوزي

يُلقي هجوم الواحات الذي وقع منذ أيام قليلة الضوء على المشاكل التي تعاني منها وزارة الداخلية المصرية، خصوصاً بعد توجيه الاتهامات إلى أفراد منها والتلميح إلى «الخيانة» في العملية التي أودت بحياة عشرات العسكريين، في وقت لم تعترف فيه الحكومة المصرية إلاّ بـ16، منهم ضباط لهم أهمية كبيرة في جهاز الأمن الوطني.

ويرى المصريون أنّ مشكلة الوزارة تتمثل بوجود اللواء مجدي عبد الغفار، على رأسها، منذ فترة طويلة (تولّى المنصب في آذار/ مارس 2015) من دون تغيير، برغم ما شهدته مصر في الآونة الأخيرة من حوادث إرهابية سواء كانت تفجيرات (الطائرة الروسية، تفجير الكنيسة البطرسية في القاهرة وكنيستين أخريين في طنطا والإسكندرية)، أو اغتيالات (اغتيال النائب العام السابق والعميد عادل رجائي ومحاولة اغتيال النائب العام المساعد ومفتي الجمهورية السابق علي جمعة)، هذا فضلاً عن ضرب الإرهابيين لكمائن تابعة للشرطة، ما سلّط الضوء على التقصير من جانب هذا الجهاز، وعدم الاستعداد الكافي لصدّ الهجمات المتكررة.

وضْعُ «الداخلية» في موضع المساءلة والتشكيك، يؤثر مباشرة بصورة الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يستعد خلال الشهور المقبلة لخوض انتخابات الرئاسة مرة ثانية. وقد ظهر السيسي في اليوم التالي للهجوم الكبير، في احتفال في مدينة العلمين حيث دشّن المدينةً الجديدة، مستفزاً مشاعر المصريين الذين مثّل حجم هجوم الواحات صدمةً مؤلمة لهم. إلا أن التعاطي ببرودة مع هذا الحدث، لن يجنّب الرئيس التأثيرات في الشهور المقبلة، خصوصاً على مستوى الحشد الذي بدأ للانتخابات المحددة في أيار/ مايو المقبل، مع العلم أن حملة «علشان تبنيها» قد انطلقت لجمع توقيعات تطلب من السيسي الترشح لفترة رئاسية ثانية. ذلك يعني أنه ليس من مصلحة السيسي أن تتوجه أصابع الاتهام إلى السلطات الأمنية، وإظهار الأجهزة الأمنية مخترقة وضعيفة في وقتٍ يعتبر فيه الرئيس والمسؤولون أنّ انشغالهم في مواجهة الإرهاب يبرر كل التقصير في الملفات الأخرى، خصوصاً الاقتصادية والاجتماعية.

> قد تقضم هذه الحوادث إذا تكررت من شعبية السيسي المتآكلة أصلا

وقد تقضم هذه الحوادث إذا لم يُوضَع حدٌّ لها، من شعبية السيسي المتآكلة أصلاً لأسباب عدة، من بينها ملف الإرهاب. فالرجل الذي يتحدث كثيراً عن محاولات الدولة الدائمة للقضاء على الإرهاب عبر الجيش والشرطة، يُتوقّع منه ألا يرضى بما شهده الشارع المصري في هجوم الواحات الذي أفقد الداخلية نخبةً من الضباط، خصوصاً مع طرح العديد من التساؤلات عن الهجوم. وأول التساؤلات: كيف تخرج حملة أمنية على هذا المستوى وبهذا العدد من الضباط من دون غطاء جوّي؟

وضع «الداخلية» في موضع التشكيك، يؤثر مباشرة على صورة السيسي (أ ف ب)

وكيف يتعرقل سير المدرعات بسبب غرزها في الرمال وكأن رجال الشرطة لا يعرفون طبيعة الصحراء والمكان الذي يذهبون إليه؟ وأين ذهب الضابط محمد الحايس، المفقود حتى الساعة، وهل هو ضمن من قُتلوا أم ضمن الناجين الذين عادوا؟ كذلك، إن الثغَر التي يُطالب كثيرون بمحاسبة وزير «الداخلية» عليها، لم تقتصر على العملية الأمنية، فقد طاولت هذه الثغَر أداء الجهاز الإعلامي التابع للوزارة الذي تكتم على تفاصيل الحادث لساعات طويلة، ما جعل الشائعات تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الشارع المصري، خصوصاً لجهة العدد الحقيقي للشهداء. وأقل ما كان يمكن فعله منذ البداية بحسب صحافيين وإعلاميين مهتمين بتغطية أخبار الوزارة، هو أن تُعِدَّ المؤسسة بيانات صحفية قصيرة تعطي معلومات أولية كلما توافرت، بدلاً من تناثر الشائعات هنا وهناك.

ما حدث في الواحات أعاد التساؤل القديم إلى الأذهان: لماذا لا تُعاد هيكلة وزارة الداخلية؟ لقد زادت هذه المطالبات بعد الثورة وارتفعت الأصوات المطالبة بها أيام حكم «الإخوان المسلمين»، خصوصاً بعدما نكّلت «الداخلية» بالكثير من المواطنين من دون أن يلقى هذا رد فعل من السلطة السياسية؟

استراحة

كلمات متقاطعة 2711

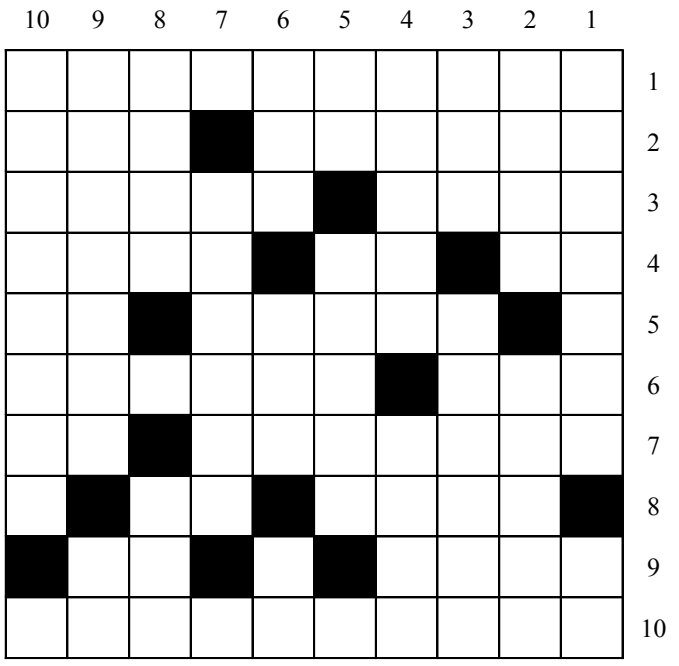

أفقيا

1- ممثلة سينمائية سويدية راحلة من كبار نجوم السينما في الثلاثينات – 2- من أنهار العالم الكبرى – من الأشجار – 3- سحاب السماء – مشيئتي ورغبتي – 4- خبز يابس – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – جهاز يستعمل لقياس المسافات خاصة في السيارات – 5- زهر الشجر في بداياته قبل أن يتفتح – طعن بالرمح – 6- يجذب ويسحب – متتابع ومتواصل – 7- عائلة سياسي ورئيس جمهورية تنزاني راحل إستطاع أن يساعد في توحيد العديد من المجموعات العرقية في بلاده – خاصتك بالأجنبية – 8- عدّوا وأحصوا – شتم ولعن – 9- من يُكثر من الملامة – خاصته وملكه – 10- جبل يُعتبر الطرف الجنوبي لسلسلة جبال لبنان

عمودياً

1- عائلة رائد فضاء سوفياتي أول من قام برحلة فضائية في التاريخ – معظم الماء – 2- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – عائلة شاعر ورسام فرنسي مات في معتقل نازي خلال الحرب العالمية الثانية – 3- مدينة يابانية – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – 4- تكثر الصياح والصخب – عاصمة أوروبية – 5- حرف عطف – مدينة يونانية – 6- من الحيوانات أو خِراف بالغة – قوي بالعامية – بَرْد – 7- من فراعنة مصر – 8- نبات حرّيف الطعم يُزرع في لبنان يُستعمل في المطبخ اللبناني – فاكهة الصحراء – 9- عاصمة أوروبية – ضمير متصل – 10- ممثل وإذاعي لبناني قدير شارك في دبلجة افلام الكرتون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كاظم الساهر – 2- محافظ – قروش – 3- ل ت ن ا ي – لي – 4- ليما – تمجيد – 5- شا – حريّ – نون – 6- مكس – المسوخ – 7- عوكر – اس – دل – 8- وتر – رف – 9- ني – ميسوري – 10- انيس فريحة

عمودياً

1- كميل شمعون – 2- اح – ياكوتيا – 3- ظالم – سكر – 4- مفتاح – مي – 5- أظن – را – قيس – 6- اتيلا – سف – 7- سقيم – مسرور – 8- آر – جنس – فري – 9- هوليوود – حي – 10- رشيد نخلة

sudoku 2711

9				3				7
	7	2	1		6		5	
8				2				1
1	3				9		4	
				4				
	4		2			1	3	6
7								3
					3		6	4
	1	6	4			2	7	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2710

4	2	9	6	1	3	8	7	5
8	7	1	9	5	2	4	3	6
6	5	3	4	8	7	2	9	1
7	6	5	2	9	1	3	4	8
9	4	2	8	3	5	1	6	7
3	1	8	7	4	6	9	5	2
1	3	7	5	2	4	6	8	9
2	8	6	3	7	9	5	1	4
5	9	4	1	6	8	7	2	3

مشاهير 2711

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر إنكليزي (1552-1599) صاحب القصيدة الملحمية ملكة الجن. يُعد من أهم رواد الشعر الإنكليزي. دُفن في كاتدرائية وستمنستر مثوى العظماء

8+4+5+7+4+1+1+11 = مساء الخير بالأجنبية ■ 2+9+10 = وسخ ■ 6+3 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: كارل اندرسون

إعداد
نعوم مسعود

مقالة

بين «الواحات» وباريس

عبدالله السناوي*

«أنا لا أعطي دروساً لأحد في حقوق الإنسان». هكذا تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في المؤتمر الصحافي المشترك، الذي ضمّه إلى نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، في باريس. في التعبير شيء من الإقرار بجسامة الانتهاكات الحقوقية في مصر، وشيء آخر من غلبة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية على المبادئ والقيم الحديثة. لا جديد في الكلام الرئاسي الفرنسي، وهو ـ بصيغة أو أخرى ـ امتداد لما كان يتبناه فرنسوا هولاند.

رغم ضغوط المنظمات الحقوقية الدولية والميديا في بلاده، حاول ماكرون أن يمدّ خط المصالح ويقصر خط الصدام. مع ذلك، فإنّ عبارته تنطوي على تجاوز دبلوماسي في حق بلد كبير بحجم مصر يصعب حدوثه في أي مؤتمرات صحافية على مثل هذا المستوى. بكلام آخر، فإنّ سجل حقوق الإنسان والحريات في مصر بات عبئاً لا يُطاق على صورة البلد ومصالحه وأمنه.

لا يُعقل في كل زيارة رئاسية لدول غربية طرح هذا السجل كأولوية ومناقشته على صفحات الجرائد وشاشات الفضائيات، من دون أن تُتاح ـ هنا في مصر ـ مثل هذه المناقشة المفتوحة، أو أن يتبدّى توجّه لتحسينه واتخاذ ما هو ضروري من إجراءات لرفع المظالم في السجون، التي أقرّ الرئيس السيسي نفسه أكثر من مرة بوجودها.

عندما يغيب النقاش في الداخل، ينكشف البلد في الخارج. وعندما تغيب القدرة على التصحيح، تأخذ أحاديث الدروس مداها.

في زيارته الأخيرة للقاهرة، قبل مغادرة منصبه الرئاسي، قال هولاند لمضيفيه المصريين إنّ «قضية الحريات ضرورية للحرب على الإرهاب». المعنى نفسه ربما طرحه ماكرون في الغرف المغلقة.

هذا كلام صحيح، فلا يمكن كسب الحرب مع الإرهاب بتكبيل حيوية المجتمع وإشاعة جو الخوف فيه. نفي الأزمة لا يساعد على تحسين الصورة، والالتزام المتكرر في المحافل الدولية بالدولة المدنية الديموقراطية الحديثة يعوزه أي دليل مقنع.

كما أنّ الكلام المتكرر في المحافل نفسها عن أنّ مصر لا وجود لديكتاتورية فيها يحتاج إلى حيثيات تثبته. الإجراءات وحدها تُكسب التصريحات صدقيتها وتحجب في الوقت نفسه أيّ دروس في حقوق الإنسان، أو أيّ تدخلات محتملة في الشؤون الداخلية. الدول تكتسب مناعتها من تماسكها الداخلي وتوافق السياسات مع مصالح شعبها، وهذه مسألة حاسمة في الحرب مع الإرهاب. بإقرار الرئيس في المؤتمر الصحافي نفسه، أنه لا يوجد تعليم جيد ولا صحة جيدة ولا تشغيل جيّد، متسائلاً: لماذا يتم التركيز على الحقوق السياسية دون الاجتماعية؟ الإقرار بنصه يعني ـ بالضبط ـ أنّ هناك خللاً مروعاً في الأولويات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة.

ما تحتاج إليه مصر هو أن تنظر في المرآة لترى مواطِن الخلل وتعترف بأنّها ليست على الطريق الصحيح. لا الحقوق السياسية يتوافر حدها الأدنى بتجفيف المجالين السياسي والإعلامي، ولا الحقوق الاجتماعية لها حضور في الشارع المحتقن بغياب أيّ عدالة في توزيع الأعباء.

رغم نفي ماكرون لأيّ نية للتدخل في الشأن الداخلي المصري، فقد أشار في المؤتمر الصحافي لتطرقه في المباحثات المغلقة إلى نقاط بعينها في السجل الحقوقي من دون أن يكشف عنها. باليقين، يدخل فيها قانون «الجمعيات الأهلية»، الذي يناهضه الاتحاد الأوروبي ويرى فيه خنقاً للمجتمع المدني في مصر، وبسببه حجبت الإدارة الأميركية نحو 300 مليون دولار من معونتها العسكرية والاقتصادية.

وفق إشارات غربية عدّة، من المرجّح تماماً تجميد هذا القانون لحين إعداد آخر يتسق مع المواصفات الدولية، يحفظ للمجتمع المدني حريته في الحركة والمبادرة، ويضمن في الوقت نفسه سلامة التصرف في أيّ تمويلات أجنبية.

المثير هنا، أنّ القانون المعيب مُرِّر في ظروف غامضة في ساعات داخل البرلمان، ونُحِّيَ قانون آخر أعدّته وزارة التضامن الاجتماعي بعد حوار طويل مع ممثلين للجمعيات الأهلية. والأكثر إثارة أنّ التعديل المتوقع يأتي بضغط الخارج لا بالاستجابة إلى ما دعت إليه الأغلبية الساحقة من الجمعيات الأهلية، التي يتجاوز عددها 45 ألفاً.

ووفق ما صرحت به السفيرة مشيرة خطّاب، فإنّ هذا القانون ـ بالإضافة إلى إغلاق المكتبات وسجل حقوق الإنسان والحريات العامة ـ من الأسباب الجوهرية لإخفاقها في نيل منصب المدير العام لمنظمة «اليونسكو».

هذه كلها أوضاع خطرة في ظلِّ حرب ضارية مع الإرهاب، وصلت إلى ذروتها في حادث الواحات الدموي.

الصدمة عنوان رئيسي أوّل، حيث بدت العملية بحجم ما استشهد فيها من ضباط وجنود شرطة، وبقدر ما كشفته عن مستويات تسليح الإرهابيين وتدريبهم، دليلاً على أنّ الحرب سوف تطول وقد تفتح جبهة جديدة في الصحراء الغربية توازي شمال سيناء.

غياب الشفافية والمعلومات عنوان رئيسي ثان، حيث بدا الخلل الإعلامي مروعاً وعاجزاً عن تلبية حق المواطنين في المعرفة، وكان لذلك عواقبه في الهزّة العامة التي أعقبت الحادث الإرهابي.

إصلاح الجهاز الأمني عنوان رئيسي ثالث لردم أيّ فجوة بين الأمن وشعبه وفق القيم الدستورية الحديثة، وهذه مسألة محتمة لكسب الحرب مع الإرهاب، بالإضافة إلى أنّها حاسمة لبناء دولة مدنية ديموقراطية حديثة ـ بالأفعال لا بالدعايات. إذا لم يصلح الجهاز الأمني، فإنّ تكلفة الحرب مع الإرهاب سوف تكون باهظة.

القضية الحقيقية الآن، ليست متى ينقضي الإرهاب بقدر ما هي خفض كلفته على الاستقرار والسياحة وسلامة المجتمع وتماسكه والثبات العام للدولة كلها.

بالتعريف، فإنّ الحرب على الإرهاب تقتضي تضافر كل مقدرات الدولة، وهذه ليست مهمة الأمن وحده. هناك مصدران لنيران الإرهاب. أولهما، ثغرات الوضع الداخلي التي تسمح بتمركز الجماعات الإرهابية في بنية المجتمع مثل ارتفاع معدلات الفقر المدقع وغياب أيّ فرص لحياة شبه كريمة وتضييق المجال العام بما يكاد يخنق الأنفاس. وثانيهما، ما يحدث في الإقليم حولنا حيث من المتوقع مع تقويض «داعش» في سوريا والعراق أن تغادره إلى مناطق أخرى؛ بينها مصر، كما قد تهاجر جماعات إرهابية متمركزة في ليبيا إلى الصحراء الغربية في مصر. المصدران متداخلان، والفصل بينهما شبه مستحيل.

بالنسبة إلى الأمن الفرنسي، هناك أولويتان إقليميتان هما: ليبيا، حيث مخاوف الهجرة غير الشرعية، وسوريا، حيث مخاوف انتقال جماعات من «داعش» إليها. الأسباب نفسها، تدعو مصر ـ بصورة أخرى ـ إلى النظر في ما وراء الحدود من مخاطر وجودية. تلك مسألة حركة وهيبة تنتقص منها الصورة السياسية المفرطة في سلبيتها. كما أنّها مسألة استراتيجية على درجة عالية من الخطورة.

بين الواحات وحادثها، وباريس ورسائلها، يتبدّى سؤال بلا إجابة: أين استراتيجية مكافحة الإرهاب؟

نظرياً: المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب الذي أُعلِن عنه قبل شهور، المخوّل وضع مثل هذه الاستراتيجية، عملياً هو لم يجتمع منذ إنشائه سوى مرة واحدة للتعارف ـ كأننا ننشئ مؤسسات بلا أدوار لاستيفاء الشكل.

بين الواحات وباريس، تُعلِن الحقائق عن نفسها، فلا فصل بين الحرب على الإرهاب وبناء الدولة الحديثة التي تحفظ الأمن وتحترم الدستور.

*كاتب وصحافي مصري

◄ وفيات ►

ان لله وان اليه راجعون
انتقلت للى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
السيدة زهرة السيد عاطف طاهر صفي الدين
والدتها المرحومة ليلى اسعد الدر
اخواتها: السادة ناجي، الرائد عباس ، تامر ، العميد ماهر ، المرحوم هاشم ، والمهندس عدنان
شقيقاتها: رفعة زوجة علي زبد ونجاة .
سيوارى جثمانها الطاهر الثرى يوم الخميس الواقع في 26 / 10 / 2017 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في جبانة بلدتها شمع .
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده يومي الجمعة والسبت في منزل عمها السيد علي طاهر صفي الدين (ابو شامان) في شمع .
كما يصادف يوم الأحد الواقع في 10/29/ 2017 مرور أسبوع على وفاتها. وبهذه المناسبة ستتلى آيان من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في بلدتها شمع وذلك الساعة العاشرة صباحاً " التوقيت الشنوي" .
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في في 30 /10/ 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الثانية حتى السادسة مساء
الآسفون آل صفي الدين وزبد وعموم أهالي شمع
لفقيدنا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انتقل الى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج حسن يحي بركات (ابو محمد)
اولاده: الحاج محمد، علي، خليل، الحاج موسى ونعيم.
شقيقاه: المرحومين موسى ومصطفى
اصهرته: الحاج محمود زيتون، عادل بركات، والمرحومين محمد هويلو وغازي حجيج.
تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة الواقع فيه 2017/10/27 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء الساعة 4 _ 7 بعد الضهر.
كما يقام ذكرى اسبوع نهار الاحد الواقع فيه 2017/10/29 في حسينية بلدة كفردونين الساعة العاشرة صباحا(التوقيت الشتوي)
الاسفون: آل بركات، آل هويلو، آل حجيج، آل زيتون، آل دبوق، آل حريري، وعموم اهالي بلدة كفردونين

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
المرحوم الأستاذ سعيد محمد شعيب (أبو حسام)
زوجته: صفاء محمود المغربي دارغوث
والده: المرحوم الحاج محمد أسعد شعيب
والدته: المرحومة الحاجة عزيزة عاصي
أولاده: المهندس حسام والمهندس باسم والدكتور سامر والأستاذ شادي
أشقاؤه: الأستاذ هاني والمهندس كمال والمهندس أسعد والصحافي صلاح شعيب
شقيقاته: الحاجة زينب زوجة الحاج المرحوم علي جرادي
والحاجة علية زوجة الحاج عبد الأمير قبيسي والحاجة بدر زوجة الحاج حسين بعلبكي
والسيدة سعاد زوجة المرحوم الشهيد موسى شعيب
والسيدة فايزة زوجة الحاج توفيق رمضان
والسيدة صباح زوجة السيد هشام السامرائي
والمهندسة وفاء والسيدة هناء
والسيدة فاطمة زوجة السيد علي العياشي
تقبل التعازي اليوم الخميس للرجال والنساء في منزل شقيقه الأستاذ هاني (أبو ياسر) الكائن في بلدته الشرقية
ويوم الجمعة الواقع في 27 تشرين الأول 2017 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بعبدا - بناية حرفوش - الطابق الرابع
ويوم السبت الواقع في 28 تشرين الأول 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل شعيب ودارغوث ومنصور ومجبر والعبدالله وحمادة وغدار ورمضان وقبيسي وبعلبكي وجرادي وعاصي والدليمي وقمورية وعموم أهالي الشرقية

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له
الحاج خليل ابراهيم رضا
زوجته: الحاجه زينب حسن فران
أولاده: المرحوم الاستاذ ابراهيم
الدكتور المهندس علي زوجته مرفت ظاهر
الاستاذ رضا زوجته سناء مزنر
الدكتور حسن
الدكتور فؤاد
صلي على جثمانه الطاهر نهار السبت في 2017/10/21 ووري الثرى في جبانة النبطية، تقبل التعازي اليوم الخميس في 2017/10/26 في جمعية التوجيه والتخصص ـ الرملة البيضاء من الساعة 3 عصراً حتى 6 مساءً.
كما تصادف ذكرى الأسبوع غدا الجمعة 2017/10/27 حيث تقبل التعازي للرجال في النادي الحسيني ـ النبطيه وللنساء في منزل ولده رضا ـ خلة الهوا ـ النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره
آل رضا، ياسين، فران، ظاهر، مزنر
وعموم أهالي النبطيه.

◄ ذكرى ►

ذكرى أربعين
تصادف نهار الجمعة 2017/10/27
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم
المهندس مؤنس مصطفى سلامه

والده: الحاج مصطفى سلامه أبو سلام
والدته: زهرة الشيخ سليم البرجي
أشقاؤه: سلام، مازن، زاهي، باسم
شقيقته: سحر
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء حسيني عن ورحه الطاهرة الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدته النبطية الفوقاء.
الآسفون: آل سلامه، البرجي، مروة وعموم أهالي بلدة النبطية الفوقاء

العالم

تقرير

تيلرسون في الهند: نيودلهي حليفة استراتيجية

شكر تيلرسون الهند على دعمها في «محاربة التطرف» (أ ف ب)

في تأكيد جديد لمتانة علاقة إدارة الرئيس دونالد ترامب، بنيودلهي، والتزام الطرفين التقارب لمواجهة «المخاطر الإقليمية»، عبّر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، في نيودلهي، أمس، عن قلق بلاده إزاء «التهديد» الذي تُمثّله «جماعات متطرفة» على «استقرار الحكومة الباكستانية وأمنها».

وأعلن تيلرسون الذي وصل إلى الهند مساء أول من أمس، بعد توقف وجيز ومتوتر في إسلام أباد، أنّ «الكثير من الجماعات المتطرفة» تجد ملاذات آمنة داخل باكستان لشنّ هجمات على دول اخرى. وأضاف أنّ لباكستان مصلحة «ليس فقط في احتواء تلك المنظمات، بل في القضاء عليها في النهاية».

وأشار أثناء حديث إلى الصحافيين في نيودلهي، إلى أنّ واشنطن «قلقة إزاء استقرار الحكومة الباكستانية وأمنها أيضاً، وقد عبّرت عن هذا الأمر لقادة باكستان». وتابع: «هذا يمكن أن يُشكّل تهديداً لاستقرار باكستان. ليس من مصلحة أحد أن يتزعزع استقرار حكومة باكستان».

وجدير بالذكر أنّه قبيل زيارة نيودلهي، دعا تيلرسون إلى مزيد من التعاون مع الهند في مواجهة تنامي النفوذ الصيني في آسيا، وقال إنّ واشنطن تريد رؤية قارة «حرّة ومنفتحة» تقودها «ديموقراطيات مزدهرة». ورأى أيضاً أنّ بكين تتصرف أحياناً خارج الأعراف الدولية، مشيراً إلى النزاع في بحر الصين الجنوبي كمثال على ذلك.

وجاءت زيارة تيلرسون لباكستان، وهي الأولى التي يقوم بها مسؤول بارز في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للدولة التي تمتلك السلاح النووي، بعد أشهر من ضغوط واشنطن على باكستان لدعمها المفترض لعناصر «طالبان». وتأتي الزيارة أيضاً بعد زيارة غير معلنة لأفغانستان الاثنين، حيث أكد تيلرسون الالتزام الأميركي تجاه أفغانستان، وحذر من أنّ واشنطن قدمت «طلبات محددة جداً» لباكستان بخصوص «الجماعات المتطرفة».

> كان تيلرسون قد دعا إلى مزيد من التعاون مع الهند في مواجهة الصين

وكان ترامب قد اتهم إسلام أباد بإيواء «عناصر يزرعون الفوضى» ويمكن أن يهاجموا قوات «الحلف الأطلسي» التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان المجاورة. وكثيراً ما تتهم واشنطن وكابول، إسلام أباد بإيواء «متطرفين أفغان»، ومنهم عناصر من «طالبان». وتنفي باكستان باستمرار التهم، وتقول إنّها تتواصل معهم فقط سعياً لإحضارهم إلى محادثات السلام.

لكن وزير الخارجية الأميركي الذي استُقبل بفتور خلال زيارته لإسلام أباد التي استغرقت أربع ساعات فقط، قال إنّ الولايات المتحدة لن تتهاون مع «الملاذات الآمنة للمتطرفين». وشكر الهند على «دعمها في محاربة التطرف»، مضيفاً أنّه «في الحرب على الإرهاب، ستستمر الولايات المتحدة في الوقوف جنباً إلى جنب مع الهند».

(الأخبار، أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 460/2016
المنفذ: ورثة المرحوم مانوال نعيم صالومي وهم ادوار وميكال وغبريال صالومي
وكيلهم المحامي قيصر الخوري حنا.
المنفذ عليهم: ورثة سمعان جرجس الصالومي
ورثة شاكر جرجس الصالومي
بواسطة ممثلهم الخاص السيد منير حبيقة ـ مختار بسكنتا.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن الناظرة في القضايا العقارية رقم 157/2016 تاريخ 22/3/2016
القاضي باعتبار ان العقار 567/ بسكنتا غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع في المزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وهو /6825/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وبتوزيع ثمنه على الشركاء كل بحسب حصته في الملك.
تاريخ محضر الوصف: 4/6/2016.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 11/6/2016.
العقار المطروح للبيع: /567/ بسكنتا: قطعة ارض مصونة ذات ثلاث مستويات قسم منها من الباطون والقسم الاخر غازون ضمنه شجرة صنوبر وهي حديقة لمنزل الجهة المنفذة، مساحته 105/ م2، يحده غرباً طريق عام، شرقاً 568، شمالاً 568، جنوباً طريق عام، محضر وصف 460/2016.
قيمة التخمين والطرح: /6825/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 24/11/2017 الساعة العاشرة صباحاً امام رئس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية المناوب في البقاع بتاريخ 17/8/2017
نوع الاستدعاء: شطب اشارة حجز احتياطي
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 28/7/2017 تقدم سليم واكيم بوكالة الاستاذ ياسر نعمة باستدعاء تسجل برقم 672/2017 عرض بموجبه بأنه يملك 1200 سهماً في العقار رقم 4733 بيت مري وانه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور اشارة حجز احتياطي مسجلة برقم يومي 2947 تاريخ 16/10/2000 وهو صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين برقم 33/2000 وذلك لمصلحة الحاجز شنديل فارس / سليم واكيم وسيدرز كنعان.
وقد ابرز المستدعي مع طلبه صورة وكالة عامة عدد 2 وافادة قلم المحكمة مع اشعار تبليغ حجز احتياطي وصورة عن قرار الحجز على متنه وصورة طلب حجز مع افادة عقارية واوضح المستدعي بأن لديه الصفة والمصلحة لشطب اشارة الحجز وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 منها. فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلبه ان يتقدم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

.....

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهما ساره ومحمد قاسم غيث المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 7/9/2017 بالاستدعاء المقدم من علي قاسم غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 282/2017 قرار 153/2017.
مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /2521/ القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى ضدهما وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ /43650000/ ل.ل. وعلى ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وان يوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء بنسبة حصة كل منهم في العقار المذكور.
وللمستدعى ضدهما المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 24/10/2017، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجرى مياه شتوي في بلدة كفرسلوان ـ قضاء بعبدا.

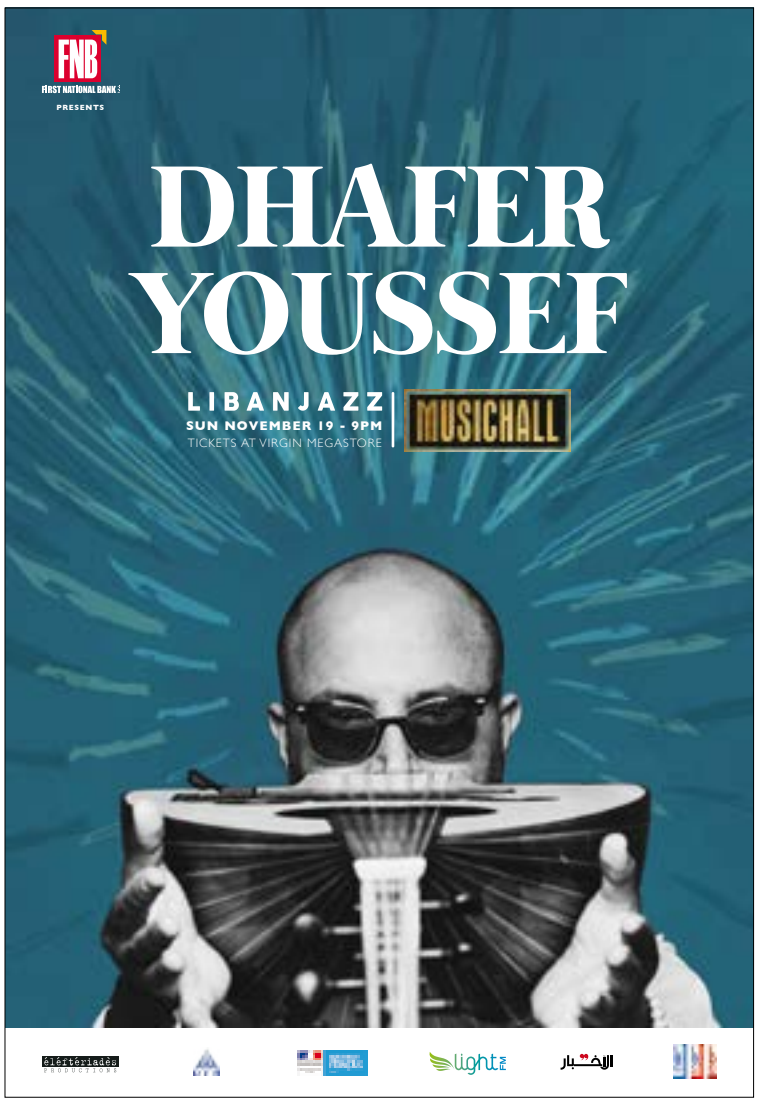

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 16/11/2017.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 25/1/1966 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد في عهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرى استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 24 تشرين الاول 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 2065

.....

إعلان إستدراج عروض

رقم 5023/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 21/11/2017 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث استدراج عروض لتلزيم: التأمين على السيارات السياحية الخاصة العائدة للعسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموظفين المدنيين في مؤسسات وزارة الدفاع الوطني والمديرية العامة للأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة وعائلاتهم للعام 2017 ـ 2018.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 23/م ع إ/م ق/1 تاريخ 20/10/2017
يمكن لمن يرغب الاشتراك في استدراج العروض هذا والحائزين على ترخيص اشتراك في صفقات الجيش الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة مبنى عفيف معيقل ـ مصلحة القوامة في خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 23/10/2017
اللواء محسن فنيش المدير العام
للإدارة
التكليف 2055

.....

إعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 21 من شهر تشرين الثاني 2017، تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض اسعار لتلزيم تقديم اصلاح الحمامات في مبنى الاذاعة.
التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية
طريقة التلزيم: تقديم أسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة المواد المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 20 من شهر تشرين الثاني 2017.
بيروت في: 20 تشرين الاول 2017
وزير الاعلام
ملحم انطون الرياشي

التكليف 2050

.....

إنذار

صادر عن محكمة الأمور المستعجلة . بيروت
عدد: 17/2017
بتاريخ 6/10/2017، صدر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قرار قضى بابلاغ شركة اطلس القارات للمقاولات ش.م.م. مجهول محل الاقامة بدفع مبلغ /6.513.000/ ل.ل. ستة ملايين وخمسماية وثلاثة عشر الف ليرة لبنانية، عن المأجور الذي يشغله في العقار رقم /934/ الأقسام 213 و214 و215 منطقة الباشورة ملك شركة انترا للاستثمار ش.م.ل. وذلك عن الفترة الممتدة من 27/12/2014 ولغاية 3/12/2017 وذلك ضمن مهلة شهرين من إتمام اجراءات النشر واللصق، سنداً للمادة /34/ من قانون الايجارات الاستثنائي الجديد تحت طائلة اسقاط الحق بالتمديد.
رئيس القلم
محمد دحروج

.....

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تعلم المديرية العامة للأمن العام المرشحين الناجحين الذين عينوا برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ـ اختصاص ـ وجوب التحاقهم في معهد قوى الامن الداخلي ـ عرمون بتاريخ 30/10/2017 الساعة 09.00 صباحاً.
لمزيد من المعلومات عن العتاد الواجب اصطحابه معهم زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت.
www.general-security.gov.lb
تاريخ 25/10/2017
رئيس مكتب شؤون الاعلام
العميد نبيل حنون

.....

محكمة صور الشرعية

تدعو هذه المحكمة محمد طلعت أخضر للحضور الى هذه المحكمة بتاريخ 27/11/2017
غرفة القاضي سماحة الشيخ حسن عبد الله في الدعوى المقامة عليك من فاطمة عدنان الغول
بشأن موضوع النفقة وفي حال تمنعكم عن الحضور يعتبر قلم المحكمة بمثابة مقام لكم ويجري تبليغكم كافة الاوراق حتى صدور الحكم القطعي.
رئيس القلم
الشيخ محسن بغدادي

.....

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت اندره رؤوف طربيه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 4495 منطقة الاشرفية.

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي
Mohammad rafik mohammad j molla
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/919210

.....

غادر العامل البنغلادشي
Taher mia
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/099609

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رؤوف روجيه بولاد بوكالته عن جورج اسكندر سلوكجي وكيل الاعتماد اللبناني ش.م.ل. شهادة تأمين درجة اولى باسم المصرف للقسم /8/ من العقار /3491/ عين سعاده.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت انطوانيت جورج بركات بصفتها مالكة في العقار /1503/ بيت مري وبصفتها وكيلة طانيوس جورج بركات المالك ايضاً في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتها وبحصة الموكل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خضر ابراهيم سرحان وكيل محمد حاتم محمد عزيز الفتال المالك في القسم B/12/ من العقار /347/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ايليان منصور منصور بوكالتها عن نيلا ميشال ابي نادر وكيلة دلال ارنست مكرزل احدى ورثة ارنست انطون عساف بصفته مالك في العقار /13/ الجوار وبصفته احد ورثة موريس انطوان عساف المالك ايضاً في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي نقولا البرشا وكيل انطوان ابراهيم نهرا مالك العقارين /3642/ و/3644/ عين سعاده سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية

حضرة السادة مالكي الأسهم في شركة الإعتماد المالي إنفست ش.م.ل. المحترمين، المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت الرقم /1019238/
عملاً بنص المادة /٣١/ من النظام التأسيسي لشركة الإعتماد المالي إنفست ش.م.ل.، يتقدم مجلس إدارة الشركة بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٠، الساعة الخامسة عشر والدقيقة الثلاثين، في مركز الشركة الرئيسي الكائن في الأشرفية، للتداول في جدول الأعمال التالي:
١- تحويل نشاط الشركة إلى شركة وساطة مالية وتعديل النظام بما يتناسب وهذا التحويل؛
٢- تعديل النظام بكل ما تراتبه الجمعية؛
٣- تخفيض رأسمال الشركة، إذا ما توجب؛
٤- أمور مختلفة.
رئيس مجلس الإدارة- المدير العام
إدواردو إيلي قلقوري

تعقد نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان جمعيتها العمومية السنوية العادية عند الساعة ٩:٠٠ من صباح الأحد ٢٠١٧/١١/١٢ في مقرّ النقابة في الدكوانة، وفي حال عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع ثاني ألاحد ٢٠١٧/١١/٢٦ يكون قانونياً بمن حضر عند الساعة ٨:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ١٥:٠٠ في بلدية سن الفيل في المتن الشمالي وذلك لعرض التقرير المالي ومناقشة الموازنة ولإنتخاب ثلاثة أعضاء لمجلس النقابة و عضوين للمجلس التأديبي و مراقب عام لصندوق التقاعد و مساعدين اثنين لمراقب عام صندوق التقاعد

اعلان الى مساهمي شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم 3765

تطبيقاً لأحكام القانون رقم 2016/75 المتعلق بإلغاء الاسهم لحامله والاسهم لامر و وجوب إستبدالها بأسهم اسمية خلال الفترة المحددة فيه والنتائج القانونية في حال عدم الإستبدال ضمن هذه المهل، وعطفاً على قرارات الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ 9 آذار 2017 والمسجلة في السجل التجاري في بيروت بتاريخ 17 آذار 2017 حيث جرى تعديل نظام الشركة لجهة شكل الاسهم وتحديد مهلة لإستبدالها وفقاً لما جاء في القانون رقم 2016/75.

وعطفاً على قرارات مجلس الادارة المنعقدة بتاريخ 10 نيسان 2017 تعلم شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل. حملة اسهم شركة الفنادق اللبنانية الكبرى ش.م.ل لحامله بما يلي :

1 - تبدأ عملية إستبدال الاسهم من اسهم لحامله الى اسهم اسمية في مركز الشركة الكائن في اوتيل فينيسيا - بيروت ابتداءً من تاريخ 1 تشرين الثاني 2017 الى تاريخ 22 كانون الاول 2017 بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثانية عشرة ظهراً .

2 - يرجى من المساهمين الاتصال لدى الشركة بالسيد شربل الياس على رقم الهاتف 01-374375 أو 01-374340 لتحديد موعد حضورهم لإستبدال الاسهم .

3- على المساهمين تسليم الشركة كتاباً يحددون فيه عدد الاسهم التي يرغبون إستبدالها واسم الشخص الذي يرغبون تسجيل الاسهم على اسمه .

4 - في حال رغب المساهم تسجيل ما يحمل من اسهم لحامله على اسم شخص آخر عليه تسليم هذه الاسهم الى هذا الشخص الاخر الذي يقوم بدوره بعملية الاستبدال، او إبراز وكالة اصلية منظمة لدى كاتب العدل تفيد إسم حامل الاسهم والشخص الاخر المطلوب تسجيل الاسهم على إسمه .

5 - تقوم الشركة بإستلام الاسهم لحامله من الشخص الذي يحملها وتقوم بإلغائها .

6 - تعطي الشركة المساهم إفادة مؤقتة بعدد الاسهم الاسمية المسجلة على اسمه .

7 - تسجل الاسهم الاسمية في دفتر المساهمين حسب الاصول .

8 - يعطى المساهم لاحقاً شهادة اسهم إسمية تجري طباعتها اصولاً .

9 - عند تسليم الإفادة المؤقتة المشار اليها في 6 اعلاه يكون قد جرى الإستبدال المنصوص عنه في القانون رقم 2016/75 فيما يتعلق بالمساهم الذي اجرى الاستبدال .

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
طلال مشهور الاسعد	2133918	RR167139432LB
خالد حسن موسى	1197800	RR167139888LB
شركة لين التجارية للإستيراد والتصدير ش.م.م	2475315	RR167141541LB
جان سمعان الزحلاوي	152525	RR167141630LB
مصطفى فواز غالب نشابة	41556	RR167141665LB
عبد الرحيم محمد حبوشة	247438	RR167141855LB
بطرس دوميط خطار	1953795	RR167141952LB
عصام بديع مطر	271021	RR167142105LB
مريم مهدي احمد	2459726	RR167142140LB
جوني عبد المسيح قطرميز	1432113	RR167142175LB
عبير علي الشيخ	1625310	RR167142255LB
وفاء عبد الرحمن الايوبي	1609452	RR167142312LB
محمد علي محمد وهيب غمراوي	49076	RR167142326LB
فادي ابراهيم عبود	2136504	RR167142431LB
مصطفى يحيه يحيه	759196	RR167142516LB
نجاح محمد ميقاتي	584413	RR167142842LB
هيثم محمود منصور	232533	RR167142856LB
جمال محمد صبحي جمعه	1765086	RR167142860LB
طلال خالد العكاري	750903	RR167142895LB
مروان عصام طوط	1321159	RR167142900LB
عزام عمر صبر ايوب	2182244	RR167142944LB
محمد ايهاب البنا	2849698	RR167143057LB
عمر ايهاب البنا	2849508	RR167143065LB
زينب ايهاب البنا	2849502	RR167143088LB
احمد محمد درويش	2084163	RR167143397LB
موريس حميد الجعيتاني	2525914	RR167143406LB
احمد توفيق كمال محسن	2574401	RR167143410LB
طوني سيمون فرنجية	2168913	RR167143423LB
داني بدوي الترس	2575869	RR167143454LB
عبير جميل درويش	2830025	RR167143468LB
عبد الرحمن مولوي واولاده	1683218	RR167143471LB
عبدالغني علي الدريعي	612053	RR167143485LB
شادي نيكرو للتجارة العامة	2757980	RR167143539LB
مجموعة الشرق للإستيراد والتصدير ش.م.م east groupe impex s.a.r.l	2453328	RR167143573LB
وليد جاك حيدر	1647960	RR167143600LB
كوزماكير ش.م.م COSMACARE s.a.r.l	2681596	RR167143613LB
هندي للتجارة و التوزيع	1468022	RR167143627LB
شركة عبد الوهاب حمزة واولاده للتجارة والصناعة	965204	RR167143644LB
ميشال يوسف عريجي	2581322	RR167143658LB
فؤاد فاروق غانم	1059256	RR167143689LB
ربيع عبدالله عبدالحي	1283029	RR167143692LB
نبيل عبدالله عبدالحي	1283168	RR167143701LB
مازن عبدالله عبدالحي	1283180	RR167143715LB
امل عبدالله عبدالحي	1283177	RR167143729LB
رانيا عبدالله عبدالحي	1283058	RR167143732LB
حاتم محمد الصوفي	1105795	RR167143746LB
علي عبدالكريم عباس	3296141	RR167143763LB
مجيد الأيوبي	2618839	RR167143777LB
شركة نور غاز	12891	RR167143785LB
باسم وحيد الدين علي	185131	RR167143803LB
احمد عبد العزيز عجاج	2586059	RR167143865LB
عمر عبد العزيز عجاج	303200	RR167143879LB
تحسين حسن هاجر	205218	RR167143905LB
ليلى علي عبد الرحمن جماس	1435160	RR167143919LB
عبد المجيد دبوسي	3052045	RR167143984LB
محمود محمد سعيد الفوال - تجارة عقارات	170036	RR167143998LB
فؤاد أسعد أسعد	2241043	RR167144004LB
شركة G.T.C/Global Trading Company S.A.R.L	2712426	RR167144106LB
يوسف عبد الكريم مجذوب	566877	RR167144154LB
عزة محمد عدرة	835517	RR167144171LB
علي خضر الخضور	2671055	RR167144185LB
سلام طرابلسي	42100	RR167144211LB
ياف برو ش.م.م	1124100	RR167144225LB
طالب احمد طليس	44585	RR167144313LB
علي يوسف اسكندر	2177256	RR167144344LB
ال مد L med بلال عبدالله وشركاه	2512621	RR167144809LB
برنارد فؤاد نصر	2257788	RR167144812LB
شركة دي سي ماد غسان الشامي ووسيم الدالاتي	2657226	RR167144826LB
محمد عبد الحي صايغ	778301	RR167145044LB
ابراهيم خليل درويش	282313	RR167145061LB
ابراهيم عزت يمق	670800	RR167145177LB
مروان الصمد	241316	RR167145217LB
شركة المروان التجارية ش.م.م	1630631	RR167145225LB
محمد عبد العزيز المحمد	974523	RR167145305LB
مدين عبد العزيز المحمد	974568	RR167145319LB
احمد توفيق كمال محسن	735658	RR167145486LB
تحسين حسن هاجر	205217	RR167145716LB
كارلو يوسف مقصود	605719	RR167145764LB
عبد الله مصطفى ياسين	743569	RR167145835LB
مصطفى حلمي ياسين	682887	RR167145849LB
ربيع عبد الله عبد الحي	309296	RR167145906LB
رانيا عبدالله عبدالحي	1283054	RR167145910LB
مازن عبد الله عبد الحي	309298	RR167145937LB
نبيل عبد الله عبد الحي	169460	RR167145945LB
مجيد سعيد الايوبي	1900486	RR167146019LB
محمد عمار منذر حداد	244278	RR167146067LB
غالب محمد مصطفى	737551	RR167146209LB
احمد عبدالرحيم الحلبي شوشة	735565	RR167146212LB
كابل الفيحاء ش م م	2389504	RR167146226LB
جهاد مرعشلي	2062089	RR167146274LB
مختبرات المدينة ش.م.م	2384893	RR167146288LB
الياس يوسف فرنجية	735865	RR167146291LB
شركة ميقاتي اخوان ش.م.م	12730	RR167146314LB
شركة نضيرة ش.م.م نورث ليبانون كارز	215554	RR167146362LB
اليسارز كومباني	1871392	RR167146402LB
منير وهيب الفاضي	732437	RR167146420LB
شركة الثريا	1154570	RR167146447LB
الشركة الحديثة لتصنيف المعادن ش.م.م	2806678	RR167146455LB
فادي هيسم المصري	2874374	RR167146464LB
سمر محمد سمير المبسوط	2191397	RR167146478LB
الشركة العربية للتدقيق والدراسات المالية والمحاسبة A.C.A	100553	RR167146495LB
سركيس جميل نجيم	819272	RR167146521LB
ايلي بدوي عويس	726144	RR167146566LB
سان باتريك ش.م.م	624117	RR167146570LB
الشركة العقارية للبناء والتجارة العامة ش.م.ل	2691684	RR167146583LB
برستيج موتورز ش.م.م	1774889	RR167146597LB
شركة نورث موتورز ش.م.م	1466080	RR167146606LB
روز جرجس يوسف	2169172	RR167146610LB
شربل قزحيا غوش	1651139	RR167146623LB
ناهي عفيف ابو شقرا	1340100	RR167146668LB
صادق محسن جعفر	2823648	RR167146671LB
عبد القادر محمد عوض	2515255	RR167146685LB
غسان خالد الأحمد	923589	RR167146742LB
رائد محمد جابر المرعبي	96909	RR167146756LB
امين توفيق قلاوون	2777822	RR167146787LB
امل ممتاز مقدم	43713	RR167146795LB
مؤسسة ابناء جبر دمعة للتجارة العامة	82739	RR167146800LB
شركة مفروشات عليان	60143	RR167146813LB
شركة داميكو ش.م.م	114022	RR167146827LB
ابراهيم الياس الملكي	151436	RR167146835LB
نكد بطرس نكد	2657249	RR167146844LB
محمود دياب علي	984447	RR167146858LB
محمد علي حكوم	2763182	RR167146861LB
سليم عمر بلطجي	1556204	RR167146892LB
كروة CARWA sarl	2192930	RR167146915LB
ديتش ويتش الشرق الاوسط - جمال اسبر شاهين	260739	RR167146946LB
شركة العامر للتجارة و المقاولات ش م م	2176296	RR167146950LB
امل الربيع للتجارة والتوزيع ش.م.م.	2600702	RR167146977LB
شركة رفا ليبانيز ستون ش.م.م	278903	RR167147005LB
وائل عبد الكريم دريعي	355708	RR167147028LB
سين رانت آي كار ش.م.م.	1815328	RR167147045LB
محمود محمد زود	507360	RR167147076LB
محمد لؤوي محمد رياض الحموي	839827	RR167147093LB
ميلاد توفيق طوق	1238068	RR167147120LB

ربيع زيدان سكر	1983474	RR167147147LB
جورج جوزيف داغر	1624156	RR167147155LB
جان محسن غالب	938054	RR167147164LB
يحيى رشيد الحواط	241216	RR167147178LB
سمير خضر الكلاس الحلبي	544901	RR167147195LB
احمد محمد عداس	255350	RR167147204LB
سامر احمد كريم	890208	RR167147218LB
عبد الحكيم عبد القادر الحلو	243358	RR167147221LB
خالد رضوان هرموش	242482	RR167147235LB
جميل محمود منصور	232525	RR167147252LB
شركة تريبل آر ش.م.م	1459884	RR167147473LB
ياسر مصطفى دندشي	43063	RR167147487LB
محمد غازي اشرف برغل	760061	RR167147500LB
فتوش لتاجير السيارات	351573	RR167147527LB
شركة سيدرز روز للخدمات الدولية (انطون ولميا وميشال مسعد)	622322	RR167147535LB
زكريا محمد حرب فاتروني - اشتراك كهرباء	1174833	RR167147544LB
فواز محمد السيد احمد	1452851	RR167147558LB
شادي محمد غلاييني	2464028	RR167147561LB
شركة الكت للهندسة والتوريد ش.م.م	12179	RR167147575LB
شركة سيدر ملتي _ سرفيس سنتر	1437247	RR167147592LB
ظافر سالم قرحاني	723431	RR167147632LB
عصام احمد ادريس	724422	RR167147646LB
صيدلية بخعون	39142	RR167147650LB
عبد المنعم عزت حسين آغا (Red POWER)	985572	RR167147663LB
شركة رائد وحسان زريقة _ تويصة بسيطة	3080630	RR167147694LB
حسين مصطفى قندقاشي	1264151	RR167147751LB
رشيد محمد رفاعية	60394	RR167147765LB
سميح فايز قرحاني	1563302	RR167147796LB
إلياس جرجس يوسف	38983	RR167147819LB
محمد حسين الرحال	1301167	RR167147836LB
عمر محمد الاحمد	237325	RR167147915LB
شركة WAG Hospitality LTD	1999269	RR167147924LB
سيفتي غروب safety group	2014666	RR167147938LB
عائدة الياس مخول	1761767	RR167147941LB
عبد القادر محمد غمراوي	3100362	RR167147955LB
محمد محمود طبيخة	211354	RR167147986LB
مصطفى محمد درويش	661536	RR167147990LB
حنا جميل حبيب	627931	RR167148037LB
محمد خليل درويش	282317	RR167148054LB
احمد مصطفى موسى	302701	RR167148068LB
يوسف عبد الكريم مجذوب	566860	RR167148346LB
سلام وديع طرابلسي	42096	RR167148350LB
علي يوسف اسكندر	1130946	RR167148377LB
فرست انترناشيونال ش.م.م	1596935	RR167148417LB
زياد حنا عساف	43245	RR167148434LB
جيهان جرجس الدويهي	1767338	RR167148451LB
رشيد احمد عثمان	773923	RR167148482LB
محمد عبود حبابه	2042444	RR167148496LB
يوسف ابراهيم الطيبه	2405481	RR167148505LB
الارض الجديدة	1720028	RR167148519LB
أحمد محمود عمار	217122	RR167148540LB
عبد الغني علي الدريعي	611848	RR167148553LB
ارزاك للتجارة ش.م.م. r zak trading co s.a.r.l	2157726	RR167148575LB
علي بهيج حموضة	2965495	RR167148584LB
أحمد مصطفى المصري	1113434	RR167148730LB
علي أحمد عباس	677413	RR167148814LB
زكريا محمود حسون	267956	RR167148828LB
ج. ج. انتربرايز	242365	RR167148831LB
سركيس حبيب سركيس حبيب اسحق	626936	RR167148845LB
محمد حسين العرب	708726	RR167149085LB
عزام خليل غمراوي	252555	RR167149103LB
فاروق محمود جمول	2439149	RR167149182LB
ايلي حنا سابا	775342	RR167149205LB
احمد فايز حيدر	726216	RR167149219LB
وفيق ريمون الخوري	732271	RR167149222LB
خالد محمد المهتدي	252911	RR167149240LB
احمد محمد دنش	249813	RR167149253LB
مالك محمد العيسى	304325	RR167149267LB
حسام محمد طالب	1217064	RR167149275LB
غزام عبد الرزاق قاسم	1028957	RR167149284LB
شركة مصطفى الاحمد وشركاه	237317	RR167149298LB
عمر محمد الاحمد	237325	RR167149307LB
سيمون يوسف حدشيتي	1755869	RR167149430LB
علي احمد السيد طالب	292086	RR167149868LB
مطانيوس جرجس صليبا	242066	RR167149987LB
غازي فايز الطحش	295495	RR167150115LB
رانيا جان ابراهيم	61437	RR167150680LB
عبد الرحمن محمد خالد قصاب	2845715	RR167150716LB
أنطوان فريد الخوري	558813	RR167150755LB
عبد الرحمن حسن زكي مولوي	50993	RR167150804LB
سوزان محمد حمدان	279689	RR167151107LB
رواد محمد المبيض	3198371	RR167151380LB
فؤاد أسعد أسعد	1571262	RR167151552LB
شربل قزحيا غوش	1289773	RR167152116LB
عبد الفتاح محمود البقار للتعهدات	260677	RR167152306LB
صلاح محمد الدهيبي	2443918	RR167152337LB
علاء الدين غزي	2998723	RR167152354LB
شركة الشمال للحماية و الامن	292301	RR167152371LB
نزار احمد قدور	3078324	RR167152399LB
بسام محمد ديب الرحمون	181555	RR167152408LB
روك للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م	248965	RR167152473LB
شركة عمر وخالد المشد	866115	RR167152487LB
شركة حواط للتعهدات العامة ش.م.م	1219209	RR167152495LB
عبد الرحمن سطيف - تعهدات	223868	RR167152500LB
محمد احمد بكور	169714	RR167152527LB
علي يوسف اسكندر	1130946	RR167152615LB
شركة غلامور ش.م.م	2990528	RR167152632LB
الشركة العربية للصناعة والتجارة - اسيكو	100201	RR167152646LB
احمد علي ايعالي	261741	RR167152650LB
عادل فؤاد الضناوي	207511	RR167152694LB
فادي انور قطريب	556788	RR167152703LB
يوسف سليمان عوده	1352403	RR167152717LB
محل سمير حسين الدهيبي	133337	RR167152782LB
مصطفى محمد رافت مرحبا	264343	RR167152898LB
شركة ميقاتي للتصنيع ش.م.م	2759826	RR167152907LB
جونيل بي . تي . سي ش.م.م	231254	RR167152915LB
خالد رشيد عودة	186094	RR167152938LB
محمد غزال عن ورثة اكتمال عثمان	657706	RR167152955LB
دار المعرض للطباعة والنشر و التوزيع	259680	RR167152969LB
محمد محمد زود	2661686	RR167152986LB
شركة ميقاتي للانشاء والتعمير	84159	RR167153037LB
شركة نصر للهندسة و المقاولات ناسيكو	585223	RR167153108LB
غسان كامل رومية	1189890	RR167153125LB
اسعد انطون نادر	1985381	RR167153139LB
فادي النبوت للالمينوم	1486915	RR167153156LB
داود سليمان عودي	1609037	RR167153227LB
محمد عبد الحي طيبة	2488667	RR167153235LB
بلال محمد هرموش	732596	RR167153244LB
نبال احمد الحلو	2877435	RR167153258LB
محمصة سالي - محي الدين شعبان ديوب	2013420	RR167153315LB
نيو تريبوليس فارما ش.م.م	2652718	RR167153329LB
شركة اماني للحراسة والامن	2746136	RR167153332LB
منصور عبد الله	106674	RR167153346LB
شركة نوفا ميد فارما ش.م.م	3061843	RR167153350LB
تريبولس فارما ش.م.م	1806089	RR167153363LB
شركة ساسين للتجارة العامة والمقاولات والتعهدات ش.م.م	12656	RR167153377LB
عارف عبد الرحمن عبيد	1779412	RR167153394LB
رشوان علي خالد	2646159	RR167153417LB
مازن انطون عزيز خوري	1565140	RR167153615LB
فايبر كوميونيكيشن نتورك ش.م.م	2745559	RR167153624LB
SVP	1904723	RR167153709LB
تريبولي فاليه باركينغ ش.م.م	2511772	RR167153712LB
سيبيتي للاستثمار والتجارة ش.م.م. C.P.T. for Investment and Trading	2495410	RR167153726LB
محمود ضباب و حياة ياسين المتحده للحماية والأمن	1808639	RR167153730LB
لوجين ش.م.م.	2465435	RR167153743LB
محمود مصطفى طراد	3141844	RR167153845LB
يوسف عبد المعطي عبد المجيد	2938104	RR167153859LB
ناصر يحي يحي	2676952	RR167153862LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 1993

البطولات الأوروبية الوطنية

إنتر يضع الوجه المخيف

خالف إنتر ميلانو التوقعات هذا الموسم، مقدماً أداء مميزاً ومحققاً نتائج لافتة من دون أي خسارة حتى الآن ليؤكد جدارته كمرشح قوي للقب. كيف تبدل شكل «النيراتزوري»، رغم أنه لم يبرم تعاقدات نوعية في الصيف بل على العكس فقد العديد من الأسماء؟

حسن زين الدين

كانت معظم التوقعات في بداية الموسم تستبعد إنتر ميلانو عن المنافسة على لقب الدوري الإيطالي بمواجهة فرق يوفنتوس ونابولي وجاره اللدود ميلان، الذي قام بتعاقدات مليونية شغلت سوق الانتقالات في الصيف، وخصوصاً أن "النيراتزوري"، الذي حلّ سابعاً في الموسم الماضي ليغيب هذا الموسم عن الساحة الأوروبية، كان خجولاً في الانتقالات وأبرم القليل منها دون وصول اسم كبير، حيث اكتفى بضم الإسباني المخضرم بورخا فاليرو من فيورنتينا وزميله الأوروغوياني ماتياس فيتشينو والسلوفاكي ميلان سكرينيار من سمبدوريا والبرازيلي دالبرت من نيس الفرنسي، كما استعار البرتغالي جواو كونسيلو من فالنسيا الإسباني، حتى إن الأسماء التي غادرته تبدو أهم مثل المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش والفرنسي جيفري كوندوغبيا والتشيلياني غاري ميديل والأرجنتيني إيفر بانيغا والبرازيلي غابريال باربوسا.

لكن الواقع "على الأرض" جاء معاكساً تماماً، إذ أطاح إنتر جميع التوقعات. بعد مرور 10 مراحل، لا يمكن إلا القول إن "النيراتزوري" مرشح قوي للمنافسة على اللقب. الفريق لم يخسر أي مباراة حتى الآن، وقد حقق نتائج مميزة وتحديداً أمام الفرق الكبرى، إذ ألحق الهزيمة بروما في معقله "أولمبيكو" 3-1 بعد أداء رائع قلب به تأخره بالنتيجة، كما هزم جاره ميلان 3-2 وتعادل مع نابولي القوي في عقر داره "سان باولو" 0-0.

وللتأكد أكثر من قوة إنتر، تجدر العودة إلى الاستعدادات الصيفية، إذ إن "النيراتزوري" كان قد حقق نتائج لافتة مثل فوزه على بايرن ميونيخ الألماني وتشلسي الإنكليزي.

وهنا، طبعاً، يُطرَح السؤال حول الأسباب التي بدّلت حال إنتر ميلانو عن الموسم الماضي وجعلته منافساً على اللقب هذا الموسم؟

في الطليعة، يأتي قدوم المدرب لوتشيانو سباليتي. صحيح أن إنتر لم يبرم تعاقدات نوعية، لكن وصول هذا المدرب، صاحب التجربة في الملاعب الإيطالية، وتحديداً مع روما، إلى ملعب "سان سيرو" كان بمثابة نقطة التحوّل للفريق. سباليتي بدّل شكل "النيراتزوري"، صانعاً فريقاً جماعياً وذا نزعة هجومية وزارعاً الثقة لدى لاعبيه، وهذا ما تراكم مباراة بعد أخرى حيث بات "النيراتزوري" يظهر كفريق ثابت وواثق بقدراته، وهذا ما تجلّى مثلاً في المباراة أمام روما وأيضاً أمام ميلان عندما حقق الفوز في الثواني الأخيرة بعدما صدمه "الروسونيري" بهدف التعادل.

السبب الثاني يتمثل بالفائدة التي حصدها إنتر من انتقالاته، إذ على عكس المتوقع فإن الصفقات التي أبرمها كان لها تأثيرها على شكل الفريق وتطوره، إذ كسب "النيراتزوري" مدافعاً واعداً هو سكرينيار وكذلك لاعب وسط صاحب مجهود كبير هو فيتشينو، فضلاً عن الإضافة التي قدّمها فاليرو بخبرته في منتصف الملعب.

السبب الثالث يكمن في الموسم الرائع الذي يقدّمه أبرز نجم في الفريق وهو الأرجنتيني ماورو إيكاردي، الذي يسجل أهدافاً رائعة في مختلف الملاعب وقد وصل عددها إلى 11 هدفاً، وهذا الأداء مردّه بطبيعة الحال إلى سعي المهاجم لحجز مكانه في تشكيلة الأرجنتين خلال مونديال روسيا 2018.

أضف إلى ذلك، فإن مسألة عدم مشاركة إنتر في المسابقات الأوروبية تصبّ في مصلحة الفريق وادخار مجهوده وتركيزه للدوري الإيطالي.

لكن هذا لا يمنع من أن "النيراتزوري" بحاجة الى تدعيمات في الانتقالات الشتوية بالعديد من الصفقات، ذلك أن مقعد بدلائه لا يمكن الاعتماد عليه إذا ضربت الغيابات الفريق، وكذلك للإرهاق الذي قد يصيب اللاعبين الأساسيين في المراحل المتقدمة من الموسم.

وجود إنتر ميلانو في المقدمة وعودته منافساً على اللقب يعيدان للفريق مكانته الطبيعية بين الكبار التي افتقدها في السنوات الأخيرة. لكن الأهم أنّ توهّج إنتر مجدداً يصبّ في مصلحة البطولة الإيطالية وزيادة متعتها.

> لعب المدرب سباليتي دوراً أساسياً في تبدل شكل إنتر وزيادة قوته

لم يخسر إنتر أي مباراة هذا الموسم (ميغل ميدينا ـ أ ف ب)

نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 10)

جنوى × نابولي 2-3
المغربي عادل تاعرابت (4) وأرماندو إيزو (76) لجنوى، والبلجيكي دريس ميرتينز (14 و30) والبوسني إرفين زوكانوفيتش (60 خطأ في مرماه) لنابولي.

يوفنتوس × سبال 4-1
فيديريكو بيرناردينتشي (14) والأرجنتيني باولو ديبالا (22) ومواطنه غونزالو هيغواين (65) والكولومبي خوان كوادرادو (70) ليوفنتوس، وألبرتو بالوتشي (34) لسبال.

كييفو × ميلان 1-4
فالتير بيرسا (61) لكييفو، والإسباني سوسو (61) وبوسجان سيزار (42 خطأ في مرماه) والتركي هاكان كالهانوغلو (55) والكرواتي نيكولا كالينيتش (64) لميلان.

بولونيا × لاتسيو 1-2
روما × كروتوني 1-0
أتالانتا × هلاس فيرونا 3-0
كالياري × بينيفينتو 2-1
فيورنتينا × تورينو 3-0
ساسوولو × أودينيزي 1-0

- الترتيب:
1- نابولي 28 نقطة من 10 مباريات
2- إنتر ميلانو 26 من 10
3- يوفنتوس 25 من 10
4- لاتسيو 25 من 10
5- روما 21 من 9

كاس الرابطة الإنكليزية (الدور الرابع)

تشلسي × إفرتون 2-1
الألماني أنطونيو روديغير (26) والبرازيلي ويليان (90) لتشلسي، ودومينيك كالفيرت – ليوين (90) لإفرتون.

توتنهام × وست هام 3-2
الفرنسي موسى سيسوكو (6) وديلي آلي (37) لتوتنهام، والغاني أندريه أيوو (55 و60) والإيطالي أنجيلو أوغبونا (70) لوست هام.

كاس إسبانيا (ذهاب دور الـ 32)

إلتشي × أتلتيكو مدريد 1-1
لولو (52 من ركلة جزاء) لإلتشي، والغاني توماس (17) لأتلتيكو مدريد.

بونفيرادينا × فياريال 1-0
سيدونشا (37).

فورمينتيرا × أتلتيك بلباو 1-1
فرناندو لينان (60) لبونفيرادينا، وراوول غارسيا (63) لأتلتيك بلباو.

إيبار × سلتا فيغو 2-1
بلد الوليد × ليغانيس 2-1

- الخميس:
ليديا إيسبورتيو × ريال سوسييداد (20,30)
ديبورتيفو لا كورونيا × لاس بالماس (21,30)
تينيريفي × إسبانيول (21,30)
جيرونا × ليفانتي (22,30)
فوينلابرادا × ريال مدريد (22,30)

كاس المانيا (الدور الثاني)

لايبزيغ × بايرن ميونيخ 1-1 (4-5 بركلات الترجيح)
السويدي إميل فورسبرغ (68 من ركلة جزاء) للايبزيغ، والإسباني تياغو ألكانتارا (73) لبايرن ميونيخ.

فولسبورغ × هانوفر 1-0
اوزنابروك (درجة ثالثة) × نورمبرغ (درجة ثانية) 2-3

هيرتا برلين × كولن 1-3
كايزرسلاوترن (درجة ثانية) × شتوتغارت 1-3
يان ريغنزبورغ × هايدنهايم (درجة ثانية) 2-5
فيردر بريمن - هوفنهايم 1-0
فرايبورغ × دينامو دريشدن (درجة ثانية) 1-3

كاس الرابطة الفرنسية (دور الـ 32)

ليل × فالنسيان 2-2 (5-4 بركلات الترجيح)
الجزائري ياسين بنزيا (14) وجونيور ألونسو (74) لليل، وجوردان بيار – شارلز (44) وليبو موتيبا (90) لفالنسيان.

ستراسبور × سانت إتيان 1-1 (5-4 بركلات الترجيح)
تروا × أميان 2-1
تولوز × كليرمون 4-2
ديجون × رين 1-2
أنجيه × نانسي 3-2
متز × ريد ستار 1-0
تور × نانت 1-3

مونديال 2018

داعش يستخدم ميسي لتهديد المونديال!

استعانت مجموعة داعمة لتنظيم داعش الإرهابي بصورة للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ضمن دعاية دموية جديدة لتهديد أهم حدث كروي.
ونشرت مجموعة تطلق على نفسها اسم "مؤسسة الوفاء الإعلامية" تصميماً عليه صورة ميسي وهو يبكي دماً، حيث يتوعّد الملصق بشن هجمات تستهدف نهائيات كأس العالم 2018 التي تستضيفها روسيا في الصيف المقبل.
وذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية أن الذراع الإعلامية للتنظيم الإرهابي نشر هذه الصورة التي يرتدي فيها نجم برشلونة الإسباني ملابس السجناء وعليها اسمه. وأرفقت الصورة بعبارتين بالعربية والإنكليزية: الأولى تقول "الإرهاب العادل"، والثانية "إنكم تقاتلون دولة لا تعرف الخسارة في ميزانها".
وكان التنظيم الإرهابي قد توعّد منذ أيام باستهداف الملاعب الروسية المستضيفة للمونديال، الذي سيقام في 11 مدينة بين 14 حزيران و15 تموز 2018. ونشر التنظيم ملصقاً للدعاية لحملته باللغتين العربية والروسية تحت عنوان "انتظرونا في روسيا".
كما سبق أن نشر التنظيم ملصقاً آخر، الأسبوع الماضي، عليه شعار المونديال الروسي، ويظهر أحد مقاتليه وهو يحمل رشاشه، وإلى جانبه قنبلة موقوتة حيث يقف راصداً أحد الملاعب المضيفة للعرس الكروي، مع رسالة بالإنكليزية تقول: "أعداء الله في روسيا. أقسم إن نار المجاهدين ستحرقكم. انتظروا فقط".

مجموعات إعلامية داعمة لداعش تنشر ملصقات تهدد فيها روسيا والمونديال (إنترنت)

سوق الانتقالات

برشلونة يرسم خطته لكسب صفقة غوريتسكا

يبدو برشلونة الإسباني مصمماً على التعاقد مع الموهوب الألماني ليون غوريتسكا لاعب وسط شالكه بشتّى الطرق.
وبعدما ذكرت تقارير أن "البرسا" أوفد مجدداً كشافيه لمتابعة اللاعب في المباراة أمام ماينتس في "البوندسليغا"، ها هي صحيفة "إل موندو ديبورتيفو" الكاتالونية تفيد بأن برشلونة أوكل إلى حارسه الألماني مارك - أندريه تير شتيغن مهمة إقناع زميله في "المانشافت" بالقدوم إلى ملعب "كامب نو" في الصيف المقبل.
لكن مهمة "البلاوغرانا" لن تكون سهلة للظفر بتوقيع اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً، ذلك أن بايرن ميونيخ يضعه أيضاً ضمن أولوياته.
إلى ذلك، حدّد ليفربول الإنكليزي لبرشلونة سعر نجمه البرازيلي فيليبي كوتينيو للاستغناء عنه في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.
وذكرت صحيفة "ذا دايلي ميرور" الإنكليزية أن "الريدز" أبلغ إدارة النادي الكاتالوني، أبرز المهتمين بالحصول على خدمات اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً، بالسعر المطلوب.
وكشفت الصحيفة أن قيمة الصفقة لن تقل عن 150 مليون يورو، ليصبح كوتينيو في حال انتقاله ثاني أغلى اللاعبين في العالم خلف مواطنه نيمار، الذي انتقل الصيف الماضي من برشلونة إلى باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو.
وأوضحت الصحيفة أن هذه القيمة ستتخطى أعلى عرض قدمه برشلونة لشراء صانع الألعاب البرازيلي في الصيف الماضي والتي وصلت إلى 130 مليون يورو.
يأتي ذلك في وقت ذكرت فيه صحيفة "ذا دايلي إكسبرس" الإنكليزية أن قائد "البرسا" أندريس إينييستا لا يوافق على خطة ناديه للتوقيع مع كوتينيو ولا يرى ضرورة للتعاقد مع البرازيلي في الشتاء.
وأضافت الصحيفة أن الكرواتي إيفان راكيتيتش يرفض بدوره ضم كوتينيو لأن قدومه سيقلّص دقائق لعبه.
على صعيد المدربين، يقترب ليستر سيتي الإنكليزي من التعاقد مع الفرنسي كلود بويل لتدريب الفريق خلفاً للمُقال كريغ شيكسبير، بحسب صحيفة "ذا صن" الإنكليزية.
وذكرت الصحيفة أن بويل، الذي أُقيل من تدريب ساوثمبتون في نهاية الموسم الماضي، أجرى عدة محادثات مع مسؤولي ليستر.
وتعتقد إدارة بطل إنكلترا في 2016، بأن بويل، البالغ من العمر 56 عاماً، هو الرجل المناسب لتولي تدريب ليستر بعدما قاد ساوثهمبتون لاحتلال المركز الثامن الموسم الماضي.

الدوري الأميركي للمحترفين

مركز وتألق جديدان لليبرون جيمس

رغم أنه بدأ المباراة أمام شيكاغو بولز في مركز لم يعهده منذ خمسة مواسم، لمع نجمُ "الملك" ليبرون جيمس مرة جديدة، ليقود فريقه كليفلاند كافاليرز إلى فوز رابع هذا الموسم في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وكان بنتيجة 119-112.
جيمس تمكن من تحقيق "دابل دابل" في هذه المباراة قوامها 34 نقطة و13 متابعة، وهو خاض اللقاء في مركز صانع الألعاب بعد التغييرات التي أجراها المدرب تايرون لو على تشكيلته، في ظل غياب ديريك روز المصاب في كاحله، وإبقاء دواين وايد على مقاعد الاحتياط بطلب من اللاعب الذي يجد أنه ليس في أفضل مستوياته.
وأضاف كيفن لوف 20 نقطة و12 متابعة للفائز، بينما اكتفى وايد بـ 11 نقطة، علماً بأنه كان يخوض مباراته الـ 12 فقط كاحتياطي من أصل 919 لعبها على مدار 15 موسماً في الدوري.

حقق جيمس «دابل دابل» أمام شيكاغو (أ ف ب)

أما أفضل المسجلين في صفوف شيكاغو، فكان جاستن هوليداي مع 25 نقطة، وأضاف الفنلندي الشاب لوري ماركانن 19 نقطة، ليصبح أول لاعب ناشئ يسجل في موسمه الأول عشر رميات ثلاثية في أول ثلاث مباريات له في دوري المحترفين.
وتألق آرون غوردون بتسجيله رقماً قياسياً شخصياً بلغ 41 نقطة، بينها رمية ثلاثية في الثواني الأخيرة، حملت أورلاندو ماجيك الى فوز مهم على بروكلين نتس بنتيجة 125-121.
كما تألق الفرنسي إيفان فورنييه بتسجيله 28 نقطة للفائز، بينها 12 في الدقائق الخمس الأخيرة.
وواصل لوس أنجلس كليبرز انطلاقته القوية، وحقق فوزه الثالث توالياً وكان على يوتا جاز 102-84 بفضل 22 نقطة لنجمه بلايك غريفين.
وساهم كل من فيكتور أولاديبو وكوري جوزف في فوز إنديانا بايسرز على مينيسوتا تمبروولفز 130-107 بتسجيلهما 28 و21 نقطة توالياً.
كما فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على نيو أورليانز بيليكانز 103-93، وبوسطن سلتيكس على نيويورك نيكس 110-89.
وهنا برنامج مباريات اليوم: ديترويت بيستونز - مينيسوتا تمبرولفز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - هيوستن روكتس، تشارلوت هورنتس - دنفر ناغتس، بروكلين نتس - كليفلاند كافاليرز، ميامي هيت - سان أنطونيو سبرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - إنديانا بايسرز، دالاس مافريكس - ممفيس غريزليس، فينيكس صنز - يوتا جاز، لوس أنجلس لايكرز - واشنطن ويزاردز وغولدن ستايت ووريرز - تورنتو رابتورز.

أصداء عالمية

استجواب الخليفي أمام المدعي العام

استمع مكتب المدّعي العام السويسري، أمس، إلى القطري ناصر الخليفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة "بي أن" الإعلامية ورئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، في إطار تحقيق بشبهات فساد في منح حقوق بث مباريات كأس العالم لكرة القدم.
ووصل الخليفي (43 عاماً) صباحاً إلى مكتب المدعي العام في برن، للاستماع إليه في التحقيق الذي يشمل أيضاً الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الفرنسي جيروم فالك.
وكشف مكتب المدعي العام في 12 تشرين الأول أنه فتح منذ آذار الماضي، تحقيقاً بشأن الخليفي وفالك على خلفية شبهات فساد في منح مجموعة "بي أن" ومقرها الدوحة، حقوق البث التلفزيوني لمونديال 2026 و2030، وهي تهم نفاها المعنيون.
ووصل الخليفي وفريقه القانوني قرابة الساعة التاسعة والنصف صباحاً بالتوقيت المحلي، وتفادى المدخل الرئيسي حيث تجمّع الصحافيون في انتظاره.
وسبق لمكتب المدعي العام أن استمع في وقت سابق إلى فالك.

إنكلترا تتفوق على البرازيل

تأهلت إنكلترا إلى نهائي كأس العالم تحت 17 عاماً المقامة في الهند بعد فوزها على البرازيل 3-1 في نصف النهائي.
وتألق ريان بروستر لاعب ليفربول مجدداً بتسجيله ثلاثية الفوز بعدما سجل "هاتريك" أيضاً في ربع النهائي أمام الولايات المتحدة.
فيما سجل ويسلي هدف "السيليساو" الوحيد.
وتنتظر إنكلترا في النهائي الفائز من نصف النهائي الآخر بين إسبانيا ومالي.

شركة نيسان تقتحم عالم الفورمولا

باتت نيسان أول شركة سيارات يابانية تشارك في سلسلة "فورمولا أي" في موسمها الخامس، بعدما أعلن منظمون دخولها عالم سباقات السيارات الكهربائية.
وقالت "فورمولا أي" في بيان إن نيسان ستحل محل أحد الصانعين الحاليين اعتباراً من موسم 2019-2018.
وذكرت تقارير إعلامية أن نيسان ستحصل على مكان شريكتها رينو حتى تستطيع شركة السيارات الفرنسية التركيز على فريقها المنافس في الفورمولا 1.
وقال أليخاندرو أجاج، المدير التنفيذي لـ"فورمولا أي": "وجود اسم مثل نيسان، حدث فريد لفورمولا أي".
وأضاف: "من الرائع رؤية أول شركة سيارات يابانية تظهر في الصورة، وهو ما يوضح ثورة السيارات الكهربائية في العالم. اليابان دولة في مقدمة التكنولوجيا الجديدة، ولديها العديد من المتابعين لفورمولا أي".

فوزنياكي إلى نصف نهائي الماسترز

واصلت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة سادسة عروضها القوية في بطولة الماسترز التي تتنافس فيها أفضل ثماني لاعبات كرة مضرب في العالم في سنغافورة، وبلغت نصف النهائي بفوزها السهل على الرومانية سيمونا هاليب الأولى بنتيجة 6-2 و6-0، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الحمراء.
وكانت فوزنياكي قد حققت فوزاً مماثلاً على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الرابعة 6-2 و6-0.
أما هاليب، فكانت قد استهلت مشاركتها بالفوز على الفرنسية كارولين غارسيا الثامنة 6-4 و6-2.

فنون مشهدية خلال السنوات الأخيرة، انزلقت العروض المسرحية السورية إلى الحرب بطريقة مباشرة أثقلت هذه المشاريع. لكن المؤلف شادي دويعر والمخرج جمال شقير، يشتبكان معها من بوابة أخرى. «ستاتيكو» هي حرب الفرد مع ذاته، مع حياة مثقلة بالهزائم والخيبات على وقع شلال الدم والعنف الذي يستنزف الذات. العرض الذي قدم في دمشق قبل أشهر، ينتقل أخيراً إلى بيروت عبر «مسرح المدينة»

«ستاتيكو» السوري: «كل ده كان ليه؟»

من العرض الدمشقي

خليك صويلح

ينجو عرض «ستاتيكو» بتوقيع شادي دويعر مؤلفاً، وجمال شقير مخرجاً، من الانزلاق المباشر نحو فكرة الحرب... تلك اللطخة السوداء التي أثقلت معظم العروض المسرحية السورية في السنوات الأخيرة، كلافتة للتوقف الإجباري. يذهب العرض هذه المرّة إلى الحرب مع الذات، والاشتباك مع أسئلة وجودية ملحّة، ونبش هزائم الفرد في معركته الطاحنة مع حياة رثّة ومضجرة ومثقلة بالخيبات.

حياة أوصلت «حكم» (سامر عمران) إلى عدمية مطلقة، وتشاؤم أغلق منافذ حياته تماماً، فقرّر انتحاراً لائقاً. وها هو بكامل أناقته، يسجّل لحظاته الأخيرة على شريط كاسيت. صخب العالم الخارجي أرغمه على عدم استكمال التسجيل، وإعادته أكثر من مرّة، بما يليق بوصية مثقف منتحر، فهو لا يحتاج إلى مبررات كبيرة لمثل هذا الخيار. حياته تتداعى وتتناسل وتخبو على مهل، ولم تعد جديرة بالعيش، فالغد كابوسي أكثر مما هو عليه اليوم، وفقاً لخلاصات تجربته المرّة. لوحة الـ «غرنيكا» لبيكاسو المعلّقة على جدار الغرفة، تحيلنا إلى حرب أهلية تجري وقائعها في مكان آخر. على الأرجح هنا، على مقربة خطوات من نافذة الغرفة، فالصخب الذي تحدثه الموسيقى من البناء المجاور، ليس أكثر من مارش عسكري (درامز سيمون مريش) ينبئ بكارثة، أو ربما ببطولة زائفة، ولم تفلح كل محاولاته في الاحتجاج إلى إيقافها. إنها حالة العبث نفسها، تلك التي عالجها توفيق الحكيم في مسرحيته «لعبة الموت»، من دون الإشارة إليها. لكن النص هنا يلجأ إلى ركائز أخرى بتحويرات ذكية وطازجة، تضعه في مهب أسئلة جديدة فرضتها اللحظة الراهنة. أولى علامات العنف تأتي من جاره (محمد حمادة) في المنزل المجاور الذي يطرق بابه وهو يحمل سكيناً، طالباً منه استعارة بصلة. حجم السكين يوحي بأبعد مما يحتاجه مطبخ، وهو ما سيتكشّف لاحقاً بجرعات متتالية من العنف المتراكم. فالجار الأهوج يتدخل على الفور بخصوصيات جاره، عبر إزالة لوحة الـ «غرنيكا» وركنها جانباً، وتغيير ديكور الغرفة، والإضاءة، في إشارة صريحة إلى نموذج بشري نفعي ووقح ومتوحش، يستهلك آدميته بأفعال بهيمية. ذلك أن الحياة بالنسبة إليه صفقة رابحة قابلة للاستثمار والنهب، بصرف النظر عن نوعية سلّم الصعود إلى الشجرة المثمرة. نموذج خبرناه عن كثب تحت مسمى «التعفيش». هكذا تبدو المسافة شاقة بين نمطي تفكير، وربما سبباً إضافياً لتبرير الانتحار كمحصلة لفشل الانخراط في عالم موبوء وملوّث ومتعفن، انتهى بانفصاله عن زوجته من جهة، والعزلة الفردية التي يخترقها الآخرون عنوة، من جهةٍ ثانية، إلى حد الفشل في إنهاء عملية تسجيل الكاسيت. إذ ستقتحم عالمه بائعة هوى هاربة من بيت الجار بفردة حذاء واحدة، إثر وصول أهله فجأة.

عند هذا المفصل، تتخذ الوقائع مجرى آخر، بالانتقال من حركة السكين إلى رعب المسدس الذي تكتشفه «أمل» (نوّار يوسف) في درج الطاولة المفتوح، فتعيش رعباً مضاعفاً. وحين يشرح لها بأن هذا المسدس ليس للقتل إنما للانتحار، تطمئن قليلاً بانتظار أن يأتي عشيقها ويحضر فردة حذائها الأخرى. في الوقت الضائع، تشجعه على أن ينجز انتحاره، ففي موته، تتحقق نبوءة العرافة التي أخبرتها قبلاً، بأن مستقبلها معلّق بحادثة موت رجل أمامها. تأكيده على أنه سينتحر فعلاً، تخترقه أحاسيس مباغتة حيال هذه المرأة. وحين تدعوه إلى أن تصنع شاياً، بدت هذه الفكرة مثل طوق نجاة مؤقت لكليهما.

> **كثافة بصرية في الأداء، وانتقال مرن من عتبة درامية إلى أخرى**

تخبره بأنها لا تحب عشيقها، فيجد ملاذاً في حب غير مفكّر به، لكن اقتحام الجار عزلتهما، مرّة ثانية، يربكهما، فينشأ شجار بين الجار وعشيقته، ما يحوّل الغرفة إلى حطام. تتناثر الكتب والثياب فوق أرضية الغرفة وتحت أقدامهما، إلى أن تتشابك حركة قدمي العشيقة مع موسيقى الشارع برقصة متوترة ومجنونة ومبهرة، تتصاعد تدريجاً (سنتذكرها طويلاً بشغف)، بالتوازي مع مخزون داخلي مقموع، يتفجّر دفعة واحدة. وسيعبث الجار بالمسدس غير عابئ بالتحذيرات، فتنطلق رصاصة طائشة منه تردي الرجل الآخر. تغادر المرأة المفزوعة المكان عائدة إلى الشارع بكل جحيمه وعتمته المطبقة، فيما لا يهتم الجار بالجثة الملقاة أمامه، يمسح بصماته عن المسدس ويخرج. جريمة لن يكتشفها أحد بوجود شريط الكاسيت واعترافات القتيل.

نص مرهف يناوش الحرب بمفردات أخرى، بتأويل أفعال تبدو عابرة، تعمل في منطقة ذاتية. لكنّ فحصاً دقيقاً لعناصر العرض سوف يقود المتلقي إلى ماكيت أوسع في تفسير ما يجري، فأزمة الفرد هنا، تنطوي على دلالات أعمق، مما يجري على السطح، وإن أتى ذلك بمشهديات خاطفة، وبنوع من الحذر في تفسير مآل الكارثة. أغنية محمد عبد الوهاب «كل ده كان ليه؟» التي يفتتح العرض بها، ليست مجرد تساؤل، أو شجن عاطفي، أو مزاج تطريبي، بقدر ما هي احتجاج، وربما اتهام سيبقى معلّقاً، من دون محاكمة أحد. هكذا اكتفى رجال غامضون بالدليل القاطع- شريط الكاسيت - أن الجثة تخص رجلاً منتحراً وحسب، فيما يبقى المجرم الحقيقي طليقاً بلا محاكمة.

يراهن جمال شقير في تجربته الإخراجية الأولى على الكثافة البصرية في الأداء، والانتقال المرن من عتبة درامية إلى أخرى، نحو الذروة، بوجود ممثلة استثنائية من طراز نوّار يوسف، بتحليقها العالي في شخصية «أمل». وربما كان عليه أن يسيطر أكثر على شخصية الجار، نظراً إلى انخراط هذه الشخصية بجرعات من الإضحاك المجاني إلى حدّ ما، في مواقف تراجيدية لا تحتمل مثل هذه الخفّة، فيما سيلعب سامر عمران دور المنتحر بديلاً من كفاح الخوص الذي أدى هذه الشخصية في العروض الدمشقية.

«ستاتيكو»: 20:30 مساء غد وبعده ـ «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 01/753010

يارا بو نصار في مشهد من العرض

zoom

يارا بو نصار وآنالينا فروليخ: يا له من عالم عنيف!

روان عزالدين

يمكن للحالة أن تظهر في تفاصيل صغيرة. ربما في تسكير الباب والعودة مجدداً، أكثر من مرة، للتأكد من أنه مغلق حقاً ولم يبق مفتوحاً. القلق الذي يتسلل بخفة إلى حياتنا اليومية وإلى أكثر الأفعال روتينية، جمع الممثلة اللبنانية يارا بو نصار مع الراقصة السويسرية آنالينا فروليخ في عملهما المشترك «نفس عميق» (Everything is Just Fine) الذي يبدأ عند الثامنة والنصف من مساء الليلة ويستمر حتى مساء الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) في «ستايشن» (جسر الواطي ـ بيروت). التعاون الأول بين الفنانتين بدأ في بيروت سنة 2015، قبل أن تنطلق التدريبات الفعلية العام الفائت في العاصمة وفي مدينة بيرن السويسرية، حيث عرضت المسرحية للمرة الأولى على مسرح «توجو رايتشولي» الشهر الماضي.

درجات مختلفة من العنف يمكن أن تحيط بفنانة لبنانية وأخرى سويسرية، ناتجة عن الظروف العامة المتباعدة للبلدين وموقعهما. تقول بو نصّار إن «هذا الاختلاف بين التجربتين والحياتين الفرديتين حاضر في العمل، لكننا نتجاوز حالتي الشرق والغرب الأشمل»، مضيفة أن «هذا ما فرض علينا

> باد كونكا سيعزف معهما مباشرة على المسرح

أن نعثر على لغة فنية مشتركة». اختلاف يحضر أولاً في الصيغة النهائية للنص المشترك الذي كتب باللغات الألمانية والعربية والإنكليزية (مرفقاً بترجمة إنكليزية). صحيح أن «نفس عميق» قد يصلنا برمزيات العنف العامة في العالم، إلا أنه ينطلق من مطارح أكثر فردية بعيداً عن تجسيداته السياسية المباشرة.

يظهر العرض القلق الذي يسكن حياتنا اليومية نتيجة عنف مباشر وآخر متخفٍّ، ودرجاته التي قد تصل إلى هوس يجعلنا نربي عادات معينة لا واعية. ضمن هذا المسار تدور المسرحية بين عالم حقيقي وآخر متخيّل أو واهم، في موازاة ثنائية الواقع والافتراضي التي تتحكمّ بحياتنا، وثنائية الحركة الطبيعية التلقائية وتلك المحددة مسبقاً التي يخضع لها أداء بو نصار وفروليخ. بين بيروت وبيرن، جرت التمرينات على العرض ومراحله بطريقة عملية وفق بو نصار. أولاً هناك مرحلة البحث التي استندت إلى تجارب حقيقية لأشخاص يعانون من الخوف والتوتر، بالإضافة إلى شهادات بعض الأطباء النفسيين. استخدمت الفنانتان أدواتهما الفنية المتنوعة لبناء العمل نصاً وحركة برفقة موسيقى باد كونكا الذي سيعزف معهما مباشرة على المسرح. وسط فضاء أبيض (سينوغرافيا وملابس: رومي سبرغسغوث ـ تصميم إضاءة: لولا روزاروت)، سنشاهد الشابتين معاً، تتفرجان على التلفزيون أو تمسكان بأسلحة ألعاب، أو تحمل واحدة منهما الأخرى. في عالم كهذا، يحاول الثنائي تتبع تأثير العنف على أجسادنا وعلاقتها مع الآخر، وتعاطينا الواعي واللاواعي مع الخوف نفسه، وكيفية التعبير عنه على وسائل التواصل الاجتماعي. هناك تفاصيل كثيرة تركت مفتوحة أمام الجمهور الذي سيتاح له أن يشاهد الممثلتين في تفاعلهما وصراعاتهما وهواجسهما على الخشبة، ابتداء من مساء الليلة.

«نفس عميق»: 20:30 مساء اليوم حتى الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر). فضاء Station (جسر الواطي ـ بيروت). للاستعلام: 71/684218

الخشبة مكانها الأثير

بعد مشاركتها السينمائية الأولى في بطولة فيلم «اسمعي» لفيليب عرقتنجي، تعود يارا بو نصار مجدداً إلى المسرح الذي شهد معظم تجاربها السابقة. عملت الممثلة اللبنانية مع إيلي يوسف على نص لريمون جبارة في عرض «آدم في جنّة بلا ثمر» (2011)، كما قدّمت مع يوسف مجدداً عملهما المشترك كتابة وإخراجاً وأداء «عندي سمكة ذهبية» (2013). أما مسرحيتها الأخيرة مع الموسيقي باد كونكا، فحملت عنوان «بيت بلدي: حكايات مدن بلا حيطان» (2015 ـ كتابة وإخراج وأداء بو نصار). منذ تخرجها من قسم المسرح في الجامعة اللبنانية، شاركت في مسرحيات تحت إدارة مخرجين آخرين في أعمال عدة مثل «الزير سالم والدكتور فاوست» لشكيب خوري، و«ماشي أون لاين» لخلود ناصر، و«حمام عمومي» لعايدة صبرا، و«اليوم الأول» لوسام عربش، و«الملك يموت» لفؤاد نعيم.

معرض

«معهد العالم العربي» في باريس «مسيحيو المشرق»: التاريخ إن حكى

باريس ـ مايا سعادة

للمرة الأولى في فرنسا، يركّز «معهد العالم العربي» في باريس على تاريخ المسيحيين في الشرق الأوسط منذ بدايته حتى اليوم من خلال معرض «مسيحيّو المشرق: تاريخ ألفي عام». ندخل هذا المعرض، كما ندخل كنيسة. عندما ننظر إلى السقف، نرى قوسين ذهبيين يرسمان سقف كنيسة. يُفتح أمامنا تاريخ مسيحيي المشرق والآثار التي تركوها لنا عن اللحظات الأولى لميلاد المسيحية. نرى في زاويا المعرض صلباناً، وأيقونات، وشمعدانات، وأناجيل باللغة السريانية.

وفقاً لمنظمة المعرض إيلودي بوفار، «جُمعت هذه القطع الفنية بفضل تعاون بين متاحف عديدة في العالم»، حيث نجد آثاراً موجودة في متاحف فرنسا، والولايات المتحدة، وسويسرا ولبنان مثلاً.

يتحدث المعرض عن تاريخ المسيحيين في سوريا، والعراق، ولبنان، والأردن، وفلسطين ومصر. في الطريق المتعرج بين قاعات المعرض، نمرّ على ألفي عام من التاريخ. «أردنا أن نفهم الصفات الخاصة بمسيحيي الشرق ومشاركتهم في بناء العالم العربي» تقول أيلودي بوفار، قبل أن تضيف: «نحاول أن نفهم تفاعل المسيحيين وتأثيرهم في بيئتهم باعتبارهم جزءاً من الشرق، لا جسماً غريباً وطارئاً على المنطقة، لا سيما مع ازدياد هجرة المسيحيين، فقد شكلوا 20% من سكان المنطقة في عام 1920 أما الآن فهم 3%».

يبدأ المعرض بولادة الدين المسيحي وينتهي بالزمن الحديث. «بسبب الأحداث الأخيرة في البلدان العربية، لا يمكننا إلا أن نتطرق إلى وضع المسيحيين حالياً. نعرض هنا تاريخ المسيحيين حتى يومنا هذا، ومستقبلهم يبقى لإرادتهم في رسمه» وفق بوفار.

استعمل اسم «مسيحي» للمرة الأولى في أنطاكية. عُرف أتباع المسيح باسم المسيحيين. قطعة من قطع المتحف ترجع إلى عام 232 وهي رسم جداري من موقع دورا أوروبوس في سوريا حيث يوجد أيضاً أقدم كنيس معروف. وكان الدين المسيحي في ذلك الزمن ممنوعاً، ومعتنقوه يجتمعون في كنائس صغيرة خاصة. ويضم المعرض أيضاً بعض المعروضات التي تصوّر قصصاً من الإنجيل.

نتقدم قليلاً في المعرض، فنصل إلى عصر الإمبرطور تيودوس عام 380 م حين أصبح الدين المسيحي الدين الرسمي. في تلك الفترة، انتشر الفن المسيحي، لكنه لم يستمر طويلاً. ففي فترة الحروب الصليبية، تمت معاملة مسيحيي الشرق كخونة. وفي العصر العثماني، كانوا يعتبرون كمواطنين من الدرجة الثانية، لكنّهم كانوا محميين لأنّهم «من أهل الكتاب». يروي المعرض أيضاً قصة التأثير المتبادل بينهم وبين العرب واللغة العربية. يمكننا أن نستمع إلى أغنيات دينية بالعربية خلال زيارتنا للمتحف. في القرن السادس عشر، توسعت العلاقات مع الغرب، بتأسيس مدرسة مارونية في روما عام 1584 مثلاً. يتحدث المعرض عن بعض كتّاب عصر النهضة كجبران خليل جبران.

في غرف صغيرة ومعزولة، نجد صوراً من المآسي التي مرت على مسيحيي المشرق كصور الإبادة الجماعية للأرمن ومخيماتهم في لبنان وسوريا ومصر. يشرح المعرض كيف حاولوا الاحتفاظ بثقافتهم ولغتهم الأرمنية. في الزمن ذاته، وقعت مجازر الآشوريين أثناء الحرب العالمية الأولى التي راح ضحيتها 250000 شخص.

واليوم يعود التهديد نفسه والمخاطر عينها نتيجة الحروب في العراق وسوريا، والاحتلال الإسرائيلي، وعدم الاستقرار في المنطقة كلها، مما يطرح سؤالاً عن مستقبل العالم العربي. قبل مغادرة المعرض، بإمكاننا مشاهدة فيلم مصوّر في حلب عن عائلة تزور معالم المدينة. إنها سعادة صغيرة لمن يفتقد سوريا. إذا كنتم في باريس، يمكنكم زيارة هذا المعرض الذي يفتح أبوابه حتى أول أيام كانون الثاني (يناير) المقبل.

«مسيحيّو المشرق: تاريخ ألفي عام»: حتى 14 كانون الثاني (يناير) ـ «معهد العالم العربي» في باريس ـ imarabe.org/fr

الأخبار
al-akhbar
الخميس 26 تشرين الأول 2017 العدد 3308

ريان الهبر ينتظركم في «استديو» التسعينيات

ريتا سليمان في إحدى الشخصيات الأربع التي تؤدّيها

ريان الهبر في شخصية قائد الأوركسترا

نادين كنعان

لا يأخذ ريان الهبر الكثير من الراحة هذه الأيّام. نشاهده مع عادل كرم وعبّاس شاهين في الموسم الجديد من برنامج «هيدا حكي» (كل ثلاثاء ـ 21:30 على mtv)، كما يستعد لمرافقة الفنانة السورية الشابة فايا يونان في رحلتها الكندية حيث ستحيي حفلتَيْن في 9 و10 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مونتريال وتورونتو على التوالي، إضافة إلى عمله على تأليف الموسيقى التصويرية الخاصة بفيلم «مش مهمّ الإسم» (كتابة رلى سهير، وإخراج ليال راجحة، إنتاج شركة «الصبّاح للإعلام» ـ بطولة بديع أبو شقرا وداليدا خليل) الذي انطلق تصويره أخيراً ويُفترض أن يصل إلى الصالات في نيسان (أبريل) 2018. هذا ليس كل شيء: في جعبة الموسيقي اللبناني الشاب مفاجأة فنية سيُطلقها مساء غدٍ الجمعة في «تياتر فردان» (بيروت). سيفتتح ريان عرضه الموسيقي المسرحي الكوميدي الساخر تحت عنوان «استديو النجوم»، بمشاركة أكثر من 15 شخصاً من مغنين وموسيقيين وممثلين. سيشعر الحضور وكأنّهم في كواليس تصوير حلقة تلفزيونية لأحد برامج الهواة التي اشتهرت على الشاشات اللبنانية في التسعينيات، منها «كأس النجوم» و«نجوم المستقبل» و«استديو الفن» الذي يعود تاريخه إلى ما قبل ذلك بكثير. محاكاة هذا النوع من الأعمال ستكون لناحية الشكل والمضمون، بدءاً من الديكور والملابس واللوكات وصولاً إلى طبيعة الحوارات التي تجرى بين الشخصيات خصوصاً بين المذيعة والمتبارين... التطرّق إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في تلك الحقبة سيفرض نفسه أيضاً، ضمن الأجواء الكوميدية الساخرة السائدة على العمل النوستالجي الذي يضم مجموعة من أبرز أغنيات التسعينيات والثمانينيات لوليد توفيق، ونوال الزغبي، وسيمون حدشيتي، وزين العمر، ووائل كفوري، وسميرة توفيق، وصباح، وغيرهم.

إلى جانب صاحب الفكرة ريان الهبر الذي تولّى الإخراج والإشراف الموسيقي ويجسّد شخصية قائدة الفرقة الموسيقية، تشارك في «استديو النجوم» إليسار لُغمجي التي تجسّد دور المذيعة، وسليم علاء الدين في شخصية مسؤول الصيانة الذي يتسلّط على الموجودين في المكان متسلّحاً بالقرابة العائلية التي تجمعه بأحد ضباط الاستخبارات السورية. أما بلال الريّس (حاصل على ميدالية ذهبية من «استديو الفن») وريتا سليمان (ستار أكاديمي)، فيطل كلّ منهما بأربع شخصيات مختلفة لمشتركين. علماً بأنّ أحمد جبنجي سيحضر بصوره مجسّداً دور المخرج. غالبية المنخرطين في هذه التجربة ليسوا محترفي تمثيل بل يعملون في مجال الموسيقى والغناء، فيما جرت المحافظة على الأغنيات بنسخاتها الأصلية حسب ما يؤكد الهبر في اتصال مع «الأخبار»، موضحاً أنّه «لم أتدخّل لجهة إعادة التوزيع إطلاقاً». في هذا السياق، يلفت صاحب ألبوم «تعا قلّك» إلى أنّه تعامل في هذه التجربة مع موسيقيين لم يعتد العمل معهم إجمالاً، سيجارون بدورهم الأجواء التمثيلية، وهم: كميل أبو مرعي (درامز)، وبشّار فرّان (باص)، ومازن جابر (غيتار)، ووليد ناصر (طبلة)، وسلمان بعلبكي (رق)، وهادي عيسى (أكورديون)، و بشّار فحلو (قانون)، وعلي عساني (كمنجة)، وبلال الغالي (أورغ).

بعد الانطلاقة غداً، سيعود العرض إلى مسرح «تياترو فردان» في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، على أن يستمر كل يوم جمعة حتى نهاية العام الحالي.

افتتاح عرض «استديو النجوم»: غداً الجمعة ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «تياترو فردان» (سنتر «دبونز» ـ بيروت). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 01/800003 أو 70/692919.

رسالة مفتوحة

جورج عبدالله... يا فخامة الرئيس!

ليلى خالد

إلى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
العماد ميشال عون المحترم

أكتب إليك كمواطنة لبنانية، فلسطينية وعربية، وقد مضى على مناضل لبناني 33 عاماً في سجنه الفرنسي. هذا المناضل الكبير جورج ابراهيم عبدالله الذي آمن وناضل من أجل أعدل قضايا الشعوب، القضية الفلسطينية. وهو ما زال يتحمل عذاب السجن الطويل من أجل نفس القضية. جورج ابراهيم عبدالله يدخل عامه الرابع والثلاثين في السجن على الرغم من أنّ المحكمة الفرنسية قد أقرّت الإفراج عنه، إلّا أنّ النيابة العامة الفرنسية لم تنفّذ هذا القرار بسبب الضغط الأميركي الذي مورس على فرنسا.

نحن تعلمنا في المدارس أنّ فرنسا شهدت ثورة الباستيل التي حطمت رمز الاضطهاد لتنتصر الثورة التي رفعت شعار «حرية، إخاء، مساواة» وهي مبادئ تمثّل قيماً إنسانية عالية.

لكن مع مضي الزمن، اعتُبر المناضلون الذين يحملون هذه المبادئ بالذات لا يستحقون سوى السجن في فرنسا. وهذا بالفعل ما حصل مع المناضل اللبناني الأممي جورج عبدالله الذي حوكم وأمضى حكمه وفق المحكمة الفرنسية. اليوم يشهد العالم، كما شهد سابقاً، خروج الآلاف للمطالبة بالإفراج الفوري عن جورج عبدالله.

إني كمواطنة عربية، لبنانية فلسطينية، أطالب فخامتكم بالعمل الجاد من أجل إطلاق سراحه فهذا حقّه الإنساني. إنّ بقاء جورج عبدالله في السجن هو انتهاك صارخ لكافة المواثيق الدولية بما فيها شرعة حقوق الإنسان.

فخامة الرئيس،

في أحد خطاباتك للشعب اللبناني، قلت بالحرف الواحد إنّك أب لكلّ المواطنين، وجورج عبدالله من أبناء الشعب اللبناني. أكرّر المطالبة باسم كلّ الأحرار في العالم، بذل جهودك وجهود الحكومة وكلّ المخلصين من أبناء الشعب اللبناني، بالعمل لإطلاق سراح المناضل جورج عبدالله. هو يستحق الحرية التي ناضل وما زال يناضل من أجلها لينعم بها بين أهله وشعبه في وطنه لبنان.

مع فائق الاحترام والتقدير،
ليلى خالد
20/10/2017

«الثورة» السورية في لقاء بيروتي

في مناسبة إطلاق كتاب «قصّة مكان، قصّة إنسان: بدايات الثورة السورية، 2011 ـ 2015» (إنتاج موقع «الذاكرة الإبداعية للثورة السورية»)، تدعو مؤسسة «فريدرش إيبرت» والسفارة السويسرية في لبنان اليوم إلى لقاء في فندق «كراون بلازا» بمشاركة مديرة تحرير موقع «الذاكرة الإبداعيّة» سنا يازجي متحدثة عن تجربة العمل على الكتابة، والباحث والمؤرّخ والكاتب اللبناني فواز طرابلسي (الصورة) متناولاً مواكبته لهذا العمل ومقارناً التجربتين اللبنانية والسورية في العمل على الذاكرة والتوثيق، والمدّون والمترجم السوري ياسر الزيّات متطرّقاً إلى دراسته وتوثيقه لأغنيات «الانتفاضة» السورية، على أن يديره الباحث والكاتب حسان عبّاس.

اليوم ـ 18:30 ـ «كراون بلازا» (الحمرا ـ بيروت)

«جود» تروي سيرة الحسين في «رسالات»

بعد أكثر من 20 عرضاً في مدينة النبطية (جنوب لبنان)، وحضور فاق 1100 مشاهد، تحطّ مسرحية «جود» (إخراج سارة قصير)، الأسبوع المقبل في مسرح «رسالات» (الغبيري)، حيث تبقى لأيّام معدودة. المسرحية (إنتاج كشافة الإمام المهدي) الموجّهة للصغار والكبار، تتناول سيرة الإمام الحسين «رجل الإنسانية»، منذ لحظة طلبه البيعة من يزيد بن معاوية وخروجه من المدينة المنوّرة، وصولاً إلى «كربلاء» حيث استشهد مع بقية عائلته وأصحابه. «جود» الكلمة التي تدلل على درجات عالية من الكرم والسخاء، تجسّدها دمية على شكل بومة بيضاء، فيما يتعاون على أداء العمل مجموعة متطوّعين من عناصر الكشافة، يتوزعوّن بين طلاب مدارس وجامعات. فنياً، حرصت المخرجة سارة قصير على تطويع النص من خلال استخدام سينوغرافيا تمزج بين التقنيات المسرحية، من تحريك دمى إلى الاستعانة بلعبة الخيال والظل، وتسخير الإضاءة لخدمة العمل، كما تضمّنت استخدام تقنية الرسم على الوحل. خلال عروضها في أيّام عاشوراء الماضية، استطاعت «جود» تحقيق نجاح لافت في النبطية، مستقطبة شرائح منوّعة عمرياً وثقافياً، في انتظار صدى مواعيدها البيروتية المقبلة.

«جود»: من 2 حتى 12 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ـ من الخميس إلى الأحد ـ 18:30 ـ مسرح «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري ـ بيروت). للاستعلام: 03/633073